# صدى الروضتين

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام
السنة الحادية عشرة / العدد ٢٥٩ / ١ جمادى الآخرة ١٤٣٦هـ - ٢٢ آذار ٢٠١٥م / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢
www.alkafeel.net/sadda

## العتبةُ العباسيةُ المقدّسة تحتفل بتكريم رئيس ديوان الوقف الشيعيّ السابق وتهنئة الرئيس الجديد

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الشؤون
الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: ٢٢٠ / ٣٢٢٦٠٠
www. alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

... الإشراف العام ...
عقيل عبد الحسين الياسري
... رئيس التحرير ...
علي حسين الخباز
... سكرتير التحرير ...
هاشم علي كريم الصفار
... هيئة التحرير ...
أحمد الخالدي/ أحمد صالح
طارق الغانمي / علاء سعدون
زين العابدين السعيدي
... التدقيق اللغوي ...
هاشم علي الصفار
... التصوير الفوتوغرافي ...
عصام الموسوي / الحاج امين فرحان
تيسير مهدي /سامر خليل الحسيني
... التصميم والإخراج الفني ...
منتظر العلي / عباس المياحي
...المشاركون في هذا العدد...
مصطفى الباوي / د. منهال جاسم السريح
علاء انذار العلي / عبد الملك كمال الدين
مرتضى علي الحلي / صادق مهدي حسن
عبد الحمزة المشهداني/ عبد المحسن الباوي
حيدر الحاج مرتضى/ علي المسعودي
محمد الشروفي / فارس محمد
حسين الخشيمي / حسن الشافعي
نرجس كنعان / ألق علي
مهدي الحسيني / بنين الحسيني

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع
+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com
المطبعة: العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الإبراهيمية ـ موقع السقاء ٢
الإدارة والتسويق: حي الحسين ـ مقابل مدرسة الشريف الرضي

٧
كرامات المولى أبي الفضل العباس عليه السلام كثيرة جداً، وبدأ يقصده القاصي والداني من أجل التبرك بزيارته، والتوسل إلى الله تعالى باسمه ومنزلته من أجل قضاء الحوائج، ...

٨

ضمن اطار التواصل مع العتبات المقدسة في كربلاء، ولغرض تطوير آليات العمل في بعض المؤسسات الحكومية، زار وفد ضم عدداً من المفتشين العامين لبعض مكاتب ...

٢٢
بمناسبة الذكرى الأليمة لاستشهاد الصدّيقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام وللسنة الثامنة على التوالي، أقام قسمُ الشعائر والمواكب والهيئات الحسينية في العراق والعالم...

٢٦

دأب معهد القرآن في العتبة العباسية المقدسة على العمل الجاد من أجل خلق أجواء قرآنية تحفيزية لمجتمع قارئ وعامل بالقرآن، فقد انطلقت على قاعة الإمام الحسن عليه السلام...

٤٥
العتبة العباسية المقدسة، هدفها الأساسي دعم وتحفيز المجتمع العلمي؛ لتكوين لبناته القوية، ومن أهم الوسائل التي تسعى لها لذلك هي تنظيم المؤتمرات العلمية ...

٣٣
شهدت مدينة النجف الأشرف يوم الاثنين المصادف (الثاني من آذار ٢٠١٥م)، الموافق (العاشر من جمادى الأولى ١٤٣٦هـ) حفلاً رسمياً بمناسبة انتهاء مهام عمل رئيس ...

الإفتتـــاحية

# المرايا

بقلم ... رئيس التحرير

تعريف: قطع ضوئية تعكس ما تراه

المعيار: تكمن جودتها بما تطابقه مع أصل الصورة، وهي متنوعة حسب الحاجة هناك مرايا خاصة لاستخدامات علمية وطبية.. وأقدم تلك المرايا برك الماء الساكنة والداكنة اللون.

تجربة علمية: مجموعة من الأطفال ادخلوا الى غرفة مليئة بالحلوى، أخذوا ما يحلو لهم..

أعادوا التجربة مع نفس الأطفال في غرفة فيها مرايا.. النتيجة أن لا أحد تجرأ فاقتنص شيئاً.

المطلوب: إيجاد مرايا ضميرية مختصة بكشف نوايا كل ضمير؛ ليدرك من يتدارك نفسه أو عن عمد يتيه.

الموجود: نحن نمتلك فعلاً مرايا من القداسة والنبل والضمير.. أضرحة أئمة باركها الرحمن (جل علاه)، قباب رحمة ترينا ما في القلوب من صفاء، وتعكس بأشعتها نور الهداية والرشاد واليقين.

## ٥٢

من مسيرة الإمام الحسين عليه السلام التي كانت في سفرها الخالد عطاء دائماً منقطع النظير لكل الإنسانية، من تلك المسيرة التي قدر لها بأن تكون نراساً ثورياً، ...

## ٥٩

أنهت الكوادرُ العاملة بمشروع تصنيع الشبّاك الجديد لمرقد أبي الفضل العباس عليه السلام أعمالها كافة، والخاصة بتركيب قطع المشبكات (الدهنة) في الشبّاك التي ...

## ٦٨

كان ولا يزال للعراق تميز وحضور كبير في مجال الفن والإبداع بمختلف ألوانه، إلا أن أكثر ما تميز به هو الفن الأدبي على مر العصور، ولا يخفى على أحد أن العراق ...

## ٧٠

إنَّ القرآنَ الكريم قد سَارَ في حَرَاكه المعرفي والقيَمي بأنساق الإطلاقية أفراداً وأحوالاً؛ ليتجاوز مناطق الزمان والمكان والتأريخ تجاوزاً موضوعياً وواقعياً، مُنتجاً ومُثمرا ...

## ٧٥

شهدت المنظومة الثقافية مجموعة من البنى النقدية التي زعزعت الجمود، وأزاحت الرتابة عن الجو السكوني، ومنها فكرة التجييل التي أوجدت حركة أدبية مميزة ...

## ٧٧

قدر الأم أن تكون مضحية، هذا ما تعلمته في حياتها منذ نشأتها الى أن توجت بدور الأمومة، وهي تعيش الرضا والسعادة، وتؤمن تماماً أن هذا هو قدر الأم في كل زمان ...

## ٧٨

الطفولة مرحلة أساسية في بناء شخصية الإنسان، إذ يكون الطفل عبارة عن ورقة بيضاء نكتب فيها ما يحلو لنا ودون عناء، لذلك يجب أن يكون الإعلام الموجه ...

# المرجعيةُ الدينيّةُ العُليا تشيد بالانتصارات وتدعو أن يكون هناك دورٌ أكبر للأهالي في تحرير مناطقهم وتدين تدمير الآثار العراقية وتُطالب بالتخفيف من معاناة النازحين..

**أشادت المرجعيةُ الدينيّةُ العُليا بالانتصارات التي حقّقها أبناء القوّات الأمنية، ودعت لشهدائهم الأبرار بالرحمة الواسعة والدرجة الرفيعة، وشدّدت على ضرورة أن يكون لأهالي المناطق المغتصبة دورٌ أكبر وأوسع في تحرير مناطقهم، إضافةً الى ذلك دانت تدمير الآثار العراقية من قبل العصابات الإرهابية وأكّدت على ضرورة تخفيف معاناة النازحين والمهجّرين، جاء هذا في الخطبة الثانية لصلاة الجمعة (١٤جمادى الأولى ١٤٣٦هـ) الموافق لـ(٦آذار ٢٠١٥م)، والتي أُقيمت في الصحن الحسينيّ الشريف وكانت بإمامة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه)، وقد بيّن فيها:**

إخوتي الأفاضل أخواتي المؤمنات أودّ أن أبيّن الأمور التالية:

الأمر الأوّل: تتوالى الأخبار عن انتصارات قوّاتنا المسلّحة الباسلة من الجيش والشرطة الاتّحادية والغيارى من المتطوّعين من مختلف المناطق في تحرير المزيد من القُرى والنواحي والأقضية في محافظة صلاح الدين من رجس الإرهاب الداعشيّ. وفي الوقت الذي نكرّر إشادتنا وتثميننا لبطولات وتضحيات هؤلاء الأحبّة، وندعو لشهدائهم الأبرار بالرحمة الواسعة والدرجة الرفيعة، ونشدّد على ضرورة أن يكون لأهالي هذه المناطق دورٌ أكبر وأوسع في تحرير مناطقهم. إنّ متابعة الأحداث في جبهات القتال تقتضي منّا التأكيد مرة أخرى على بعض ما ورد في توجيهات المرجعية الدينية العُليا للمقاتلين:

١- الاهتمام بتنظيم صفوفكم والتنسيق بين خطواتكم وعدم الاسترسال في مواقع الحذر بغير تروٍّ، والاندفاع من غير تحوّط ومهنية، فإنّ ذلك أكثر ما يراهن عليه عدوّكم، ويتسبّب في إلحاق الخسائر بكم، وكونوا أشدّاء فوق ما تجدونه من أعدائكم، فإنّكم أولى بالحقّ منهم، ولا تتعجّلوا في خطواتكم قبل إنضاجها وإحكامها وتوفير أدواتها ومقتضياتها، وعليكم بوضع الخطط المحكمة والتشاور فيما بينكم للوصول الى الوسائل الأنجح في تقدّمكم لتحرير الأراضي، وتجنّباً لخسائر في أرواح عزيزة علينا جميعاً قال الله تعالى: (إنّ الله يحبّ الذين يقاتلون في سبيله صفّاً كأنّهم بنيانٌ مرصوص).

٢- ينبغي لكم جميعاً ضبط النفس وعدم الخضوع للانفعال النفسي لفقد حبيب لكم أو عزيزٍ عليكم.

ولئن كان في التثبّت وضبط النفس رعايةً للموازين والقيم النبيلة بعضُ الخسارة العاجلة فإنّه أكثر بركةً وأحمد عاقبةً وأرجى نتاجاً.

الأمر الثاني: تشكو العديد من العشائر في محافظة الأنبار من الذين عبّروا عن موقفٍ وطني مسؤول بتصدّيهم لعصابات داعش من قلّة السلاح والعتاد اللازم لإدامة صمودها، ومن قلّة المواد الغذائية المطلوبة لعوائلهم المحاصرة، وهي تتعرّض لإغراءات من هنا وهناك لتغيير موقفها، ونحن إذ نقدّر أنّ الإمكانات المتاحة للحكومة لا تفي بتوفير احتياجات هؤلاء الإخوة بصورةٍ كاملة إلّا أنّه لابدّ من العمل على تقديم ما يمكن تقديمه لهم من السلاح والعتاد؛ لاستمرار صمودهم وثباتهم أمام هجمات عصابات داعش، بالإضافة الى ضرورة تأمين المواد الغذائية لهم ولعوائلهم.

الأمر الثالث: في الأيّام الأخيرة قامت عناصر داعش بهدم وإتلاف الكثير من مقتنيات المتحف الوطني في الموصل، وتدمير بعض المواقع الأثرية في محافظة نينوى، ليدلّلوا مرّةً أخرى على مدى وحشيّتهم وهمجيّتهم وعدائهم للشعب العراقي العظيم، لا لحاضره فقط بل حتّى لتأريخه وحضارته الضاربة في القدم، إنّه يوماً بعد يوم يثبت للعالم أجمع مدى الحاجة في تكاتف الجميع في سبيل محاربة هذا التنظيم المتوحّش الذي لا يسلم منه البشر ولا الحجر، وتتبيّن ضرورة وحدة العراقيّين بجميع أطيافهم ومكوّناتهم في طرد هذه العناصر الأجنبية عن أرض العراق الطاهرة.

الأمر الرابع: مع استمرار معاناة النازحين وعدم قيام مؤسّسات الدولة بتغطية احتياجاتهم الأساسية قصوراً أو تقصيراً، فإنّنا نهيب مرّةً أخرى بالمواطنين جميعاً خصوصاً الميسورين منهم أن يستمرّوا في بذل ما يُمكنهم بذله لسدّ حاجات هؤلاء المواطنين مراعياً في ذلك حفظ كرامتهم وعدم المنّ به عليهم، فإنّ ذلك بالإضافة الى ما فيه من الأجر والثواب العظيم ممّا فيه فوائد عظيمة للبلد، إذ يشدّ من الأواصر الاجتماعية بين أبنائه ويعزّز الوحدة الوطنية والتلاحم بين مختلف المكوّنات خصوصاً في هذه الظروف الحرجة.

نسأل الله تعالى أن يمنّ على جيشنا وقوّاتنا ومتطوّعينا ومجاهدينا بالنصر المؤزّر، وأن يمنّ على بلدنا بالأمن والاستقرار والازدهار وعلى جميع بلدان المسلمين.

# المرجعيةُ الدينيّةُ العُليا تبيّن أنّ التلاحم وتراصّ الصفوف بين مكوّنات الشعب العراقيّ له أهميةٌ في دحر الأعداء، وتؤكّد على ضرورة الاهتمام والاعتماد على الكفاءات العراقية في جميع الاختصاصات..

**بيّنت المرجعيةُ الدينيّةُ العُليا أنّ التلاحم وتراصّ الصفوف بين مكوّنات الشعب العراقيّ العزيز له الأهميّة الكبيرة في دحر الأعداء، ويضفي القوّة والشجاعة والبسالة على المقاتلين ليس في منطقة دون أخرى بل في جميع الأراضي المغتصبة لتطهيرها، مؤكّدةً في الوقت نفسه على ضرورة الاهتمام والاعتماد على الكفاءات العراقية وفي جميع الاختصاصات.**

جاء هذا خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة (٢١جمادى الأولى ١٤٣٦هـ) الموافق لـ(١٣آذار ٢٠١٥م) والتي أقيمت في الصحن الحسينيّ الشريف، وكانت بإمامة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، وقد بيّن فيها أمرين:

الأمر الأوّل: نشكر الله سبحانه وتعالى على هذه الانتصارات، ونشدّ على أيادي أبنائنا في القوّات الأمنية وإخوتنا المتطوّعين وعشائرنا الغيورة الذين يقاتلون الجماعات الإرهابية، وهي صفحةٌ بيضاء تُضاف الى السجلّ المشرّف الذي يتمتّع به أبناء هذا البلد، ونودّ أن نشير الى مجموعة أمور:

أ- إنّ التلاحم وتراصّ الصفوف بين مكوّنات الشعب العراقي العزيز له الأهميّة الكبيرة في دحر الأعداء، ويضفي القوّة والشجاعة والبسالة على المقاتلين ليس في منطقة دون أخرى بل في جميع الأراضي المغتصبة لتطهيرها، إنّ العدوّ يستهدف جهات الضعف فينا، ويتسلّل من خلالها لتفتيت وحدتنا وقوّتنا، إنّ هذا التماسك لابُدّ أن يبقى ويزداد حتى لا ندع أيّ فرصة ثانية للعدوّ.

ب- إنّ الجيش العراقي والإخوة المتطوّعين إنّما يدافعون عن بلدهم العزيز، هذا البلد الحضاريّ بل الذي تجذّرت فيه مجموعةُ حضارات، هذا البلد الذي سيكون كما كان منيعاً عن أيّ محاولة لتغيير هويّته وتبديل تراثه وتزييف تاريخه.

إنّنا نعتزّ بوطننا وبهويّتنا وباستقلالنا وسيادتنا، وإذا كنّا نرحّب بأيّ مساعدة تقدّم لنا اليوم من إخواننا وأصدقائنا في محاربة الإرهابيّين ونشكرهم عليها، فإنّ ذلك لا يعني في حالٍ من الأحوال بأنّه يمكن أن نغضّ الطرف عن هويّتنا واستقلالنا، ولا يمكن أن نكون جزءاً من أيّ تصوّرات خاطئة في أذهان بعض المسؤولين هنا أو هناك.

إنّنا نكتب تاريخنا بدماء شهدائنا وجرحانا في المعارك التي نخوضها اليوم ضدّ الإرهابيّين، وقد امتزجت دماءُ مكوّنات الشعب العراقي بجميع طوائفهم وقوميّاتهم.

ج- إنّ هذه الانتصارات والبطولات للدفاع عن بلدنا تحتّم على الدولة أن تزيد الاهتمام والرعاية لجميع الإخوة المقاتلين، وتبذل قصارى جهدها من أجل رفع مستوى الأداء، والحفاظ على المكتسبات التي تحصل من خلال قنواتها ومؤسّساتها، إذ لا زالت هناك حالاتٌ ليست بالقليلة في تأخّر مستحقّات الإخوة المقاتلين بأعذار ليست مقبولة.

إنّ الأمّة التي تُعطي شهداءً هي أُمّةٌ سخية، والأمّة التي تهتمّ بشهدائها هي أمّةٌ أكثر سخاءً. إنّ الشهيد فتح طريق الحرية وعلى الأحرار أن يثمّنوا ذلك، على الدولة الموقرة أن تسدّ احتياجات أبنائها.

الأمر الثاني: لقد ذكرنا في أكثر من مناسبة ضرورة الاهتمام والاعتماد على الكفاءات العراقية وفي جميع الاختصاصات، وقدم كثيرٌ منهم الى بلدهم لخدمته، لكن واجهوا بعض المشاكل الحقيقية في مسألة مهمة هي مسألة معادلة الشهادة، إنّنا في الوقت الذي نركّز على علمية الأشياء وضبط المعارف العلمية والتأكيد من الوثائق الدراسية والدرجات العلمية، لكنّنا نودّ أن نوضّح التالي:

إنّ بعض الإجراءات الإدارية تكون إجراءات معقّدة وروتينية بعيدة عن الواقع، وبالتالي تكون منفّرة ومبعدة لهذه الاختصاصات أن تعود لبلدها. إنّنا ندعو الجهات المختصّة بذلك أن تسعى جاهدةً لجذبهم، وتوفير كلّ الإمكانات لهم من أجل أن يبنوا بلدهم مع إخوتهم، ويعزّزوا التنمية في بلادنا التي ما أحوجنا اليوم إليها.

وفّق الله الجميع لما يُحبّ ويرضى، وأرانا في هذا البلد كلّ أمن وأمان وهمّة واستقرار، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمد وآله الطيّبين الطاهرين.

الإستفتاءات الشرعية

طبقا لفتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

## الصلاة

مسألة: من الأفضل للمرأة أن تختار لصلاتها أكثر الأمكنة ستراً حتى في بيتها.

مسألة: لباس المصلي، وفيه شروط:

أ- أن يكون طاهراً و(غير مغصوب) على أن شرطية إباحة اللباس انّما هي للساتر للعورة فقط، وهذا يختلف حاله بين الرجل والمرأة، إذ يكفي إباحة خصوص بعض الملابس الداخلية - كالشورت مثلاً - للرجال، بينما لا يكفي ذلك في النساء لسعة دائرة ما تستره في الصلاة، وهو جميع البدن عدا ما استثني.

ب- أن لا يكون من أجزاء الميتة التي تحلّها الحياة: كجلد الحيوان المذبوح بطريقة غير شرعية (وإن كان لا يكفي وحده أن يكون ساتراً للعورة).

ج- أن لا يكون لباس المصلّي مصنوعاً من أجزاء السباع، إذا كان بحيث يمكن ستر العورة به (ولا غيرها مما لا يجوز أكل لحمها).

د- أن لا يكون من الحرير الخالص بالنسبة للرجال، أمّا النساء فيجوز لهنّ الصلاة في الحرير الخالص.

هـ- أن لا يكون من الذهب الخالص أو المغشوش اذا صدق عليه الذهب، دون المموه بالنسبة للرجال.

# العتبة الحسينية المقدسة

## تقيم محفلها القرآني السنوي للحشد الشعبي

تقرير: حسين الخشيمي

أقامت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة المحفل القرآني السنوي لقوات الحشد الشعبي في الصحن الحسيني الشريف، بمشاركة نخبة من الشخصيات الدينية والسياسية، وقيادات الحشد الشعبي، وفصائل المقاومة الإسلامية الشيعية في العراق، وعدد من ممثلي وزارة الداخلية.

استهل المحفل بتلاوة عطرة من آيات الذكر الحكيم، تلاها القارئ (صلاح عبد)، ثم كلمة نائب الأمين العام التي أكد فيها على ضرورة الاهتمام بمقاتلي القوات الحشد الشعبي عبر إقامة البرامج الدينية والمحافل القرآنية، داعياً الأجهزة الأمنية إلى المزيد من الاهتمام بالمحافل القرآنية.

وفي جانب من كلمته التي ألقاها باسم وزارة الداخلية، قال الناطق الرسمي لوزارة الداخلية العميد (سعد معن): إن دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة عودتنا دوما على إشاعه الفكر القرآني النير، ونشر تعاليم الدين الحنيف ومبادئه الفضيلة من خلال النشاطات القرآنية التي تقيمها باستمرار. فيما دعا مسؤول قوات الحشد الشعبي السيد (موفق عبد الحسين) خلال كلمته إلى المزيد من الاهتمام بالمحافل القرآنية، ودروس التفسير، والقراءة الصحيحة لآيات القرآن الكريم، والاهتمام ببناء الشخصية للقوات الأمنية.. مبيناً أن الهدف من إقامة هذه المحافل هو نشر الثقافة والوعي القرآني بين مقاتلي وأبناء الحشد الشعبي.

وخلال كلمته التي ألقاها باسم الرابطة الشرعية لعلماء أهل السنة في محافظة البصرة، أشاد الشيخ (جمال الدوسري) بدور المرجعية العليا في النجف الاشرف في حقن دماء المسلمين، مستشهداً حول ذلك بسيطرتها على ردود الأفعال تجاه تفجير الإمامين العسكريين في سامراء عام (٢٠٠٦) لتحول دون إراقة دماء العراقيين.. فيما أصدرت فتوى الجهاد الكفائي للدفاع عن أهل السنة في العراق بعد سقوط مدنهم بيد تنظيم داعش الإرهابي.

# مديرية تربية كربلاء المقدسة

## تُطلق اسم أحد شهداء فرقة العباس عليه السلام القتالية على إحدى مدارسها

تقرير: مصطفى الباوي

تثميناً للتضحية والفداء الذي جسّده أبطالُ الحشد الشعبي، وعرفاناً لجميلهم، وتخليداً لذكر شهدائهم، بادرت مديريةُ تربية محافظة كربلاء المقدسة الى إطلاق اسم (الشهيد وسام) أحد أبطال فرقة العباس عليه السلام القتالية على إحدى مدارسها.

حيث وافقت مديرية التربية في محافظة كربلاء المقدسة على تغيير اسم ثانوية (العزيمة) الى اسم الشهيد (وسام شريف) آمر لواء أمّ البنين عليها السلام التابع لفرقة العباس عليه السلام القتالية، والذي نال شرف الشهادة أثناء الدفاع عن تراب الوطن في قاطع مدينة بلد جنوب تكريت.

وذكر مديرُ ثانوية الشهيد وسام شريف (علي بدري عبد الأمير) قائلاً:

موافقة تربية كربلاء المقدسة على طلبٍ تقدّمت به إدارة المدرسة، لإعادة تسمية الثانوية باسم الشهيد البطل وسام شريف، تثميناً لدور الشهداء في معركة العزّة التي يخوضها الحشد الشعبي الى جانب الجيش العراقي ضدّ قوى الظلام والإرهاب، داعياً في الوقت نفسه التربويّين أن يستحضروا عطاءات الشهداء في مختلف المحافل والدروس، ويقدّمونها نماذج وضّاءة لدروب الجيل القادم.

مُضيفاً: الشهيد هو ثمرة الأمّة ونتاج حضارتها، ولابُدّ لنا أن نحتفي بهم ونكرّم أنفسنا بملامسة أسمائهم وعطاءاتهم.

يُذكر أنّ الشهيد السيد (وسام شريف الموسوي) هو أحد القادة الميدانيّين لمجاهدي الحشد الشعبي من تشكيلات فرقة العباس عليه السلام القتالية، استُشهِدَ في قاطع مدينة بلد أثناء تطهير منطقة سيد غريب (غرب مدينة بلد)، وكان من أوائل الملبّين لنداء المرجعية الدينية، وكان له دورٌ فاعلٌ ومؤثّر في استنهاض الهمم وشدّ العزائم لمنتسبي لوائه بصورة خاصة والفرقة بصورة عامة، فكان هو القائد والمُخطّط والمُدبّر للخطط العسكرية وتنفيذها تارةً والمقاتل تارةً أخرى.

وقد شارك رحمه الله في الصفوف الأمامية غير مبالٍ بالإرهابيّين، وشارك في معارك جرف النصر والحياضية وآمرلي وغيرها من معارك الشرف والعزّ ضدّ أعداء الله والوطن والإنسانية جمعاء.

# قمر بني هاشم عليه السلام
# قدوة للمؤمنين.. وباب للحوائج

**كرامات المولى أبي الفضل العباس عليه السلام كثيرة جداً، وبدأ يقصده القاصي والداني من أجل التبرك بزيارته، والتوسل إلى الله تعالى باسمه ومنزلته من أجل قضاء الحوائج، وتفريج الهم، وإزالة العسر والكرب، حتى لقب بـ(باب الحوائج)، ولو أراد شخص أن يحصي الكرامات والمعجزات التي حدثت داخل ضريح المولى أبي الفضل العباس عليه السلام أو عن طريقه لما استطاع؛ لأنها أكثر من أن تحصى..!!، ولكن صدى الروضتين تسعى قدر الإمكان إلى توثيق هذه الكرامات عن طريق مقابلة الشخص الذي حدثت له الكرامة، والتأكد منه أو من ذويه عن الحالة ومدى صحتها وكيفية حدوثها.**

متابعة: زين العابدين السعيدي

الأستاذ (سامر عزيز) هو أحد الذين التقتهم (صدى الروضتين) من اجل توثيق الكرامة التي حدثت مع والدته الحاجة (أم فراس)، فتحدث قائلاً:

أنا من محافظة البصرة – قضاء المدَينة، ومنذ أربع عشرة سنة ووالدتي تعاني من ورم داخل الدماغ أتعبها كثيراً، وأخذ منها مأخذاً، ولم نجد له دواء سوى (حقنة) تعطى لها في الشهر مرة من أجل منع زيادة مساحة هذا الورم وتحجيمه.. وبين فترة وأخرى، كنا نقوم بإدخالها في أحد مستشفيات بغداد: (اليرموك، الكندي، الصدر التعليمي...)، وتوجد لدينا أوليات ووثائق تثبت رقودها في جميع تلك المستشفيات المذكورة.

وبعد فترة تم إحالتها إلى مستشفى الفيحاء في محافظة البصرة من أجل تعاطي هذه الحقنة الشهرية، ولكن حالتها بدأت بالتدهور بمرور الوقت، وبدأت تعاني من تلف في الأعصاب، ثم قام مجلس محافظة البصرة بفتح الباب أمام المواطنين للعلاج خارج القطر عن طريق (لجنة الصحة) التابعة له، فتقدمنا لهذه اللجنة، وتم إرسالنا إلى الهند لإجراء (عملية جراحية) ورفع الورم من الدماغ عن طريق الأنف أو الرقبة، وعند وصولنا إلى دولة الهند أكدوا لنا قدرتهم على رفع الورم عن طريق الأنف، ولكن بشرط عدم الدخول على المريضة لمدة ستة أشهر، وتخصيص معاون طبي لها، ومن المحتمل أن تفشل هذه العملية ويعود الورم بعد فترة من الزمن.

وافقنا على هذه الشروط، وقمنا بإجراء الفحوصات والتحليلات اللازمة للعملية، وعند وصول الموعد المخصص لإجراء العملية، أعطيت والدتي القليل من ماء أبي الفضل العباس عليه السلام الذي أخذته من قسم الهدايا والنذور التابع للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة قبل سفري إلى الهند بفترة قصيرة، وعند دخولها إلى صالة العمليات تم استدعائي من قبل الطبيب المشرف عليها، وطلب مني أن أعمل تحليلاً آخر لم يكن موجوداً ضمن مجموعة التحاليل التي أجريتها قبل يوم من العملية، ولكني أجريت التحليل المطلوب قبل ثلاثة أيام من العملية، فطلب الطبيب إعادته، وقام بتأجيل العملية لغاية معرفة النتيجة، ولما ظهرت نتيجة التحليل، ذهل الجميع؛ لأنه يدل على عدم وجود أي ورم داخل دماغ والدتي، وليس له أي أثر..!

فتم إلغاء العملية، وأمرونا بالرجوع إلى العراق؛ لأن المريضة لا تحتاج لأي تدخل جراحي وسليمة تماماً.. وعند رجوعنا إلى العراق، قمنا بمراجعة الطبيب المختص المشرف على حالتها، وتفاجأ جداً من الفرق الحاصل لديها، وقال: من المستحيل أن تكون هذه نفس الإنسانة التي كانت تراجعني سابقا..؟!

وهذا كله ببركة صاحب الجود أبي الفضل العباس عليه السلام، وليس بغريب ولا كثير فهو باب الحوائج وباب من أبواب الله (جل جلاله)، فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا.

## لديمومة التواصل مع العتبات المقدسة، وللارتقاء بعمل مؤسسات الدولة

# وفد من مكاتب المفتش العام يزور العتبة العباسية المقدسة

**ضمن اطار التواصل مع العتبات المقدسة في كربلاء، ولغرض تطوير آليات العمل في بعض المؤسسات الحكومية، زار وفد ضم عدداً من المفتشين العامين لبعض مكاتب المفتش لبعض الوزارات العراقية العتبة العباسية المقدسة والتقى بالأمين العام للعتبة العباسية المقدسة؛ لغرض عرض المشاكل والهموم والمعوقات التي تعترض عمل هذه المكاتب، ولغرض تلقي المباركة والدعم من المرجعية العليا متمثلة بوكلاء المرجعية في مدينة كربلاء المقدسة.**

متابعة: أحمد الخالدي

وقد تحدث الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) مع المفتشين العامين بالخطوط العريضة التي يتميز بها عمل المفتش العام، ووضع يده على بعض النقاط الحساسة التي تمر بها هذه المؤسسة من خلال تشخيصه لبعض المشاكل والمعوقات، وقد تضمنت كلمة سماحته (دام عزه) ترحيبه الكبير بالوفد، ودعاءه لهم بالتوفيق في عملهم.

وأكد السيد الصافي (دام عزه) على أهمية وجود ركنين أساسيين لبناء الدولة، وهما المؤسسات والقوانين، وعرج على ذكر وظيفة دائرة المفتش العام، وهي الوظيفة الرقابية، اضافة الى كون المفتش العام ناصحا ومقوما للاداء، والذي يجعل الموظف هو الذي يلوذ به.

وذكر سماحته تجربة مرت بها العتبة العباسية المقدسة، حيث كان المفتش العام الذي رفع تقريراً بأحد مشاريع العتبة المقدسة، وهو لا يمتلك الخبرة الكافية لتقييم انجاز مهندس صاحب خبرة طويلة، فضلاً عن كون التقرير يحتوي على أخطاء فنية، وقد أثر ذلك على طبيعة التقرير، وبالتالي إعطاء انطباع غير جيد حول أداء دائرة المفتش العام.

وأشار أيضاً الى أن المفتش العام يجب أن يلاحظ الايجابيات أيضاً وليس السلبيات فقط، وأن يثاب صاحب العمل الجيد تكريماً له على جهوده، أما في الواقع فالموظف يخاف من المفتش العام. وأيضاً يحتاج المفتش العام الى أرضية مناسبة؛ ليكون عمله معززاً بالثقة المتبادلة، لا أن يكون عمله مشوباً بالقلق، والذي أدى الى طلب البعض الغاء مكاتب المفتش العام.

وأضاف أنه إذا أردنا أن نتغير لا بد أن تتوضح منهجيتنا، ولا بدّ أن يلتقي المفتشون العامون فيما بينهم لقاء شهرياً؛ ليتدارسوا الأسلوب الذي يجعل عملهم أكثر نفعاً. وبيّن سماحته أن عمل المفتش العام يجب أن يتضمن التكريم والتقويم والمحاسبة، فإذا كان اكثر النسبة في عمل اي مفتش هي التقويم، إذن، نحن على خير.. وأكد سماحته في نهاية كلمته على تغيير منهجية دائرة المفتش العام والارتقاء بها للأفضل؛ لغرض بناء هذا البلد والاستفادة من طاقاته.

بعدها جاءت مداخلات المفتشين العامين وكل حسب اختصاصه؛ ليوضحوا الجوانب المهمة في عمل المفتش العام، وليبينوا المشاكل والمعوقات التي تعترض عملهم والمقترحات التي يمكن ان تنهض به.

صدى الروضتين اجرت بعض اللقاءات كان اولها مع:

الدكتور صباح الحسيني مدير عام التنسيق بين مكاتب المفتشين العموميين في الامانة العامة لمجلس الوزراء:

جاءت هذه الزيارة بدعوة كريمة من قبل الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة، وفي الحقيقة نجد هذه الدعوة فرصة لطرح هموم مكافحة الفساد، وخصوصاً هموم الاخوة المفتشين العامين وهيئة النزاهة، وهو الميدان الصعب الذي يخوض فيه هؤلاء العاملون في هذا الوقت الحرج والذي يجعلنا نبحث عن الدعم من الامانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وكذلك الدعم من قبل المرجعية الرشيدة والتي دعت من منبر الجمعة الشريف ولأكثر من مرة على ضرورة مكافحة الفساد،

د. صباح الحسيني

أ. صاحب عباس محمود

أ. حسن العكيلي

ومحاربة المفسدين، وفي نفس الوقت سنستفيد من سماعنا آراء القائمين على العتبتين المقدستين في هذا المجال، وكيفية الحصول على الدعم لتعزيز عملنا ان شاء الله، وتقديم نتائج افضل في رفع كفاءة اداء الوزارات، وتحسين الخدمة للمواطنين.

ومن ضمن محاور النقاش هو هيكلية مكاتب المفتشين وصفاتها القانونية، والمحور الثاني: المشاكل والمعوقات التي تعاني منها هذه المكاتب وهيئة النزاهة، وهناك بعض المقترحات والطلبات من قبل المفتشين والتي نقدمها بين يدي الأمينين العامين للعتبتين المقدستين.

## الأستاذ صاحب عباس محمود المفتش العام في وزارة التخطيط:

تشرفنا اليوم بزيارة الائمة الاطهار عليهم السلام في كربلاء المقدسة، وباللقاء مع سماحة الامين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد احمد الصافي (دام عزه)؛ لمناقشة مواضيع المفتشين واعمالهم ومهامهم، والمشاكل والمعوقات التي يتعرضون لها، وبالتالي البحث عن الآليات التي يمكن ان نطور بها مكاتب المفتشين العامين، ومناقشة ما يثار الان في الاعلام من ضجة اعلامية كبيرة تهدف الى غلق هذه المكاتب، وهو خلاف البرنامج الحكومي والذي تم مصادقته من قبل كل الكتل السياسية.

لذا نحن نرى ان وراء المطالبة بغلق المكاتب موضوع فساد كبير، وقد تكون في المكاتب بعض المشاكل او الاخطاء، لكن هذا لا يوجب غلق المكاتب، لكن يجب الاهتمام بآلية اختيار المفتشين العامين؛ لأنه قد يكون اختيارهم خاطئاً، أو آليات عملهم خاطئة، او قد يكون قانونهم فيه اشكال، وهذا مثله مثل مجلس النواب، فهل إذا اخطأ بعض النواب ولم يصلوا الى نتائج، معنى ذلك ان نلغي مجلس النواب، أم الواجب ان يعاد النظر في آليات العمل والقوانين؛ لكي يطور المجلس بما يلائم الواقع العراقي؟

أما بالنسبة لعمل المفتشين، فأعتقد أن هناك تفاوتاً في عمل المكاتب، وهذا التفاوت ناتج عن اسباب عديدة أهمها: هو القانون الذي يخص المفتشين، والذي فيه نوع من الضبابية وعدم الوضوح، ثانياً: آليات اختيار المفتشين فيها مشكلة؛ لأننا لحد الان نفتقد المهنية الخالصة في اختيار المفتش؛ لأنه حين تكون هناك مهنية والمكتب يعمل بمعيار المهنية، فبالتأكيد الخطأ يكون أقل بكثير، أما إذا بقينا على نفس هذه المعايير المعمول بها الان، وهي ان الاختيار يكون على اساس الكتلة والجهة والحزب بغض النظر عن ان الذي وقع عليه الاختيار يمتلك الخبرة او لا، فضلا عن طبيعة الاختصاص للمفتش العام، فإذا التزمنا بآليات صحيحة في الاختيار، سوف يكون الخطأ قليلاً جدا، وسوف لا تُحمّل اخطاء مكتبين او ثلاثة على جميع مكاتب المفتش العام.

## الأستاذ حسن العكيلي المفتش العام لوزارة الشاب والرياضة:

المجيء الى هذه المدينة الطاهرة هو كسب في كل حيثياته، مع اني ابن هذه المدينة ونشأت فيها، لكني اجد في كل مرة ازور فيها مدينة كربلاء المقدسة ان هناك حالة من الخشوع والهيبة لوجود مرقدي الامام ابي عبد الله الحسين واخيه ابي الفضل العباس عليهما السلام.

وهذه المرة كان الهدف الرئيس هو اللقاء بسماحة السيد الصافي وسماحة الشيخ الكربلائي (دام عزهما)؛ لاستعراض بعض هموم المؤسسات التي نعمل فيها، وبعض المشاكل التي تواجه مؤسساتنا، إضافة الى الاستماع لوجهات نظر الامينين العامين للعتبتين المقدستين ممثلي المرجعية العليا المباركة.

ونحن نطمح للحصول على مباركتهم ودعائهم لنا بالتوفيق والسداد في اداء مهامنا، والتداول في بعض الامور التي قد يشوبها شيء من الاشكالات الشرعية، والتقرب من قضية فقه الوظيفة، والحلية والحرمة في العمل الوظيفي.

أما ابرز طموحات الوفد القادم من بغداد الى كربلاء المقدسة هو الحصول على مباركة ودعم المرجعية العليا من خلال اصحاب السماحة السيد الصافي والشيخ الكربلائي (دام عزهما)؛ لأن الأشخاص الوافدين اليوم يمثلون مؤسسات تتعرض لهجمات كبيرة وشرسة؛ بسبب سوء الفهم، وعدم تصور طبيعة العمل في هذه المؤسسات بشكل دقيق، وكذلك هجمات من بعض المفسدين.

# ضمن برامج التواصل وتبادل الأفكار
# وفد من تربية محافظة كربلاء المقدسة
# يزور معهد الكفيل لذوي الاحتياجات الخاصة

تقرير: علي المسعودي

بهدف ديمومة التواصل المعرفي والعلمي، زار وفد من مديرية تربية محافظة كربلاء المقدسة معهد الكفيل التابع للعتبة العباسية المقدسة، بهدف مد جسور التواصل وتبادل الأفكار والأنشطة الثقافية، وقد ضمّ الوفد مجموعة من المشرفين التربويين في المحافظة، الهدف من هذه الزيارة في الدرجة الأولى، هي تبادل الأفكار والأنشطة والمعلومات، والاستفادة من خبرة كوادر معهد الكفيل لذوي الاحتياجات الخاصة.

ولمعرفة تفاصيل أكثر عن هذه الزيارة، التقينا مع الست (سارة حسن الحفار) مديرة معهد الكفيل لذوي الاحتياجات الخاصة، فتحدثت قائلة:-

تأتي زيارة مديرية تربية محافظة كربلاء الى معهد الكفيل لذوي الاحتياجات الخاصة التابع الى العتبة العباسية المقدسة، ضمن تبادل الخبرات والأنشطة والفعاليات المدرسية، وتكون هذه الزيارات على شكل دوري، وتساعد هذه الزيارات على تبادل الخبرات بين المعهد ومديرية تربية المحافظة، وبالرغم من المدة القصيرة التي تأسس فيها المعهد، لكن بفضل الله سبحانه وتعالى وببركات أبي الفضل العباس عليه السلام، فإن لديه من الخبرة الكافية لتقديم المحاضرات لبعض منتسبي مديرية تربية كربلاء، وتبادل الخبرات والمعلومات بين المعهد ومديرية تربية محافظة كربلاء.

والتقينا بالأستاذ (نزار محمد جعفر أبو المعالي)، المشرف التربوي للتربية الخاصة في محافظة كربلاء، فحدثنا قائلاً:-

يعتبر معهد الكفيل لذوي الاحتياجات الخاصة التابع للعتبة العباسية المقدسة، من المعاهد الجيدة والمميزة في عملها، والأول من نوعه في محافظة كربلاء، وعلى

أ. نزار مجمد جعفر

أ. علاء فاضل آل طعمة

مستوى العراق، وتأتي هذه الزيارة ضمن تبادل الخبرات والمعلومات والأنشطة بين المعهد ومديرية التربية في المحافظة.. نأمل أن تكون مناهج المعهد ضمن منهاج وزارة التربية، وضمن المنهاج المعمول به في بقية المدارس.

والتقينا مع الأستاذ (علاء فاضل كاظم آل طعمة) مشخص تربية خاصة، اللجنة الدائمة بالمحافظة، حدثنا قائلاً:-

في الحقيقة ما لاحظناه من جهود مبذولة من ادرة معهد الكفيل، يضاهي معاهد الدول العربية، ويعتبر الأول من نوعه على مستوى المحافظة؛ لاحتضانه فئة مهمة في المجتمع، وهي فئة المعاقين أو فئة العوق العقلي البسيط القابل للتعلم.

لم أتوقع وجود معهد في كربلاء من هذا النوع وبهذا المستوى، وهذا الفضل يعود الى العتبة العباسية المقدسة والمشرفين على هذا الموضوع، ووجود كادر متكامل وذات مستوى كبير، وبالمستقبل القريب سوف نقوم بمخاطبة إدارة معهد الكفيل بإعطاء دورات الى الكوادر التدريسية في المحافظة... كما نتقدم بالشكر الجزيل للعتبة العباسية المقدسة، وإدارة معهد الكفيل، لجهودهم المتواصلة لدعم هذه الشريحة المهمة، وبث روح الأمل في نفوسهم.

# سماحة حجة الإسلام والمسلمين العلامة السيد أحمد الصافي دام ظله يلتقي بوفد من طلبة جامعة بغداد

متابعة: أحمد صالح

تستمر الوفود باختلاف اختصاصاتها وتوجهاتها بالنزول في ضيافة العتبة العباسية المقدسة، هذا المرقد الذي يعتبر حياضاً للجود والكرم، فالقادم الى هذه البقعة المطهرة يشاهد كرم الضيافة الأصيلة.. ففي هذا الاطار، زار وفد من طلبة جامعة بغداد ومن مختلف الاختصاصات العتبة العباسية المقدسة، وكان لهم لقاء مع سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) الأمين العام للعتبة المطهرة، حيث بيّن سماحته جملة من الأمور التي تتعلق ببناء الشخصية وفق منهج أهل البيت عليهم السلام، حيث تحدث قائلاً:

نحن في ظرف نريد أن نكون مع الزهراء عليها السلام، ولكي نكون معها لابُدّ أن تكون عندنا مقدّمات، وجزءٌ منها أن لا يغترّ الإنسانُ بعقله على حساب العقول الأخرى.. وإنها لفرصة كبيرة أن يكون هذا الحضور المبارك من طلبة الجامعات على اختلاف المراحل؛ لإذكاء دراية يحتاجها هذا الجيل وهذه النشأة، باعتبار هذه الأعمار هي أعمار التفكير وأعمار القوة وأعمار التلقّي، وبالنتيجة هي أعمار بناء الشخصية بالشكل الجيّد.

ولابُدّ أن تُبنى هذه الشخصية وفق معايير تشترك في صياغتها مجموعةُ قيم ومفاهيم وشخصيات، من جملة الشّخصيات التي تشترك في بناء الشخصية هي الزهراء عليها السلام كيف ذلك؟ الأدب يؤخذ من أربابه، كلُّ إنسان عندما يتأدّب بآداب معيّنة لابُدّ أن يكون المؤدِّب حاملاً لمجموعة مفاهيم وقيم تصلح للتأهيل، طبعاً إذا كان الشخصُ المقابل خالياً من هذه القيم، ويريد أن يؤدِّب فسيكون نقضاً للغرض؛ لأنّه سيهدم أكثر ممّا يبني.

وتابع سماحته قائلاً: النبيّ الأعظم صلى الله عليه وآله كان يتأدّب بآداب الله تعالى، واستمرّ أدبه الى نهاية حياته الشريفة، حتى قال وهو الصادق الأمين: (أدّبني ربّي فأحسن تأديبي)، والزهراء عليها السلام لاشكّ أنّها مؤدّبة، مؤدّبة باعتبار أنّها ورثت وتعلّمت عند مَنْ (لا ينطق عن الهوى)، وكانت هي الرضيّةَ الراضيةَ الصدّيقةَ المحدّثة، وتعلّمت الأدب والأخلاق السامية من النبيّ صلى الله عليه وآله.

مبيناً: نحن في زمن الغيبة مأمورون بماذا؟ أن نتبع مراجعنا وعلماءنا، ولذلك.. الدرسُ المستفاد من الزهراء عليها السلام هو كيفيّة التعامل مع الحدث في وقت الشدّة، فالإنسان لا يُعرَفُ صبرُهُ إلّا وقت الشدّة، الإنسان إذا لم يجُعْ لا تعرف صبره، إذا لم يخلُ جيبه من المال لا تعرف صبره، لكن إذا فَقَدَ أحد هذه الأشياء ترى أنّ سلوكه قد تغيّر، فإذا مرّ بحالةٍ من الشدّة إيمانُهُ أيضاً يُمتَحَن، فلا يُكتَشَف الإنسانُ وقت الرّخاء، وإنّما يكتشف وقت الشدّة، خصوصاً إذا كانت بعض المواقف الشرعية تُخالف هواه ورغبته، وأيضاً على الإنسان أن يتروّى ويتأمّل، فالحقائق أعقد وأعمق ممّا قد يعتقد الإنسانُ أنّه أدركها.

هذا وتخلّلت هذا اللقاء بعضُ الأسئلة والاستفسارات التي وجّهها مجموعة من الطلبة الى سماحة الأمين العام، وقام بدوره بالإجابة عنها، وتوضيح ما يلزم توضيحه، داعياً لهم بالتوفيق والنجاح في دراستهم، وقد حثّهم على المزيد من المثابرة والجهد لبناء وطنهم.

صدى الروضتين حاضرة، وكان لها لقاء مع الطالب (أحمد خلف) من كلية الآداب جامعة بغداد، ومنسق الوفد الحاضر، ليتحدث قائلاً:

فرصة كبيرة منّ الله سبحانه وتعالى علينا بأن نحظى بزيارة مرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، حقيقة كل ما وجدناه كان مميزاً بكل المقاييس، فالضيافة

احمد خلف

التي قدمها الاخوة مباركة ورائعة جداً، فضلاً عن ذلك حفاوة الاستقبال من قبل الأساتذة في شعبة العلاقات الجامعية.. وباسم طلبة جامعة بغداد اتقدم بالشكر الجزيل الى كل من قدم وشارك في هذا العمل المبارك.

مبيناً: أن هذه الثلة من الطلبة هم بحاجة لما قدمه سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) لهم من دروس في كيفية تطبيق منهج العترة الطاهرة عليهم السلام، وأخذ العبر والدروس منهم من أجل أن يستطيع هذا الفرد بناء مجتمعه بناء صحيحاً.

كما تعرف الطلبة على دورهم في ظل هذه الظروف التي يعيشها البلد، وما لهم وما عليهم من مسؤوليات يجب أن يلتزموا بها.. نشكر العتبة العباسية المقدسة؛ لإتاحتها لنا هذه الفرصة.. ونسأل الله أن يوفقهم لما فيه صلاح البلد.

# الوجوب الكفائي وتحصين فكر الأمة

**بروز أنظمة العبث الداعشي ومن ساير عميها، يسعى الى تدمير السقف الاقتصادي والاجتماعي، ويبث مزيداً من التخلف والفرقة والتبعية والضياع للمسلمين، ويريد بكيده أن ينهي وحدة العراق، ويرفع حرمة الانسان في بلد علم الدنيا معنى الحضارة.**

قراءة: علي الخباز

فلابد من مقاومة تنهي هذا الجبروت، وتدفع شر هذا التحزب الشيطاني الذي ساهمت به عدد من الدول، حتى عرفت التجربة الحكيمة أنه لا يمكن أن يكون التمكن العسكري أمامها قادراً على التحرر من هذا الافك المدمر إلا بوحدة الكلمة، وبالروح المدركة، والوعي

بكينونة الدين الحقيقية، لا تلك الكينونات المحورة التي صنعت لنفسها ديناً يبيح القتل والدمار، وصدرته الى العالم المسلم بدل أن توحد الأمة، لتكون هذه القوة ذخيرة للعالم الاسلامي لا لزواله.

ونحن بأمس الحاجة الى البحث في قدرة الأمة على التوحد وللنهوض نحو الآفاق التقدم بسلام، والى جهادية بناء تؤكد على الهوية الشمولية لمعنى الدين الحقيقي، ولهذا ارتبط الوجوب الكفائي بجهادية أئمة الخير والسلام واليقظة الدؤوبة أمام وجود مشوه سعى ليكتسب نمطاً من الشرعية، بواسطة أهل الحقد والدسائس والسقائف المريضة، وما انتجته أبواق الفضائيات من نفخ وتهويل في قوتهم.

ولهذا نهضت المرجعية الدينية الشريفة عبر تاريخها الطويل أمام مثل هذه العقبات التي وحدت حينها جميع قادة المرجعية على مر التاريخ؛ لكونهم عملوا بمنهجية الـ(٢٥٠) سنة التي ابتدأت من سنة (١١هـ - ٢٦٠هـ) عام الغيبة الصغرى للإمام المهدي (عج).

والنظر في دقائق هذه المسيرة، قد يوحي الى وجود اختلافات معينة بين تجربة امام معصوم عن تجربة امام آخر من الائمة الاثني عشر، والتي كانت تشكل مسيرة واحدة وحياة واحدة، لتصبح حياة الأئمة المعصومين عليهم السلام، هي المصدر الذي وحد فكر جميع قادة المرجعية الدينية العليا منذ تأسيسها الى اليوم، ووحد كذلك مواقفها الوطنية التي واجهت بها ذيول الفرقة والتناحرات، وقاتلت بحكمة المنهج للإمام المعصوم، ورفعت السلاح بوجه الاستعمار وأعوانه، فسجلت مواقف رائعة خلدها التأريخ.

ثمة دلالات كثيرة كشفت انعدام بصيرة من ساند ودعم هذه الفرق الضالة من اهل السياسة والمكر والخديعة، مع تهاون وتخاذل سياسي من قبل الفرق الأخَر، ولذلك كان للوجوب الكفائي استنهاض ديني ذات طابع سياسي عسكري، يحصن ويدعم صفوف الجيش المقاتل على الثغور، ويحصن فكر الأمة عبر دورها العلمي.

فالأئمة عليهم السلام كان سعيهم العدل والسلام والتكامل والرقي، وهذا الأمر هو الذي اقلق جميع الطواغيت، فمنذ انبثاق الوجوب الكفائي الى اليوم وهم يحاولون تهميشه بحجج واهية، حتى اتهم البعض هذا الحشد الشعبي بأنه (ميليشيا للشيعة) وهم الذين كانوا يفتخرون بوجود القاعدة والدواعش، ويعتبرونهم ثواراً..!

فالوجوب الكفائي هو المواجهة الحقيقية للعراقيين الحالمين بدولة العدل والسلام، والمواجهة الحقيقية ضد ثقافة الذبح والحرق والاستهانة بحياة الناس، ضد ثقافة الخوف والتشتت والضياع.

# المرجعية الدينية العليا في وصاياها للمجاهدين..

# تحذر أن من استولى على مال غيره غصباً، فإنّما حاز قطعة من قطع النيران

**جاءت الوصايا العشرين للمرجعية الدينية المباركة الدرع الحصينة للمجاهدين، تبصرهم على ما هم عليه من الوعي والبصيرة بأن للجهاد أبواباً وتعاليم أخلاقية بها يستتب أمر الجهاد، ويحقق غايته المنشودة في الحفاظ على بيضة الإسلام، وحفظ الوطن وأهله ومقدساته من دنس العابثين، العتاة المردة من مرتزقة الصهيونية والموساد..**

هاشم الصفار

فقد جاءت الوصية الثامنة بخصوص عدم الاستيلاء على مال الغير غصباً، فهو بمثابة حيازة قطعة من قطع النيران، ويمقته الله تعالى حتى يرد ذلك المال إلى صاحبه:

(الله الله في أموال الناس، فإنه لا يحل مال امرئ مسلم لغيره إلاّ بطيب نفسه، فمن استولى على مال غيره غصباً فإنّما حاز قطعة من قطع النيران، وقد قال الله سبحانه: (إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنّما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً). وفي الحديث عن النبي ﷺ إنه قال: (من اقتطع مال مؤمن غصباً بغير حقه لم يزل الله معرضاً عنه ماقتاً لأعماله التي يعملها من البرّ والخير لا يثبتها في حسناته حتى يتوب ويردّ المال الذي أخذه إلى صاحبه).

وجاء في سيرة أمير المؤمنين عليه السلام أنه نهى أن يُستحّل من أموال من حاربه إلاّ ما وجد معهم وفي عسكرهم، ومن أقام الحجّة على أن ما وجد معهم فهو من ماله أعطى المال إيّاه، ففي الحديث عن مروان بن الحكم قال: (لمّا هَزَمنا عليٌّ بالبصرة ردّ على الناس أموالهم من أقام بيّنة أعطاه ومن لم يقم بيّنة أحلفه).

فهذا الحديث عن رسول الله ﷺ، وتلك السيرة لأمير المؤمنين عليه السلام تفصحان عن قيمة أخلاقية مكنونة في ضمير التاريخ الإسلامي، وسار على نهجها أتباع مذهب أهل البيت عليهم السلام حتى يومنا هذا الذي نحن بأمس الحاجة فيه إلى تلك النسمات العطرة، نضعها نصب أعيننا في كل توجهاتنا الرامية إلى استعادة عافية العراق، وإزالة الأوجاع والأسقام عن صدره المبارك...

إن حماية أموال المدنيين تصب في عدة جوانب، ولها معان عدة يمكن استخلاصها وحصرها في نقطتين مهمتين منها:

١- تثقيف الجموع المقاتلة بثقافة عدم الانجرار وراء الدنيا ومتاعها الفاني، فإن الغاية أنبل وأسمى ألا وهي الاستشهاد في سبيل الله تعالى، ونيل الجنة والرضوان، وما فيها من النعيم الدائم... وأن تلك الأموال التي يتركها المدنيون ويلوذون بالفرار إلى أماكن آمنة، هي أمانة في رقاب المقاتلين المحررين، ينبغي المحافظة عليها شرعاً وأخلاقاً...

٢- إن الإنشغال بتلك الأمور الجانبية من أموال وغيرها من دواعي تثبيط العزائم والهمم، وتأخير حسم المعركة، وربما تقديم خسائر غير متوقعة.. والتاريخ يشهد بذلك في كثير من المواقف، ومنها معركة (أحد) التي أوصى بها رسول الله ﷺ بعدم ترك مواضعهم المهمة على الجبل، لكنهم نزلوا لجمع الغنائم لما أدركوا النصر، وخالفوا وصية النبي ﷺ، وخسروا المعركة.

# عائلةٌ أيزيديةٌ من الموصل الحدباء تلوذ بمدينة الإمام الحسين عليه السلام

**استقبلت الأمانةُ العامّةُ للعتبة العباسية المقدّسة إحدى الأُسر الأيزيدية المنكوبة جرّاء إرهاب عصابة داعش التكفيرية الإجرامية، قادمةً من أحد مخيّمات النازحين في محافظة دهوك، وهي أوّل عائلة من الطائفة الأيزيدية تطأ أقدامُها مدينة سيد الشهداء عليه السلام بعد أن استطاعت الإفلات من قبضة الدواعش المجرمين بأعجوبة.**

صدى الروضتين - لجنة النازحين

وقد تمّت استضافة العائلة النازحة في إحدى مدن الزائرين التابعة للعتبة المقدسة، واستمع القائمون على لجنة إغاثة المهجّرين فيها لما جرى لهذه الأسرة من عذابات على يد الدمويّين.

الأسرةُ الأيزيديّةُ المنكوبة والمؤلّفة من ثلاثة أفراد، وجدت نفسها وسط ترحيب وحفاوة العتبة العبّاسية المطهّرة التي سارعت وبادرت الى توفير ملاذٍ آمنٍ لها ضمن مشروع إيواء النازحين الذي لا زال مستمرّاً في تقديم خدماته لهذه الشريحة من العوائل المهجّرة.

وقد التقينا بامرأةٍ كبيرة السنّ تُدعى (أرزاق قاسم خلف) في عيونها عبراتٍ تتكسّر وآهات تسعر، إثر ما تعرّضت له على يد عصابة داعش، فما زالت تلك الصور المرعبة ترافق مخيّلتها، فتحدثت عن اللحظات الأولى لدخول عصابات داعش الإرهابية الى قضاء سنجار، ذلك القضاء الآمن والمسالم والمطمئنّ الذي يقع غربيّ الموصل، وبعد أن دبّ الهلع عند أهالي القضاء بدأوا بالهروب منه، ولسوء حظّ هذه العائلة المؤلفة من (٣٧) فرداً، فقد وقعوا في كمين نُصِبَ لهم من قبل عصابة داعش الإرهابية، واقتادوا منهم (١٩) فرداً، بينما تمكّن بقيةُ أفراد العائلة من الهرب، لتبدأ هذه العائلةُ حياةً جديدة تحت سياط عديمي الرحمة والإنسانية، ونازعي الشرف والغيرة من الذين تحرّكهم غرائزهم الحيوانية من أجل افتراس أيّ بشرٍ يكون أمامهم، فاحتُجِزُوا في بنايةٍ لإحدى المدارس، وهنا وصلت الأعداد الى عشرات الآلاف لكن ليس من الأيزيديّين فحسب، فهناك طائفةٌ أخرى شاركت هذه الطائفة وتقاسمت معها هذه المصيبة وهم محبّو وأتباع أهل البيت عليهم السلام من الذين لم يحالفهم الحظّ بالخروج من مدنهم، فكانت تهمتهم هي أنّهم روافض وأنجاس..!

أمّا الأيزيديّون فكانت تهمتهم أنهم مشركون، ويجب عليهم أن يُسلموا أو يُقتلوا أو تُستباح أعراضُهم، فتمّ تفريقُ الرجال عن النساء، لتأتي بعدها أعمال تبويب كلّ امرأةٍ حسب عمرها وشكلها..! ليأتي دور أمراء الضلالة من مشوّهي الدين الإسلاميّ والشريعة المحمّدية السمحاء، مخالفين بذلك قول رسول الله صلى الله عليه وآله: (إنّما بعثت لأتمّم مكارم الأخلاق)، فتؤخذ النساء تحت مسمّى (السبايا) بحسب لغة الداعشيّين، لتُهدى الى هؤلاء الأمراء الحيوانيّين.

تنقّلت هذه العائلة مع باقي العوائل بين عدّة معتقلات في الموصل وأقضيتها، لتُفجع بفاجعة أخرى حيث وقع اختيار أحد شياطين الإنس على ابنة (أرزاق) التي بقيت ملازمةً لها طيلة فترة الاعتقال والتجوال الداعشيّ، لكنّها رفضت تسليم نفسها بسهولة، فاشتبكت بالأيدي مع هذا الصعلوك الرعديد، ممّا أثار حفيظته ليقوم بكلّ نذالة وخسّة بلكمها وتوجيه سلاحه اليها وإطلاق عيار ناريٍّ عليها، أحدَثَ خدشاً في عمودها الفقريّ من جهة الرَّقَبة، وعلى إثرها فقدت المسكينة عقلها، وتحوّل شبابها وعمرها الى هباء نتيجة هذا العمل الحيوانيّ الطائش.

وقد فقدنا أطفالاً رضّعاً ممّن لم يستطع مقاومة هذه الظروف الصعبة للغاية، لكنّ ما لفت انتباهنا أنّ هناك أناساً من المحتجزين معنا كان عقابهم من نوعٍ خاص، ويعاملونهم معاملةً قاسيةً تختلف عنّا، فمورس بحقّهم أنواع العذاب والتنكيل الذي لم يمارَسْ معنا، فقد كانوا معصوبي العينين، ومكتوفي اليدين طيلة فترة اعتقالهم، وعند السؤال عنهم تبيّن أنّهم من طائفة يقولون عنهم أنّهم روافض وأنجاس، فكان يوضع لهم الطعام والشراب أمامهم وهم على هذه الحالة، فيكيلون لهم أنواع السُّباب والشتائم بصوت عالٍ مصحوب بالألفاظ النابية والخادشة للحياء، فكيف يأكل مَنْ هو بلا عينين وبلا يدين؟ هذا عدا حملات الإعدام وجزّ الرقاب التي تُرتكب يومياً بحقّ المعتقلين.

وبعد معاناة طويلة استمرّت لستّة أشهر تقريباً، تمّ اختياري أنا وابنتي لإطلاق سراحنا في صفقة تبادلٍ للأسرى مع قوّات حرس إقليم كردستان (البيشمركة)، لألتقي بابني الذي كان يعمل في محافظة السليمانية قبل احتلال داعش للمدينة، وهو الناجي الوحيد الذي أتى الينا ووافانا في مدينة كركوك بعد أن اتّصلنا به وذهبنا الى مخيم (الكم) للمهجّرين.

وتابعت: المخيّم كانت أوضاعه مأساوية جدّاً وصعبة، ففكّرنا مليّاً بالخروج منه؛ لأن الحالة الصحية لابنتي بدأت بالتدهور، فقدحت في أذهاننا فكرة الذهاب الى كربلاء والإمام الحسين عليه السلام، وما أن وطأت أقدامُنا هذه المدينة حتى انتابنا شعورٌ لا إراديّ وهاجسٌ غريب شدّنا لها ولما رأيناه فيها، فأدركنا أنّ هذه المدينة وهذه الأرض لها سرّ غريب يتمثّل بإحساس طيور الحمام بالأمان، وهي تنزل اليها لتلتقط الطعام، فضلاً عمّا بدا من حسن المقابلة والضيافة التي حُرِمْنا منها وتعوّدنا على أساليب همجيّة رعاعية.

فأحسستُ أنا وعائلتي أنّنا بين أهلنا وعائلتنا التي تشتّتت وتفرّقت، والتي لم نسمع عنها أيّ أخبار فخفّف ذلك همّنا نوعاً ما، خاصّةً بعدما رأينا أنّ العتبة العباسية المقدّسة قد استضافت من هم شركاؤنا الحقيقيّون في هذه المحنة التي لم تقع على أحد.

# حناجر ذهبية تصدح: (لبيك ياعراق)

## هذا ما يهتف به الاعلاميون والصحفيون في كربلاء المقدسة

تقرير: المصور تيسير مهدي

نظمت نقابة الصحفيين العراقيين فرع كربلاء المقدسة وقفة تضامنية مع الجيش العراقي الباسل ومؤازرته، منطلقة من مدينة سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام. وقد شارك العديد من الاعلاميين في هذه الوقفة الداعمة لقواتنا المسلحة وأبطال الحشد الشعبي الغيارى، وهم يخوضون معارك الشرف لتطهير العراق من دنس عصابات (داعش) الارهابية والتكفيرية.

ومن أرض الطف الحسيني الخالد مدينة إمام الثائرين وأبي الأحرار والشهداء عليه السلام يعلن الإعلاميون والصحفيون في محافظة كربلاء المقدسة في وقفتهم هذه عزمهم الأكيد، واستعدادهم الكامل لأي واجب يكلفون به، ملبين نداء المرجعية الكبرى، ونداء العراق الحبيب عراق الجميع ووطن الحياة والحب والجمال، وطن الشرف والكرامة والمقدسات، وطن النور والإباء والعز والكبرياء، الوطن الشامخ والأبهى والأسمى على مر العصور والدهور.

قالوها مدوية، وليعلم الجميع هيهات أن يضيع العراق، ومن كل حبة رمل من ترابه الطهور ينطلق رصاص الحق المبين، ومن كل سعفة من سعفات نخيله الباسق تنقض صقور البطولة على الأعداء، ومن تآمر معهم ضد وطنه وشعبه؛ لتمحق معهم خفافيش الظلام والشر، فهب أبناء العراق الأوفياء يتزاحمون على ساحات الجهاد والتحدي والبطولة؛ ليطهروا كل شبر عراقي من دنس الارهاب.

لقد أبلى الصحفيون والإعلاميون في كربلاء المقدسة بلاء حسناً في رسالتهم الاعلامية الوطنية الشريفة بالقلم والفكر والصوت والصورة في الصحافة والاذاعة والتلفزيون.

ها هم اليوم يقفون الى جانب إخوانهم في القوات المسلحة في خندق واحد، ويقدمون أرواحهم على أكفهم دفاعاً عن العراق ضد العصابات الإجرامية، هو عهد العراق بهم وبأوفياء وأمناء وأصلاء هذا الشعب البار لوطنه.

وفي لقاء مع الأستاذ نعمة عبد الكريم رئيس فرع نقابة صحفيي مدينة كربلاء المقدسة تحدث قائلاً:

في الوقت الذي نثمن فيه الدور الكبير الذي يضطلع به مقاتلونا الأشاوس الرابضون في جبهات القتال، يقف اليوم صحفيو وإعلاميو كربلاء المقدسة وقفتهم المعهودة والمشهودة؛ لنصرة هؤلاء الشجعان الذين سطروا الانتصارات العظيمة والكبيرة.

الاستاذ نعمة عبد الكريم

نظمت هذه الوقفة اليوم نقابة الصحفيين - فرع كربلاء، لتعلن بصوت عال: اليوم صلاح الدين، وغداً نينوى، ونبارك للشعب العراقي الانتصارت التي حققتها قواتنا الباسلة، والتي أدخلت الفرح والسرور الى كل بيت عراقي.

إننا وبإيمان المقتدرين واثقون من انتصارانا وهزيمة داعش، ومتفائلون بمستقبلنا المشرق، رغم كل قوى الظلام والشر والعدوان... الرحمة والرضوان لشهدائنا الأبرار، والشفاء العاجل لجرحانا الأبطال، وما النصر إلا من عند الله العزيز القدير.

# صناعة الرأي العام العراقي بين الفعل ورد الفعل

المهندس زيد شحاثة

يوصف الرأي العام، بأنه تصور أو حكم، تبنيه وتشترك به مجموعة من الناس، حول قضية ما، أو حل لمشكلة تخصهم، وكلما كان أكثر شيوعاً وتطابقاً، كان مؤثراً أكثر.

يرتبط الرأي العام، بمسائل تخص مصالح المجموعة، أو حياتهم الخاصة، وقد يكون عفوياً دون تخطيط: كإنفعال الناس ضد جريمة بشعة، أو يكون فعالاً، عندما يؤدي إلى نتيجة ما: كتظاهرات تؤدي لإسقاط حكومة أو إعفاء وزير، أو ربما باطنياً غير معلن: كسكوت المجتمع عن بعض القضايا، دليلاً على رضاه عنها.

يقسم الرأي إلى نوعين: قائد وهو الذي يقدمه القادة والمفكرون، والنخبة من المثقفين، وهم يتبعون رأياً عن دراية ومعرفة، ونوع تابع أو مقلد، ويمثله الغالبية العظمى من الناس، فتردد ما يقوله الآخرون، دون تفكير أو قناعة في ما قيل.

الغنى الديني والفكري والثقافي، والموروث الاجتماعي الأصيل للعراق، جعل العراقيين، يختلفون نسبياً عن باقي الأمم، فهم لا يتقبلون الرأي بسهولة، ولا الإنقياد، وجدليون..

لكن كل هذا لم يمنع قطاعات من الشعب، أن تكون بمستوى خطير من الطيبة والسذاجة، فتصدق كل ما يقال، ويكون كلام الفضائيات موثوقا، بل ودليلاً راسخاً على ما قد قيل..!.

هذه الإزدواجية، والانفصال الواقعي بين طبقة المثقفين، وعامة الجمهور، جعل الرأي العام العراقي، منقسماً ومشتتاً، وجعل موضوعة توجيه الرأي العام، مشكلة صعبة.. صعبة لمن يحمل المشروع والهم العراقي، ولا يملك الأدوات اللازمة للتأثير، وسهل عملية التشويش عليه، لمن يمتلك هذه الأدوات. المال السياسي، والإعلام الفضائي والإلكتروني خصوصاً، هما المؤثر الأبرز حاليا، وهما من يجعل الجمهور العراقي، يتخبط في بناء رأي عام، حول قضاياه، مهما كانت أهميتها وحساسيتها، يقابله قصور وتقصير من الطبقة القائدة والمثقفة في المجتمع.. تلك الطبقة التي تتحمل المسؤولية الأكبر في نشر المعرفة، وتوعية الجمهور، بحقوقه وواجباته، بحكم معرفيتها وثقافتها العالية، وتصديها لقيادة المجتمع. صناعة الرأي العام، تعني أن يوجه المجتمع نحو تفكير واضح ومحدد في قضية ما، بأفعال محددة، كعرض أدلة، وتوضيح ما يلفه الغموض، بشكل موضوعي وعلمي مبسط، وإن لم يؤد الدور، قادة المجتمع الصالحون، سيقوم به غيرهم، بإتجاه معاكس لمصلحة المجتمع، وعندها سيكون ما نقوم به، مجرد رد فعل لما يفعله الآخرون، بعقول الناس.. وصارت الفضائيات، تذهب بالناس يمينا وشمالا.. وكما يحصل الآن..!.

صناعة الرأي العام.. واجب أخلاقي، مكلف به كل من يحمل علماً وثقافة ووعياً، وشيئاً من وطنية، وإحتفاظنا بخصوصيتنا الدينية أو القومية أو السياسية، لا يجب أن تتقاطع مع هذه المهمة بأي حال، فكلنا راع ومسؤول عن رعيته.

# رسالة الكمال الانساني

نرجس كنعان

منذ ظهور البشرية وبعثة نبي الله آدم عليه السلام خليفة ونبياً، لم يبلغ التعامل بالانسانية مستوى عالٍ كما بلغ مستواه الأرفع والأعلى عند بعثة الرسول الاكرم محمد صلى الله عليه وآله، حتى سميت برسالة الكمال الانساني رسالته.

عامل الرسول صلى الله عليه وآله الكل بإنسانية، ولم يميز أحداً عن غيرهِ في شيء، ولم يفرق صاحب دين عن دين آخر، فهو بعث للناس رحمة، وبُعث ليرسخ في أذهن الناس ذاك المبدأ الذي لو اتبعه الجميع لبلغت الإنسانية ذروتها، وامتدت هذه الرسالة مع أهل البيت فرداً فرداً، وأصبحت هي رسالتهم التي وجدوا من أجلها، وستمتد الى ظهور القائم عليه السلام، حيث ستكون بأعلى وأكمل مستوى، الذي ستصل فيه البشريه الى الرفاهية من العيش دون تباغض وحقد، دون كره ونفاق، وستكون ذات الانسان في مستوى عالٍ من العلم، الشيء الذي يجعله محترماً ومقدراً للآخرين، يعاملهم بإنسانية وحب، أي بحالة لن تختلف عن الملائكة كثيراً.

إن السبب الرئيسي في الدرجة التي فيها نحن هو فقدان الانسانية، وعدم وجود ولو جانب صغير منها. كما أن حب الذات والنفس أصبح هو المتعارف عليه، وأصبحت المصلحة الفردية مُقدمة على مصلحة الجميع.

لذلك من الواجب علينا اتباع المبدأ السليم الصحيح الذي يتقدم بنا نحو الكمال الانساني، فنحن لا نريد أن نكون ملائكة، بل فقط أن يصبح الفرد منا إنساناً.

# قمريـــــات

عبد الحمزة المشهداني

هبّ في الفجر هبوب العاصفات
قدر حطم أبواب الطغـــــاة
حررت أعنـاقنـا من نيرهـــا
وأنـارت في الليـالي المظلمـات
لـم تلح لـولاك في ذاك الدجى
شمسنـا أو تهوي أصنـام البغاة
يـا أبـا الأحرار يـا رافعهـــا
رايـة تزهو على شـط الفـرات

**المرحوم الشاعر**
**بدر شاكر السياب**

إن الإمام الحسين عليه السلام واجه أجلاف الأمة الذين منعوا عنه الماء، وعن عياله الماء والطعام، وأسروهم في صحراء قاحلة متسائلاً عن الذنب الذي ارتكبه هذا الرجل العظيم. إنني سرت في الطريق الذي سلكه سبايا أهل البيت عليهم السلام لأكتشف مدى الحقد الذي يحمله أعداء أهل البيت عليهم السلام، ومدى الظلم الذي تحمله الإمام الحسين عليه السلام. إن الإمام الحسين عليه السلام كان مصلحاً عظيماً، وإن الأقوام التي وقفت بوجهه أيقنت بأن مشروعها الخبيث سيفتضح على يده.

إن للإنسان قيمة إلهية عظمى، وله كرامة فضله الله تعالى بها على سائر المخلوقات، ويحتاج إلى الآخر من بني مثله من البشر من أجل تحقيق حالة تكامل مثلى، فالإمام الحسين عليه السلام كان رمزاً ومثلاً أعلى للكرامة الإنسانية والتضحية من أجلها، وإن ما قام به الإمام الحسين عليه السلام هو اعتراف منه للخالق بهذه القيم الكريمة للإنسان، هذا ما وجدناه نحن كمسيحيين في شخصه الكريم.

**القس البولندي جون بول**
**المدرس في جامعة بابا بول - بولونيا**

١- عندما كنت ضابطاً في وزارة الداخلية وفي جهاز المخابرات لمدة عام كامل، وهذا الحديث لأول مرة أبوح به توجد شعبة خاصة تسمى (شعبة الروافض)، وهذه الشعبة لها ميزانية تعادل ميزانية (تونس والأردن واليمن) مجتمعة من أعمالها تنفيذ مؤامرات على الشيعة، وتشويه صورتهم عن طريق طبع كتب مزيفة محشوة بالأكاذيب والتدليس توزع في موسم الحج على الحجيج؛ حتى تحرض على قتلهم.

٢- إن أتباع أهل البيت عليهم السلام يزورون ضريح الإمام قربة إلى الله تعالى، بينما يتقرب السلفيون إلى الشيطان بقتل أتباع أهل البيت تقرباً إلى الله تعالى.

**الأمير السعودي**
**تركي بن بندر آل سعود**

يسعدني الحضور إلى كربلاء، وإلقاء قصيدة شعرية بهذه المناسبة - مناسبة استشهاد الإمام السجاد عليه السلام -؛ كوني مسيحي الهوى، لكنني مسلم في الثقافة والالتزام. إن العراق بلدي وبيتي، وكربلاء تاريخي وكرامتي.

**الشاعر المسيحي اللبناني**
**غسان مطر**

أنا معجب للغاية بمدينة النجف وبالمرقد المقدس الذي أعده جامعاً إنسانياً لجميع الأديان والطوائف.

**خوسيه ماريا فيرره**
**السفير الأسباني في العراق**

إحترامنا كبير للإمام الحسين عليه السلام ومدينته المقدسة التي تمتلك تاريخاً عظيماً وكبيراً، وإن زيارتنا لهذا المكان المقدس قد أشعرتنا بالاطمئنان والراحة النفسية، وهذه أول زيارة لنا ونحن سعيدون بهذه الزيارة.

**الجنرال جوي - كوريا الجنوبية**

١- إن الإسلام الحقيقي تجسد من خلال البيعة الحقيقية لأمير المؤمنين عليه السلام في هذا اليوم وهو عيد الغدير الأغر.

٢- لم أجد أشرف من مرقد الإمام علي عليه السلام ويوم الغدير لأعلن فيه إسلامي وموالاتي.

**المستبصر الهولندي**
**كوريان فان لويان (علي حيدر)**

# تساؤلات إعلامي..

## في الاعتذار والقدوة الحسنة والخاتمة والجمال

صدى الروضتين – اللجنة الإعلامية

الاعتذار:

هل يكفي الاعتذار؟ لا أعتقد... فهناك مقومات أخَر لابد من وجودها، علينا أن نسأل:- ما الذي أساء العلاقة لنحتاج الى اعتذار، لابد من وجود خلل تطاول على صفاء هذه العلاقة.. إذن، ما فائدة أن نصلح هذه العلاقة، دون أن نصلح السلوك المشين؟

القدوة الحسنة:

ما معنى القدوة الحسنة؟ لاشك أن الجواب سيكون كما هو متوقع: مسارات نزيهة حققت وجودها الفعلي؟ نسأل نحن: ما الذي قدمناه أمام هذا الوجود؟ هل قدمنا حقيقة وجودنا الفعلي أم جاملنا هذا الواقع الشامخ بتعابير اعلامية غير مدعومة بمواقف انسانية، كتلك التي يقدمها اليوم أبطال الحشد الشعبي، ومن يقاتل معهم؟! ما نفع خطاباتنا إذا لم تمس ارض الواقع الولائي، وروح العطاء التضحوي المتمثل بنهضة سيد الشهداء الحسين عليه السلام، فازدواجية الانسان بين القول والفعل لا تخدم الولاء بشيء، ولا تشكل للقدوة الحسنة ما يماثل وجودها المبارك.

الخاتمة:

أين تكمن الخاتمة دائماً؟ سؤال كبير لا يمكن الجواب عليه بمفردة (الموت)، فهناك الكثير ممن عمروا حياتهم بعد الموت، والكثير ممن اختار الخاتمة قبل الموت، الكثير من الخريجين عاقروا الموت حيث اعتبروا الوثيقة الجامعية خاتمة حياة، وكان يفترض ان تكون منطلقاً لحياة جديدة..! الكثير من الادباء والمثقفين اختاروا الانزواء وعدم التواصل ونسيان القراءة تماماً، وكان الأفضل لهم صقل مواهبهم لتتطور تجاربهم، والكثير من الناس اختاروا الخاتمة باليأس، وعدم محاولة النهوض بالواقع، وكان الأولى بهم أن يعملوا من أجل حياة أفضل.

الجمال:

قال حكيم: إن ابنتي فتاة غير جميلة لكنها جميلة جدا..! هل استطاع هذا الحكيم ان يعلمنا: أين يكمن الجمال؟ أعتقد أن بعض الشباب لا يقتنعون بالجمال المعنوي الروحي الاخلاقي؛ لكونهم يبحثون عن الجمال الظاهري.. إذن، لنفترض أن الزوجة الجميلة تعرضت لحادث غيّر ملامحها، هل ستترك؟ تعزل عن الحياة؟ تطلق؟ أم تعامل معاملة الانسانة الزوجة التي لها معنى حياتي؛ لامتلاكها جمال الروح، والخلق الجميل، ونقاء العفة، ونزاهة الشرف.

# الإسلام وحب العمل

فارس محمد الرفيق - تربوي متقاعد

قال الله تعالى في محكم كتابه العزيز: (وَقُلِ اعمَلُوا فسَيرَى اللّهُ عمَلَكُم وَرَسُولُهُ وَالمُؤمنُونَ).

وجاء في الكثير من الأحاديث الشريفة على أن العمل عبادة.. لذلك نفهم أن كلمة العمل أصبحت كلمة مرادفة للدين، أي أن الدين كله اجتمع في هذه الكلمة، وأن انسانية الإنسان ووجوده تتحقق بالعمل والعمل الصالح فقط.

وقد خلق الله الانسان حتى لايكون عالة على الخلق وعلى أهله وعلى نفسه، انه يريد للإنسان أن يكون ذا قيمة عليا بالعمل والعطاء، فقد قال ﷺ: (اليد العليا خير من اليد السفلى)، (المجازات النبوية - الشريف الرضي: ج١/ ص٣٨)، وهذا القول مجاز؛ لأنه عليه الصلاة والسلام أراد باليد العالية يد المعطي، وباليد السافلة يد المستعطي.

وعن تميم القرشي، عن أحمد بن علي الانصاري، عن الهروي، قال: سمعت الرضا عليه السلام يحدث عن أبيه أن إسماعيل قال للإمام الصادق عليه السلام: يا أبتاه ما تقول في المذنب منا ومن غيرنا؟ فقال عليه السلام: ((ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به)) (عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج٢/ ص٢٣٤). قال البيضاوي في تفسيره: أي ليس ما وعد الله من الثواب ينال بأمانيكم أيها المسلمون، ولا بأماني أهل الكتاب، وإنما ينال بالإيمان والعمل الصالح، وقيل: ليس الايمان بالتمني، ولكن ما وقر في القلب، وصدقه العمل. (تفسير البيضاوي: ص٢٠٧ - طبع ايران سنة ١٢٨٢هـ).

وطلب رسول الله ﷺ الاتقان في العمل: (رحم الله امرئاً عمل عملاً فأتقنه) أي أكمله باتقان، ومما يدل على أن العمل يدل على صحة النسب، قول الإمام علي عليه السلام: (من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه) (عيون الحكم والمواعظ - علي بن محمد الليثي الواسطي: ج١/ ص٣١٤).

ولم يقتصر العمل في مواقع العمل فقط، بل في كل مكان حتى في البيت وصنع الطعام، وأن الأنبياء عليهم السلام كلهم عاملون ويتعايشون على ماكسبوه بأيديهم كباقي الناس، حتى يكونوا أسوة حسنة لتابعيهم، فقاموا برعي الأغنام وبالزراعة والتجارة، وكل أنواع العمل صغيرها وكبيرها. وقد قال رسول الله ﷺ: (ما أكل أحد طعاماً قط خير من أن يأكل من عمل يده)، وأن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده، فالعمل يشمل جميع مفاصل الحياة العامة والخاصة، وما ذم الله تعالى أحداً أسوأ من الذي يعيش عالة على الآخرين المتكاسل، حتى لو عبد الله كل ساعات الليل والنهار، فدينه غير مستجاب، ويحشر في الآخرة مع الكافرين.

فالعمل هو مخ الدين ومعدنه وصلته بالله تعالى، فالمؤمن العامل هو تجسد الدين بعقله، فما أروع الرجل وهو يدخل على عائلته بعد عناء العمل وغباره، ويده مملوءة بما قسم الله تعالى، ليفرح أولاده وعائلته، وبعد ذلك يأكل من عرق جبينه، ويتصدق على الفقراء والمحتاجين مما رزقه الله، وبذلك يجسد الدين وكل رسالات السماء، وليكون الانموذج الحقيقي للمسلم الذي يستجيب للجهاد والدفاع عن الإسلام، أما المنافقون منهم ففي الدرك الأسفل من النار، ولن تجد لهم نصيرا.

# (ليس ثمّةَ ظلامٌ في فجرِ الحسين عليه السلام)
# عنوان مجلّة العميد بعددها الثاني عشر

**صدى الروضتين - خاص**

برؤىً ثقافية متنوّعة ذات مَناح علمية وثقافية متعدّدة، وأطروحات عديدة لباحثين من داخل العراق وخارجه وتحت عنوان: (ليس ثمّةَ ظلام في فجر الحسين عليه السلام) صدر العددُ الثاني عشر من مجلة العميد الفصلية، وهي مجلّةٌ علميّة محكّمة تعنى بنشر الأبحاث الإنسانيّة ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية، تصدر من مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدّسة.

حمل هذا العدد بين طيّاته مجموعةً مختارة من الأبحاث، وقد توزّعت بحوثه حول دعاء الإمام الحسين عليه السلام في يوم عرفة - دراسة لغوية -، واستراتيجيات التداولية اللغوية والبلاغية - خطبة السيدة زينب عليها السلام في مجلس يزيد -، وتضادّ السرب واللاسرب وبيان التقنع وردع التعاطف، سفير الحسين عليه السلام مسلم بن عقيل عليه السلام والعالمُ المحوّ، حيث جاءت البحوث متنوّعةً ما بين اللغة والبلاغة والاجتماع.

أمّا البحوث، فكانت ما بين اللغة والتاريخ والجغرافية والمصطلح، وامتازت بجدّيّتها وإبداعها، وقد ابتعدت عن النمطية والوصفية المعتادة، بل وصلت الى أعماق العلوم التي كتبت فيها مع التركيز على المفاهيم التي هي مفاتيح العلوم، فعلى الرغم من أنّ عدداً من البحوث تعاملت مع رموز ثقافية كبيرة ذات تجارب معرفية كبحث د.عادل محمد زيادة من جمهورية مصر العربية والذي تناول فيه أثر الإمام الصادق عليه السلام في الإصلاح الاجتماعي من خلال فكره السياسي، وبحث د.صادق حسين الذي يدور حول شعر الحكمة بين المتنبّي والشريف الرضيّ، وفي دراسة الدكتور سلام فاضل والدكتور عدي فاضل عن المشاريع الصناعية الصغيرة ودورها في تنمية الأُسر النازحة في مدينة الكاظمية المقدسة، حيث بحثا في دراستهما مشكلةً عصريةً مهمّة انتقلا فيها من التنظير الى التطبيق العملي للمفاهيم العلمية وحلّ مشكلة مهمّة يُعاني منها المجتمع العراقي المعاصر.

وتعاملت بحوثٌ أخرى مع تجارب عالمية كبحث د.أحمد علي المعنون (نظرية العلامة وصيرورتها عند بيرس) فإنّ القارئ لها يجد أنّ ثمّة رؤيةً معرفيةً تجمع بينها، أمّا الدكتور محمد صالح الزيادي في بحثه الموسوم: (سياسة بريطانيا تجاه سوريا خلال الحرب العالمية الثانية وما بعدها حتى عام ١٩٤٩م) فقد تناول الأثر السياسي للسياسة الخارجية البريطانية على سوريا، وقد عمد الباحث الى الرؤية التحليلية للمرحلة المنتخبة في الدراسة، الأمر الذي أعطى البحث منحىً تحليليّاً لحقبة تاريخية مهمة من حقب التاريخ العربي السوري على وجه التحديد.

ويبحث الدكتور نوري الساعدي في معايير النقد البنيويّ وأثرها في قراءة النص، وتحوّلات المفهوم البنيويّ في السياق العربي وأثرها في بلاغة النص وأُفُق تحليله. كما يجد القارئ لهذا العدد من المجلّة مجموعةً من بحوث المؤتمر العلميّ العالميّ الثاني لمركز العميد الدوليّ، وهي بحوثٌ تمدّ القارئ بتجارب قرائية ثريّة ومهمة في مفاهيم العلوم ومصطلحاتها.

وفي هذا الصدد جاءت دراسةُ الدكتور سعد زاير بعنوان: (المصطلح التربويّ بين التأصيل الإسلامي وحداثة التكنلوجيا - نظام الجودة في التعليم العالي أنموذجاً -)، وبحث الدكتور ستار عبد الحسن حول إشكالية ترجمة المصطلح القرآني في ترجمات معاني القرآن الكريم الى اللغة العبرية، فضلاً عن بحث الدكتور حسين حمزة حول المصطلح الفلسفي وإعادة بناء اللغة.

يُذكر أنّ مجلة العميد هي مجلّةٌ فصليّةٌ محكّمة تعنى بالدراسات الإنسانية وتصدر عن العتبة العباسية المقدسة، وهي مجازة من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية، وقد حصلت على الترقيم الدولي (ISSN: 2227-0346)، وقد وُسِمَتْ بـ(العَميد) تيمُّناً بلقب صاحبِ المرْقَدِ الشريف، ولمناسَبَتِه لأحدِ ألقابِ إدارة مؤسساتنا العلميّة، وهذه الخُطوةُ تتّجهُ في طرْحِ مشاريعَ بحثيّة ودراسات تخصُّصيّة، ترتكزُ على الاختزالِ الدالّ، ممّا خفّ وزنُهُ وغلا مضمونُهُ، لتساهمَ في ربْطِ المشاريعِ والمُنجزاتِ الفكرية، والكشفِ عن خلفيّاتها أو تفسيرِها، واستكشافِ مساراتها لتكونَ عنصرَ إغْناءٍ لروّادِ العلْمِ والمَعْرفَةِ ومَن يُريدُ ارتقاءَ سُلَّمِ العلومِ التّخصُّصيّة.

# شذرات من وحي الحكمة

**بسم الله الرحمن الرحيم الحمدُ لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه أبي القاسم محمد وعلى آله الطيّبين الطاهرين.. الحمد لله الذي لا تُحصى آثار رحمته، ولا تحصر مجاني حكمته، ولا تنتهي مرائي قدرته، ولا تُحدّ آفاق علمه، ولا تضيق سعة حلمه.. إخوتي الأفاضل أخواتي المؤمنات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**

أوصيكم إخوتي أخواتي ونفسي الجانية الآثمة بتقوى الله تبارك وتعالى، فإنّها نعم العون على كوننا مع الله تعالى فإنّه قال: (إِنَّ اللَّهَ مَعَ الذينَ اتقَوا وَالذينَ هُم مُحسِنُونَ)، رزقنا الله تعالى وإيّاكم المعيّة مع الله تبارك وتعالى دائماً وأبداً إنّه مجيب الدعاء.

الإنسان لابُدّ أن يبتعد عن الذنب فإنّ الوقاية خيرٌ من العلاج، لكن لو وقع الإنسان في هذا الذنب نتيجة غفلة أو وسوسة شيطان لسبب أو لآخر، فلابُدّ أن يتعامل مع هذه المشكلة معاملة جادّة وصادقة للتخلّص منها، فأنْ يكون الإنسان حبيس الذنوب هذا ليس هو الموقف الطبيعيّ له؛ لأنّ الإنسان علاقته مع الله علاقة العبد مع السيد، ولذا لابُدّ أن يغيّر الإنسان واقع ما هو عليه. الإمام السجاد عليه السلام قال: (كَانَت عَافِيَتُكَ لَنَا حِجَاباً دُونَ أَبصَارِهِم، وَرَدماً دُونَ أَسمَاعِهِم، فَاجعَل مَا سَتَرتَ مِنَ العَورَةِ، وَأَخفَيتَ مِنَ الدخِيلَةِ وَاعِظاً لَنَا، وَزَاجِراً عَن سُوءِ الخُلُقِ وَاقتِرَافِ الخَطِيئَةِ، وَسَعياً إِلَى التوبَةِ المَاحِيَةِ وَالطرِيقِ المَحمُودَةِ، وَقَرِّب الوَقتَ فِيهِ، وَلاَ تَسُمنَا الغَفلَةَ عَنكَ إِنَّا إِلَيكَ رَاغِبُونَ، وَمِنَ الذنُوبِ تَائِبُونَ...).

الإمام عليه السلام أكّد هاتين العبارتين قال: (ولا تسمنا الغفلة عنك) ثم يبيّن يقول (إنّا اليك راغبون ومن الذنوب تائبون)، فالغفلة من أوضح المصاديق للابتعاد عن الله تعالى، ومعنى الغفلة أن الإنسان غافل بمعنى أنّه موجّهٌ انتباهه لشيء آخر وترك الأمر الحقيقيّ، وهذه الغفلة قطعاً لها مسبّبات.

الله تبارك وتعالى دائماً يراقبنا، لكنّ الله تعالى لم يجبرنا على الفعل بل جعلنا مختارين، نحن إذا غفلنا عن الرقابة سنسقط، ولذلك تعد الغفلة من موارد الهلكة، الانجرار وراء الغرائز والشهوات له علاقة بالغفلة، عدم فهمنا الجيّد لوجودنا له علاقة بالغفلة، ولذلك الإمام عليه السلام يطلب ويدعو من الله تعالى أن لا يُسامَ بالغفلة في قوله عليه السلام: (ولا تَسُمْنا الغفلة عنك).

وقال: (إنّا اليك راغبون...) الإنسان إذا رغب الى شيء طبعاً غير رغب عنه، (قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَن آلِهَتِي يَا إِبرَاهِيمُ...) راغب تارةً تتعدّى بـ(الى) وتارةً تتعدّى بـ(عن)، إذا تعدّت بـ(الى) معنى ذلك هذا شيءٌ محبوب، (إنّا اليك راغبون) وهذه الرغبة فضلاً عن الميول، إنسانٌ يرغب لشيء لكن لابُدّ أن يُهيّئ أسباب هذا الميول.

الغفلة شر، قد الإنسان غير ملتفت ما دام في الغفلة، لكن إذا التفت يرى أنّه كان في مشكلة ويحمد الله تعالى على ذلك؛ لأنّه ذكّره، ثم قال عليه السلام: (إنّا اليك راغبون ومن الذنوب تائبون...)، التوبة عن الذنب قطعاً واجبة، كلّ العلماء يقولون والعقل لعلّه أيضاً يرشد الى ذلك أنّ التوبة واجبة، وهذه التوبة تواجَه من قبل التائب يعني عندما يريد الإنسان أن يتوب سيواجه مجموعة مشاكل، وهذه المشاكل يزرعها الشيطان في طريقه، والوجه في ذلك أنّ الشيطان أعدى ما يكون له هو التائب؛ لأنّ التائب قد قطع علاقته مع الشيطان، وهذا التحوّل من مذنب الى تائب، صفتان لا تجتمعان في آنٍ واحد، وللأسف بعض الذين يتوبون يُحاول أن يتوب ويبقى في حال التردّد، وإذا تردّد الإنسان اصطاده إبليس، والتردّد حالةٌ من القلق، حالةٌ من عدم الاستقرار، ولذلك الحرّ (رضوان الله عليه) له مقطع بينه وبين الإمام الحسين عليه السلام عندما أذنب وجعجع بالحسين وعائلته، عندما عرض التوبة قال للإمام الحسين عليه السلام: هل ترى لي من توبة يا بن رسول الله؟ قال: (نعم.. إن تبت تاب الله عليك)، لا إنْ تردّدتَ، بل إنْ تبت؛ لأنّ الله تعالى يدعونا الى التوبة.

الإمام عليه السلام قال: (وَصَلِّ عَلَى خِيَرَتِكَ اللَّهُمَّ من خَلقِكَ مُحَمَّد وَعِترَتِه الصِّفوَةِ من بَرِيتِكَ الطاهِرِينَ، وَاجعَلنَا لَهُم سَامِعِينَ وَمُطِيعِينَ كَمَا أَمَرتَ)، ختامها قال: (اجعلنا لهم سامعين مطيعين كما أمرت)، قطعاً طاعتنا للنبيّ صلى الله عليه وآله الطاعة للعترة الطاهرة الله تعالى أمرنا بذلك، وهذا بابٌ من أوسع أبواب الرحمة.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يكتبنا دائماً من التائبين، ومن الراجعين اليه سبحانه وتعالى، وأن يتلطّف علينا برحمته، الله تعالى لا ينسانا جميعاً برحمته التي ما أحوجنا اليها دائماً في الدنيا وفي ذلك الموقف الرهيب الذي يفرّ منه كلّ أحد، قطعاً سنلجأ في ذلك اليوم الى رحمة الله تعالى، ومن أوضح مصاديق الرحمة هو النبيّ الأعظم صلى الله عليه وآله والأئمة الهداة من آل بيته، رزقنا الله تعالى وإيّاكم شفاعتهم في ذلك اليوم، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمد وعلى آله الطيّبين الطاهرين.

# العتبتان المقدّستان الحسينية والعباسية تحتضنان موسمَ الأحزانِ الفاطميّ

صدى الروضتين – المناسبات الدينية

بمناسبةِ الذكرى الأليمةِ لاستشهادِ الصدّيقةِ الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام وللسنة الثامنة على التوالي، أقام قسمُ الشعائر والمواكب والهيئات الحسينية في العراق والعالم والإسلامي التابع للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية مهرجان موسم الأحزان الفاطميّ، والذي انطلقت فعالياته على الباحة الوسطى لساحة ما بين الحرمين الشريفين منذ (٦جمادى الأولى ١٤٣٦هـ) الموافق لـ(٢٦شباط ٢٠١٥م) وسيستمرّ لعشرة أيّام، وتتخلّله الكثير من الفعاليات والأنشطة التي شارك فيها جمعٌ من المؤمنين من كربلاء المقدسة والمحافظات المجاورة، هذا بحسب ما تحدّث به رئيسُ قسم المواكب والشعائر الحسينية الحاج رياض نعمة السلمان.

وأضاف: مهرجان الأيام الفاطمية هو من المهرجانات والفعاليات الثقافية التي دأب على إقامتها قسمُنا ويستمرّ لعشرة أيام، حيث تُقام فيه جملةٌ من الفعاليات العزائية التي تُجسّد بعضاً من مراحل حياة الزهراء عليها السلام، وكانت هذه المناسبة في السابق تُختَصَر في يوم واحد ألا وهو يوم الرابع عشر منْ جمادى الأولى، لكن بعد العام (٢٠٠٣) والتغيير الذي حصل في العراق، أصبحت لدينا حرية كبيرة لإقامة الشعائر الدينية، وارتأينا أن يكون هناك محرّم مصغّر بمناسبة الأيام العشرة الفاطمية، فقد تمّ تأسيس برنامج خاص أُطلق عليه اسم (موسم الأحزان الفاطميّ) يبدأ من السادس من جمادى الأولى، وينتهي بالسادس عشر منه، ويتضمّن عدّة فقرات تتخلّل هذه الأيام، وحصرت بالتحديد في منطقة ما بين الحرمين الشريفين.

وبيّن السلمان: يضمّ المهرجان جملةً من الفقرات منها (البانوراما) بالصوت والصورة، لرواية قصّة مظلومية مولاتنا الزهراء عليها السلام، تتكوّن من ستة مقاطع، تمثّل حياة السيدة الزهراء عليها السلام، المقطع الأول: يتحدّث عن عصمتها وحديث الكساء اليماني، والمقطع الثاني: عن مباهلة الرسول صلى الله عليه وآله لنصارى نجران، والمقطع الثالث: يتحدّث عن بيت الزهراء بيت الوحي والرسالة، والمقطع الرابع: اختُصّ بخطبة الزهراء عليها السلام في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، أمّا المقطع الخامس: فهو عن حادثة اقتحام دار فاطمة وكسر ضلعها عليها السلام، والمقطع الأخير: يمثّل شهادة

الحاج رياض نعمة السلمان

الزهراء عليها السلام وما جرى عليها من الآلام والأحزان، فجعلنا كلّ هذه الوقائع بالصوت والصورة في منطقة ما بين الحرمين.

وتابع: وقد تضمّنت فعالياته كذلك مرسم الحرّ الصغير لأطفال المدارس الابتدائية، وقد اشتركت فيه مدارس أبي الفضل عليه السلام الابتدائية لغاية عمر التسع سنوات، وكان عدد المشتركين في هذا المرسم أكثر من ستين طفلاً، قدّمنا لهم لوحات بيضاء وبدأوا يعبّرون عن مكنوناتهم بما يرونه في هذه المناسبة، ورسموا أشياء لطيفة جداً، عبّرت عن مدى العمق الولائي، والتربية المحمدية العلوية الأصيلة، وقد تمّ تكريمهم بهدايا رمزية كتذكارٍ بهذه المناسبة، كذلك يحوي منهاجه على عروض مسرحية تجسّد بعضاً من حياة السيد فاطمة الزهراء عليها السلام، ومن فعاليات هذا المهرجان أيضاً افتتاح معرض للكتاب بمشاركة أكثر من (١٤) داراً ومؤسسة نشر من داخل محافظة كربلاء المقدسة، وتضمّن المعرض جملةً من العناوين الدينية والثقافية والفكرية.

مضيفاً: وهناك فقرات عزائية كمجالس العزاء التي تُقام ليلاً في منطقة بين الحرمين وبمشاركة نخبة من روادید مدينة كربلاء، تتخلّلها فواصل شعرية عزائية، وفي مساء يوم الثالث عشر من جمادى الأولى ينطلق بعد صلاتي المغرب والعشاء ليلاً موكبُ عزاء نسويّ يُحمل فيه النعشُ الرمزيُّ لفاطمة الزهراء عليها السلام، ويقوم السادةُ الخدم بحمل النعش متوجّهين من العتبة العباسية المقدّسة الى منطقة بين الحرمين، ومن ثمّ الدخول إلى العتبة الحسينية المقدسة، وإقامة مجلس العزاء والختام داخل العتبة المقدّسة فضلاً عن اشتراك مواكب عزائية من محافظات مجاورة.

# الفاطميّاتُ يجدّدن عهد الولاء ويقدّمن المواساة لشهادة سيدة النساء عليها السلام

صدى الروضتين – المناسبات الدينية

إحياءً لذكرى شهادة بضعة رسول الله صلى الله عليه وآله الصدّيقة الطاهرة سيّدتنا ومولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام، وللتعبير عن الولاء الصادق لأئمّة أهل البيت عليهم السلام ومشاركتهم في أفراحهم وأحزانهم، وضمن فعاليات مهرجان موسم الأحزان الفاطميّ الذي يقيمُه قسمُ الشعائر والمواكب الحسينية برعاية العتبتين المقدّستين الحسينية والعباسية، انطلق موكبٌ عزائيٌّ نسويّ اشتركت فيه عشراتٌ من الفاطميات المعزّيات النائحات على مصاب قدوتهنّ حبيبة رسول الله صلى الله عليه وآله.

وكانت بداية انطلاق الموكب من صحن حامل لواء حبيب الزهراء عليها السلام أبي الفضل العباس عليه السلام باتّجاه مرقد أبي الأحرار عليه السلام، وتقدّم الموكبَ نعشٌ رمزيٌّ محفوفٌ بعدد من السادة الخدم والأطفال، وهم يحملون الشموع.

وسار هذا الموكب على أشجان لطميّة عزائية للرادود الملا باسم الكربلائي، والتي مطلعها (شيعوا نعش الطاهرة المظلومة.. وداعة الله صيحوا يا مهضومة.. هذا نعش اللي حملْ أطهَر جِسمْ.. هذا نعش ال بيه ضِلع المِنهشِم.. هذا نعش إل جرعت أشكالِ الهضم.. ماتت بِغصّة قهر مَهضومة..).

وقد شقّ هذا الموكبُ طريقَه عبر ساحة بين الحرمين الشريفين، ليصل الى المرقد الطاهر لأبي عبدالله الحسين عليه السلام وقد تعالت عند دخول ضريحه أصواتُ النحيب والعويل من قبل الزائرين الذين جاؤوا لتقديم التعازي مستذكرين ما جرى وحلّ بأمّ أبيها وحبيبة الرسول صلى الله عليه وآله من ظلم وحيف بعد فقدها أبيها عليه السلام، وكيف قضت مقهورةً وفي قلبها غصّة وغضب على كلّ مَنْ ظلمها وسلب حقّها.

# الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة

## تقيم مجلساً للعزاء.. بمناسبة استشهاد الزهراء عليها السلام

**سيدتنا فاطمة الزهراء عليها السلام هي بنت خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله، أمها أمّ المؤمنين خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها)، وقد ولدت بعد مبعث النبي صلى الله عليه وآله بخمس سنين في العشرين من جمادى الآخرة، وكانت عليها السلام أشبه الناس بأبيها رسول الله صلى الله عليه وآله حتى في مشيتها وسكناتها وحركاتها ومنطقها، وقال فيها النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله: (فاطمة بضعة مني، يرُيبني ما أرابها، ويؤذيني ما آذاها)، وقال صلى الله عليه وآله: (إن الله عز وجل ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها).**

متابعة: زين العابدين السعيدي

فاطمة الزهراء عليها السلام بقيت بعد أبيها صلى الله عليه وآله مستديمةً الحزن والبكاء، متلقية من المصائب والأذى والآلام ما الله عالم به، والمتأمل في خطاب أمير المؤمنين عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله بعد دفنها يعرف عظم ما جرى عليها ومن هذا الخطاب قوله: (وستنبئك ابنتك بتضافر أمتك على هضمها، فأحفها السؤال، واستخبرها الحال، فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد إلى بثه سبيلاً، وستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين).

وبمناسبة استشهادها عليها السلام أقام قسم العلاقات العامة مجلساً للعزاء على قاعة تشريفات العتبة العباسية المقدسة استمر لمدة ثلاثة أيام بحضور عدد من المنتسبين والزائرين.

صدى الروضتين كانت حاضرة، والتقت مع معاون رئيس قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة الحاج (قاسم العواد)، فتحدث قائلاً:

مجلس العزاء الذي يقيمه قسم العلاقات العامة على قاعة التشريفات استمر لمدة ثلاثة أيام، وقد حضره عدد من المنتسبين ورؤساء الأقسام، وأعضاء مجلس الإدارة في العتبة العباسية المقدسة، إضافة إلى عدد من الزائرين، وكان الخطباء الذين يرتقون المنبر في هذا المجلس هم سادة ومشايخ من قسم التوجيه الديني، أما قارئ القرآن فهو المنتسب (فوزي) من قسم الشؤون الخدمية، فكان برنامج كل يوم هو قراءة آيات من القرآن الكريم ومحاضرة دينية تبين مظلومية الزهراء عليها السلام ومنزلتها العظيمة باستثناء اليوم الثالث، فقد أضيف إلى قراءة القرآن والمحاضرة الدينية مجلس (لطم)، قرئت خلاله عدد من القصائد الحسينية من قبل منتسب شعبة الإعلام التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية الرادود (السيد سجاد الحلو).

إن الهدف من إقامة هذه المجالس هو إحياء أمر أهل البيت عليهم السلام، وتذكير الناس بمنزلتهم وأخلاقهم وتفاصيل حياتهم من اجل اتخاذهم قدوة حسنى، والتعلم منهم والتأسي بهم، إذ إن الذكرى تنفع المؤمنين، كما جاء في كتاب الله الكريم: (وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذكرَى تَنفَعُ المُؤمنِينَ).

وفي نهاية حديثي، أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى إعلام العتبة العباسية المقدسة لتواصله المستمر مع جميع النشاطات التي تقيمها أقسام العتبة المقدسة، وأنا اعتبر أن عمل الإعلام هو متمم ومكمل لأي نشاط ولأي عمل؛ لذلك أسأل الله أن يوفقكم ويسدد خطاكم لخدمة المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، ويوفقنا ويوفق جميع المؤمنين، وينصر العراق على أعدائه أعداء أهل البيت عليهم السلام ويخرجه من محنته.

فضيلة الشيخ (محمد الكريطي) من قسم التوجيه الديني التابع للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، تحدث قائلاً:

في هذه الأيام تمر ذكرى أليمة على قلوب المؤمنين، وهي ذكرى استشهاد الصديقة الطاهرة سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين فاطمة الزهراء عليها السلام، وإقامة مجالس العزاء بهذه المناسبة أمر جيد ومهم جداً؛ لأنه يسلط الضوء على مظلومية هذه السيدة النقية، ويبين أهمية مظلوميتها التي تعتبر مفتاح المصائب على أهل البيت عليهم السلام، وتعد مصيبة الزهراء هي أم المصائب، وإن الذين اعتدوا على بيت الزهراء عليها السلام أسسوا أساس الظلم والجور على أهل البيت عليهم السلام، إذ إن لفاطمة عليها السلام منزلة عظيمة جداً عند الله تعالى، حيث يقول حبيب رب العالمين النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله: (هي روحي التي بين جنبي)، وقال صلى الله عليه وآله: (فاطمة بضعة مني).

# قسم الشعائر والمواكب الحسينية

## يقيم (بانوراما) تاريخية بحلول موسم الأحزان الفاطمي

**تقرير: علاء سعدون**

انطلاقاً من الولاء والخدمة الحسينية والعهد على إحياء شعائر أهل البيت عليهم السلام التي هي من شعائر الله تعالى، وتزامناً مع موسم الأحزان الفاطمية، أقام قسم (الشعائر والمواكب والهيئات الحسينية في العراق والعالم الإسلامي) التابع للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية (البانوراما) التاريخية التي تجسد حياة ومظلومية سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام في منطقة مابين الحرمين الشريفين، والتي تقام سنوياً بهذه المناسبة، ولمدة عشرة أيام ضمن فعاليات مهرجان موسم الأحزان الفاطمي...

هذا ما تحدث به الحاج (رياض نعمة السلمان) رئيس قسم (الشعائر والمواكب الحسينية) في العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وقد أضاف لصدى الروضتين قائلاً:

اعتاد قسم الشعائر والمواكب الحسينية في كل عام على إقامة (البانوراما) التاريخية التي تجسد حياة ومظلومية الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام، حيث أنها تأخذ الطابع الشرعي بعيداً عن التجسيد والتجسيم، فهي مكونة من مشاهد صورية مثبتة على الجدران، تمثل كل منها واقعة وحادثة معينة (واقعة حديث الكساء، والمباهلة، وموقع خصص ليعكس حياتها المتواضعة، وآخر لخطبتها، وحادثة الدار، ومن ثم استشهادها عليها السلام) مع وجود أصوات ترتبط بكل مشهد منها.

وأوضح: إن (البانوراما) هي إحدى فعاليات مهرجان (موسم الأحزان الفاطمي السنوي) الذي يقام سنوياً في كربلاء المقدسة، والذي يضم عدة فعاليات وأنشطة على مدى عشرة أيام من يوم الافتتاح. وبحكم المناسبة والمكان الذي أقيمت فيه، فقد وجدنا أن الإقبال كبير جداً ومن مختلف الجنسيات، وكان لهذه الفعالية وقع خاص ومؤثر في نفوس شيعة ومحبي أهل البيت عليهم السلام.

وقد اختتم حديثه قائلاً: إن إحياء تلك الذكرى وترجمة مأساتها من خلال الفعاليات المختلفة تمثل رسالة إلى العالم عن حياة الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام ومكارمها ومحبتها عند الرسول محمد صلى الله عليه وآله الذي قال فيها: (فاطمة بضعة مني من أحبها فقد أحبني ومن آذاها فقد آذاني). وفي الختام، نسأل من الله التوفيق وقبول هذا القليل، وأن يوفقنا وإياكم لخدمة أهل البيت عليهم السلام والسير على خطاهم.

الولاء والوفاء هو عنوان كل ما تقدمه عتباتنا المقدسة والعاملون فيها؛ رغبة منها في نشر الوعي والثقافة الإسلامية وخدمة المجتمع، وإظهار مظلومة أهل البيت عليهم السلام بالدرجة الأولى، وبيان أحقيتهم، وفضلهم إلى العالم أجمع.

الحاج قاسم العواد

الشيخ محمد الكريطي

وتدل هذه الأحاديث وغيرها على أن الاعتداء على الزهراء عليها السلام هو اعتداء على شخص النبي محمد صلى الله عليه وآله، واعتداء على رب العزة والجلالة، وأنا أدعو جميع المؤسسات الدينية إلى إقامة مجالس العزاء في هذه الأيام؛ لبيان هذه الحقائق، وبيان أن أولئك القوم الذين مهدوا وقاموا بتلك الأفعال قد انقلبوا على أعقابهم، وهذا ما صرح به القرآن الكريم: (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلا رَسُولٌ قَد خَلَت من قَبله الرسُلُ أَفَإِن ماتَ أَو قُتِلَ انقَلَبتُم عَلَى أَعقَابِكُم).

كل الذين تقمصوا الإسلام، وادعوا أنهم سادة الإسلام، إنما خالفوا القرآن وخالفوا النبي محمد صلى الله عليه وآله باعتدائهم على أهل بيته عليهم السلام.. وفي ختام هذا الحديث أسأل الله بحق الزهراء عليها السلام وبعلها وبنيها والسر المستودع فيها أن يمن على العراق وأهل العراق وجميع المسلمين بالأمن والأمان، وان ينصرهم على أعدائهم التكفيريين والوهابيين، وان يرد كيد الكائدين إلى نحورهم، ويجعل كلمة الحق هي العليا، ويدحض كلمة الباطل ويجعلها السفلى.

## معهدُ القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدّسة

# يختتم مسابقته الوطنية الأولى

**دأب معهد القرآن في العتبة العباسية المقدسة على العمل الجاد من أجل خلق أجواء قرآنية تحفيزية لمجتمع قارئ وعامل بالقرآن، فقد انطلقت على قاعة الإمام الحسن عليه السلام للمؤتمرات والندوات في العتبة العباسية المقدّسة المسابقة القرآنية الوطنية الأولى لخرّيجي دورات المشروع الوطني لإعداد القرّاء في العراق، والذي تبنّاه معهدُ القرآن الكريم في العتبة المقدّسة بمشاركة (٢٠٠) متسابق ومن أغلب محافظات العراق.**

متابعة: مصطفى الباوي

استُهِلّ هذا المحفل المبارك والذي شهد حضوراً فاعلاً ومتميّزاً غصّت به القاعة لشخصيات ثقافية وفكرية من المهتمّين بالشأن القرآني، ومدراء لمؤسسات قرآنية دولية ومحلّية، فضلاً عن الأمين العام للعتبة العباسية المقدّسة ومسؤوليها وإداريّيها بآيات من الذكر الحكيم تلاها أحد نتاجات المشروع القرآني من مدينة الناصرية القارئ أحمد جمال الركابي، والفائز بمسابقة الغدير القرآنية الدولية.

استمع الحاضرون بعدها لنشيد العتبة العباسية المقدسة (لحن الإباء) أعقبتها كلمة العتبة العباسية المقدّسة التي

ألقاها سماحة الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي (دام عزه) والتي جاء فيها بعد تقديمه الشكر لكلّ من ساهم وشارك في إقامة هذا المشروع وهذه المسابقة القرآنية:

نحيّي جميع الإخوة الأعزّاء الذين حملوا هذا المشعل المبارك (مشعل القرآن الكريم) ولاشكّ أنّهم عندما يتمسّكون بالقرآن الكريم فإنّهم يمتثلون لقول النبيّ الأكرم ﷺ عندما يخاطب أمّته: (إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسّكتم بهما لن تضلوا بعدي أبدا) فالقرآن الكريم هو الثقل الأول والعترة الطاهرة هي الثقل الثاني، وإنّ التمسّك بالقرآن الكريم والعترة الطاهرة هو سبيلٌ واضحٌ ولائح الى طريق الحقّ والمتمسّك بطريق الحقّ سينجو عند الوفود الى الله تعالى.

وأضاف: القرآن الكريم من الذين يشتكون الى الله تعالى يوم القيامة عندما يُغبن حقّه عند هجره أو الجهل به، إنّ قراءة القرآن عند الحافظ في المصحف أفضل من القراءة عن ظهر قلب، وهذا ما أكّدت عليه السنّة المطهرة ترغيباً في أنّ القرآن لا يُهجر.

مُضيفاً: الإمام السجاد عليه السلام في بداية دعائه عندما يختم القرآن الكريم يتوجّه بدعاءٍ طويل: (اللهمّ إنّك أعنتني على ختم كتابك الذي جعلته نورا، ومهيمناً على كلّ كتابٍ أنزلته، وفضّلته على كل حديثٍ قصصته، وفرقاناً فرقت به بين حلالك وحرامك) هذا الكتاب العزيز الذي جعله الله نوراً وفضّله على كلّ حديث وجعله مهيمناً على كلّ كتاب أنزله، حين يأتي أحدٌ منكم ويوفّق لأن يشتغل بالقرآن وواقعاً هو يشتغل بكتاب مهمين على جميع الكتب، ويهتمّ بحديث هو أفضل حديث خصّصه الله تعالى سواءً من الأحاديث القدسية أو الأحاديث الواردة في الكتب المقدّسة السابقة.

الاهتمام بالقرآن هو شأنٌ مهم، والاهتمام الذي مارسته العترة الطاهرة في مسألة القرآن بل التعبير الأصدق أنّ الأئمة عليهم السلام هم القرآن الناطق، وهذا التمسّك بهذين الثقلين هو موجب للفوز بالدار الآخرة.

واختتم السيد الصافي كلمته: عندنا قرآنٌ ودعاء، ففي القرآن الله يخاطبُنا وفي الدعاء نحن نخاطب الله تعالى، وقطعاً كما نريد من الله تبارك وتعالى أن يستجيب لنا هذا يتطلّب منّا أن نستجيب

لله عندما يُخاطبنا بكتابه، وكلام الله أولى بأن يُسمع ويُستجاب، فعلى المشتغلين بالقرآن أن يتأمّلوا ويتدبّروا فيه وهناك لذّة سيعيشها المشتغل بالقرآن إذا تدبّر وتأمّل ولا يفهمها إلّا من يعيشها، وهذه نتائج معنوية تجعل من العقلاء والمتشرّعين يتنافسون فيها، فالبذرة المعنوية تزيد من مرتبة الإنسان على العكس من اللذائذ المادّية التي تختفي وتنتهي.

اعتلى المنصّة بعدها مديرُ معهد القرآن الكريم الشيخ جواد النصراوي ليُلقي كلمةً استعرَضَ فيها أهداف هذا المشروع ونشاطات المعهد ككلّ، والذي يُعدّ أهمّها وبيّن قائلاً: إنّ معهد القرآن الكريم في العتبة العباسيّة المقدّسة ومنذ انطلاقه أخذ على عاتقه من ضمن أهدافه التي أُنشئ من أجلها تحفيز الحركة القرآنية ورفدها بالقرّاء، فتبنّى مشاريع عدّة منها الدورات الصيفية حيث وصل عددُ المستفيدين الى (٦،٠٠٠) تقريباً، ومشروع تعليم القراءة الصحيحة للزائرين خلال فترة الزيارات وصلت أعداد المستفيدين منها الى (٤١ ألفاً)، فضلاً عن المشروع الوطني لإحياء المحافل والأمسيات القرآنية في المزارات الشريفة ومشروع طباعة القرآن الكريم، والقرآن الناطق، ومشروع قرآني لطلبة الجامعات والمعاهد العراقية وبالتعاون مع دار القرآن في العتبة الحسينية المقدّسة، ووصل عدد الطلاب الى (١،٢٠٠) طالب، لتُكلّل هذه المشاريع والنشاطات بمشروعٍ وطنيّ لإعداد القرّاء، وهو مشروعٌ أثنى عليه الكثيرون وأيّدوه ونال ثقة واستحسان مؤسّسات ودوائر قرآنية محلّية ودولية، ومنها نقابة القرّاء المصريّين التي صادقت على منهاجه، حيث أُقيم هذا المشروع بـ(١٧) دورة مختلفة في أحكام التلاوة والتجويد واشترك فيها (٢٠٠) قارئ نجحوا وفقاً لمعايير قرآنية خاصة أن يدخلوا في هذا الغمار، وبعد أن تخرّجت هذه الثلّة الطيّبة، واستمراراً للمشروع سيقومون هم بالدورات لضمان اتّساع رقعته وتطويره ورفده بخامات قرآنية جديدة.

بعدها تمّ عرضُ فيلم وثائقيّ عن هذا المشروع القرآني، ثم تمّ تكريم القرّاء المتميّزين في المشروع والذين حازوا كذلك على جوائز قرآنية دولية ومحلّية، ليُختتم هذا الاحتفال بعدد من الموشّحات القرآنية التي صدحت بها حناجرُ القرّاء بحبّ أهل البيت عليهم السلام والقرآن الكريم.

المسابقة شهدت حضوراً فاعلاً ومتميّزاً من قبل رجال دين ومهتمّين بالشأن القرآني، بالإضافة الى المتسابقين الذين ينتمون الى عدّة محافظات عراقية، وهم الذين تخرّجوا من الدورات التي أقيمت ضمن منهاجه ومن الذين خضعوا الى اختبارات أوّلية واجتازوها.

حيث خضع المتبارون الذين تهافتوا على المنصة القرآنية الى اختبارات عديدة وبإشراف لجنة تحكيم تتألّف من حكّام وقرّاء دوليّين، وهم كلٌّ من القارئ حسنين الحلو، والقارئ علي البياتي لأحكام النغم، والقارئ رافع العامري ومصطفى الغالبي لأحكام اللحن، والقارئ مهدي قلندر والقارئ أحمد النجفي لأحكام الوقف والابتداء، وكلٌّ من القارئ سراج منير وأحمد البدري لأحكام الصوت.

ويتمّ اختيار المتسابقين عن طريق إجراء قرعة لكلّ متسابق يحدّد فيها عددُ الآيات والسورة التي يقرأها، وبناءً على أدائه وقراءته يتمّ احتساب الدرجات عن طريقها وسيتسابق الـ(٢٠٠) ليخرج منهم (٧٢) فائزاً، وبعدها يتمّ اختيار (٤٠ فائزاً) ليتمخّض عن التصفيات إفراز ثلاثة متسابقين.

القارئ والحكم الدولي الشيخ رافع العامري بيّن من جانبه:

تُعدّ هذه المسابقة مبادرةً جميلةً جداً ومباركة من معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة، وهو نشاطٌ مهمّ وحيويّ يسجّل لهم؛ لأنّها تختصّ بالقرآن الكريم، وبمشاركة مجموعةٍ كبيرة من القرّاء الذين صُقلت مواهبهم القرآنية أو ستُصقل من خلال هذا المشروع أو مشاريع قرآنية أخرى، والمسابقة القرآنية الوطنية بحدّ ذاتها تُعدّ نشاطاً مهمّاً للحركة القرآنية، ومساهمة فاعلة في إحياء النشاط القرآني في عموم البلد، وبدورنا كأعضاء في لجنة التحكيم في هذه المسابقة، سنقوم بما هو مطلوب منّا في تقييم القرّاء. ونتمنّى من الله سبحانه وتعالى أن نتقدّم ونتطوّر أكثر في هذا المجال؛ لكي نكون في مصافّ الدول الأخر التي تُساهم دائماً وتقوم بالنشاطات القرآنية على أتمّ وجه، وهذه المبادرة هي الأولى من نوعها من قبل العتبة العباسية المقدسة، وإن شاء الله ستكون موسومةً بالنجاح، ما دام اسمُها مرتبطاً بالمولى أبي الفضل العباس عليه السلام، وبخدمة القرآن الكريم، ونتمنّى لهم النجاح الكبير في الاهتمام بمجال القرآن الكريم.

انطلاقاً من قول الباري عزّوجلّ: (خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ) واصل القرآنيّون من التالين لكتاب الله تعالى تنافسهم في مسابقتهم القرآنية الأولى للتلاوة، وتمخّض عن هذه الجولات التنافسية خمسةُ فائزين يتمّ اختيار الثلاثة الأوائل منهم ليُعلَن عنهم كفائزين في هذه المسابقة، أمّا بقية المشتركين الذين هم أيضاً ذوو مستويات وكفاءة عالية فستتمّ الاستفادةُ من طاقاتهم وخبراتهم القرآنية بتدريب وتأهيل مشتركين جدد وكلٌّ واحد حسب المحافظة التي يسكن فيها، ويُعتبر هذا كجزءٍ من هدف المشروع الوطني لإعداد القرّاء في العراق.

اختتم الحفلُ المبارك بالصلوات المحمّدية ودعاء الفرج، ثمّ بتكريم اللجنة التحكيمية والفائزين الذين ارتأت اللجنةُ المنظّمة للمسابقة - لتقارب المستويات فيما بينهم - أن تجعلهم ثمانية بدلاً من خمسة وكانوا كالآتي:

١- علي جواد حسين / محافظة بغداد.

٢- فيصل مطر بعنون / محافظة ذي قار.

٣- محمد شهيد / محافظة الديوانية.

٤- فلاح زليف عطية / محافظة المثنى.

٥- على أحمد فلحي / محافظة بغداد.

٦- اسحاق كاظم / محافظة ذي قار.

٧- أحمد عباس فرج / محافظة بغداد.

٨- محمد زليف عطية / محافظة المثنى.

# قسم التخطيط والتنمية البشرية

## أقام ورشة عمل تدريبية في كيفية تحسين الأداء الوظيفي

أ. مجيد حميد طه

أ. عباس علي

أ. علي عبد الله عبيس

تقرير: علي المسعودي

الإنسان بطبيعته التكوينية يطمح الى التطور والتفوق، وهذه من الصفات الفطرية التي فطر الله تعالى الانسان عليها حب التطور والتقدُم في كُل زمان ومكان... لذلك عملت العتبة المطهرة - ومن ضمن واجبها الأخلاقي والديني - على تطوير مهارات المنتسبين العاملين فيها من خلال زجهم في دورات وورش علمية مختلفة؛ لغرض رفع قدراتهم الإبداعية في جميع مفاصل الحياة.

ومن ضمن هذه الدورات والورش، ورشة عمل بعنوان تحسين الأداء الوظيفي، الغرض من هذه الورشة هو التعرف على المفاهيم الحديثة في الإدارة وأساليب الاشراف الفاعلة وتأثيرها على أداء العاملين.

شملت هذه الورشة كلاً من مكتب الأمين العام في العتبة العباسية المقدسة، ومعاوني رؤساء أقسام العتبة العباسية المقدسة، وكذلك مسؤولي شعب أقسام العتبة العباسية المقدسة، وقناة كربلاء الفضائية، وقسم التخطيط والتنمية البشرية التابع للعتبة العباسية المُطهرة... أما عدد المشاركين في هذه الورشة بلغ (٢٧) مشاركاً.

ولمعرفة تفاصيل أكثر عن الورشة، التقينا بالأستاذ (مجيد حميد طه) من المركز الوطني الإداري والتقني التابع لوزارة التخطيط العراقية، ليحدثنا قائلاً:-

تم إعطاء مجموعة من المفردات؛ لكي ينطلق منها المتدربون في مجال تحسين الأداء الوظيفي، لذلك قررنا إعطاء الورشة بثلاثة أيام تدريبية، بواقع أربع ساعات تدريبية لكل يوم.

اليوم الأول من الورشة كان حول (كيفية إدارة الموارد البشرية)؛ لأن المتدربين عندما يدركون كيفية تطوير الموارد البشرية، فإن ذلك يقود الى تحسين الأداء الوظيفي.

اليوم الثاني كان حول (كيفية تحديد الاحتياجات التدريبية التي تُعطى للموظف)؛ لأن ذلك يساهم أيضاً في تحسين الأداء الوظيفي.

اليوم الثالث كان حول (تقييم الأداء)، أي كيف يستطيع المسؤول أن يُقيم العامل وفق أسس وقواعد علمية... وهذا التقييم يأتي بعد إعطاء التحفيز الكامل للعامل؛ لأن التحفيز المستمر يقود الى تطبيق مبادئ تحسين الأداء الوظيفي... وهذه الورشة تخدم جميع المؤسسات ودوائر الدولة، ولا توجد جهة رسمية أو غير رسمية تُقر بعدم الاستفادة من ورشة تحسين الأداء الوظيفي.

والتقينا بعدد من المشاركين، كان من ضمنهم الأستاذ (عباس علي) معاون رئيس قسم الهدايا والنذور، ليحدثنا قائلاً:-

إن ورشة تحسين الأداء الوظيفي ذات فائدة كبيرة في تقييم وتقويم الأداء بالعتبة المُشرفة، خصوصاً ونحن نعمل بتماس مباشر مع الزائرين الكرام، لذلك نحتاج الى المنتسب الذي يكون ذا عقلية متفتحة أخلاقياً ونفسياً، لذلك علينا تطبيق مفاهيم الورشة من خلال تقييم المنتسب في الأداء والعمل.. وبعون الله تعالى سوف نسعى الى تطبيق مفاهيم وقواعد الورشة في عملنا بالعتبة المُشرفة؛ لأنها تعود بنفع جيد الى القسم بشكل خاص والعتبة بشكل عام.

وكذلك التقينا بالأستاذ (علي عبد الله عبيس) من مديرية الوقف الشيعي في كربلاء المقدسة، ليحدثنا قائلاً:-

الورشة التي قُدمت كانت بالمستوى المطلوب؛ لأنها تُلبي طموحنا، ولكن الوقت غير كاف.. نتمنى أن تُزيد الفترة الزمنية أكثر من هذه الفترة، ونفضل أن تكون دورة بدلاً من أن تكون ورشة عمل خاصة بتحسين الأداء الوظيفي؛ لأنها ذات معلومات قيمة ومفيدة، تخدم جميع مؤسسات الدولة والعاملين في العتبات المقدسة والقطاع الخاص...

لذلك نتمنى من سماحة الأمين العام للعتبة العباسية المُشرفة السيد أحمد الصافي (دام عزه) والقائمين على موضوع الدورات التدريبية والورش العلمية، أن تُفتتح بين فترة وأخرى مثل هكذا دورات؛ لأنها تطور مهارات المنتسبين العاملين في العتبة المقدسة.

# التبرير: مخدرات بلباس المنطق

**يُعتبر الحديث عن (التبرير) كنوع من المخدرات، أمراً جديراً بالاهتمام، نظراً لاتساع دائرة مفهوم المخدرات في العصر الحالي، لتشمل أنواعاً مبتكرة وجديدة، كالمخدرات: (الصوتية، الثقافية، الفكرية) وغيرها.. والتي ربما تشترك جميعها بنفس الأثر والضرر لمستخدمها، وهي أنها تجعله يعيش بعالم الأوهام والضياع، وتزوده بمقدرة مؤقتة على تحمل الآلام، وهذه هي السمة الأبرز (للتبرير) كمخدر؛ فقد يثير تعجبنا أحياناً صبر فرد ما على أوضاعه التي لا تطاق، وكيف أمكنه العيش تحت خط الظروف الإنسانية المسموح لها، ولماذا لا يثور البعض على الثالوث المدمر الذي يحكم حياته: (الفقر، الجهل والمرض)؟**

حيدر الحاج مرتضى

إن أحد الأسباب التي تُمكن الإنسان على الاستمرار في العيش في هكذا أوضاع هي قدرته على تبرير ظروفه المعيشية الصعبة.

لقد أدمن البعض (التبرير)، وبات مستريحاً من نمط معيشته، وأصبحوا متكيفين ومتعايشين مع أوضاعهم تلك، بينما نجد فئة ثانية، يمكن أن نطلق عليهم (التبريريون)، هؤلاء الذين يعيشون ظروفهم السيئة وينتقدونها..! يعيشون وطأتها وآلامها، ثم يعطون لأنفسهم المبررات لكي يستمروا بتحملها، ويستيقظون باكراً ليعايشوها من جديد، يصدعون رؤوسهم ورؤوس الآخرين بانتقاداتهم، وعند محاولة تحريك تفكيرهم باتجاه إيجاد حلول عملية، تُصدم بحواجز تبريراتهم الواهية.

إن جزءاً من مشكلة (العقلية التبريرية) لدى الإنسان تعود إلى نشأته وتربيته، والموروث الثقافي والاجتماعي الذي شكل ونحت طريقة تفكيره وكيفية تعاطيه مع الأحداث والظروف.

بنظرة تحليلية نجد أن أحد عناصر هذه العقلية التبريرية هي الفهم الخاطئ (للقضاء والقدر والمكتوب)، حيث أصبحت هذه العبارة هي المبررات الأكثر وروداً في قاموس التبريريين، وهم بذلك ينتقدون – ضمنا – ويلومون (الذات الالهية) على وضعهم المعيشي ذلك، وحاشى لله تعالى.

إن (العدالة الإلهية) اقتضت أن يُترك للإنسان حرية اختياره لأفكاره ومعتقداته، بالإضافة إلى نمط حياته – وهو ما يهمنا في هذه المقالة – فأن تعيش بتعاسة أم بسعادة، فقيراً أم ميسوراً؟ متعلماً أو جاهلاً؟ إنها جميعاً خياراتك، قد منحك الله تعالى إياها، وترك للإنسان حرية الاختيار.

يقول الله تعالى: (أنا عند حسن ظن عبدي بي، إن خيراً فخيراً)، فعندما نحسن الظن بالله تعالى، ونتوقع الخير، فسنحصل على ما نتوقعه، وعندما نتوقع الفقر والشرور، فإننا (سنحصد ثمار ما نبذره من أفكار).

وللتأكيد.. لا يمكن نكران تأثير البيئة الأولى على خيارات الإنسان، ولكن تبقى حرية الاختيار قائمة للإنسان إلى حين انفاسه الأخيرة... فالإنسان الذي يولد في عائلة فقيرة الحالة، سيكون مخيراً أن يبقى فقيراً، أو يقرر أن يصبح ميسوراً.

وهنا يأتي دور التنمية البشرية والتي في أحد تعريفاتها هي توسعة خيارات الإنسان، وتعريفه بهذه الخيارات؛ حيث إن فهم الإنسان وإيمانه بحقيقة (تعدد خياراته في الحياة)، سيقلل من نزعته للتبرير.

إن من أهم المهارات اللازمة لتلافي الوقوع في فخ التبرير، هو مهارة التصنيف..! أن يصبح قادراً على تصنيف ظروفه السيئة التي يعيشها إلى:

- فئة الظروف الخارجة عن سيطرته.
- فئة أخرى من الظروف يمكنه التحكم بها وتغييرها.

إن فقدان هذه المهارة، سيؤدي بالفرد إلى تعليق جميع ظروفه المعيشية والحياتية الصعبة على شماعة (الأمر المحتوم)، وبالتالي سيبدأ بالتبرير عوضاً عن التفكير في كيفية تحسين وضعه وظروف الخاصة.

لكن هل يجدي التوقع الخير من الله تعالى بدون عمل؟ وهل يكفي أن ننتقد نمط حياتنا وظروفنا الصعبة، دون أن نفعل شيئاً لتغييرها؟

إن هذه الدنيا محكومة بقواعد وسنن وقوانين، قد وضعها الله تعالى، وأبى سبحانه إلا أن تسير هذه الحياة وفقاً لتلك القوانين، فكلنا نعلم أنه في الظروف الطبيعية لا يستطيع أن ينجو من الغرق من يجهل طريقة السباحة، رغم علمه ويقينه بقدرة الله إن شاء على تخليصه من الغرق.. إن الله تعالى أمرنا أن نتعلم السباحة، إذا ما أردنا أن ننجو من الغرق، كذلك أمرنا أن نأخذ بـ(الأسباب والمسببات الطبيعية)، إذا ما أردنا أن نتقدم في هذه الحياة ونحيا حياة كريمة.

وهنا تبدأ المرحلة الثانية وهي مرحلة الارادة...

**مشروع أشبال الكفيل مشروع إنساني وطني هدفه الأسمى هو بناء جيل واع ومثقف، قادر على بناء البلد وقيادته في المستقبل، وهو مشروع خيري أطلقته الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، وقامت بأعماله شعبة الطفولة والناشئة التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية، وقد أفرز هذا المشروع عدداً من الطاقات والمواهب الرائعة، وكان أحدها العنصر الكشفي (حسنين مرتضى عبد السادة)، والذي التقته صدى الروضتين من أجل التعرف على موهبته والإطلاع على تجربته مع (أشبال الكفيل)، فتحدث قائلاً:**

حاوره: زين العابدين السعيدي

# طاقات واعدة.. من أشبال الكفيل

## العنصر الكشفي (حسنين مرتضى عبد السادة)

أنا في الصف الثالث متوسط - مدرسة (ابن حيان الأساسية)، ولله الحمد متفوق في دراستي جداً، حيث حصلت على الإعفاء العام في جميع الدروس بمعدل (٩٦٪) عندما كنت في الصف الثاني متوسط، وعندما رأيت أكثر من إعلان يدعو للانخراط ضمن مشروع أشبال الكفيل، سارعت إلى الانتماء لهذا المشروع المبارك، ووجدته رائعاً ومثمراً ومفيداً جداً، والقائمين عليه يسعون إلى تقديم كل ما لديهم من أجل رفع المستوى الثقافي والعلمي والديني والفكري والأخلاقي للعناصر الكشفية، ودعمهم نفسياً ومعنوياً، وكذلك العمل على تنمية روح القيادة لديهم، وتطوير أدائهم وتعاملهم وسلوكهم في مجالات الحياة شتى، وهذا من خلال المخيمات الكشفية التي تتضمن عدداً من البرامج المفيدة مثل: المحاضرات الدينية، ومحاضرات التنمية البشرية، والمعلومات الكشفية الثمينة، والألعاب المسلية والفكرية، وكذلك إقامة الدورات التدريبية لمن يمتلكون مواهب مثل: (المسرح، الشعر، الإنشاد، الخطابة، كتابة القصة، الرسم، وغيرها...)، وتنمية هذه المواهب وصقلها بالممارسة والمعلومات الأكاديمية والتوجيهات، وإعطاء الحافز لمن يمتلكها على الاهتمام بها والاستمرار فيها.

وبالنسبة لي، فإن موهبتي هي (الإنشاد)، وقد قدمت مع مجموعة من الأشبال أنشودتين: الأولى بحق المولى أبي الفضل العباس عليه السلام وما قدمه من تضحيات من أجل رفع كلمة الحق، والثانية فكانت عن يوم الغدير وعن أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام، وكذلك شاركت في مسرحتين: الأولى كانت عن (أشبال الكفيل والكشافة)، والثانية هي مسرحية اجتماعية تتحدث عن بعض القضايا الاجتماعية المهمة، وتسلط الضوء على بعض السلبيات من أجل تجنبها، وكان دوري فيها هو (الواعظ) الذي يعظ الناس.

أما بداية انتمائي لـ(أشبال الكفيل) كانت للتجربة فقط، ولكن الآن أنا مسرور جداً بهذا الانتماء، ومفتخر بنفس الوقت، حيث تعلمت الكثير، وأصبحت خادماً من خدمة المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، ولدي رغبة كبيرة بالاستمرار ضمن هذا المشروع، وأدعو جميع زملائي في كافة مدارس مدينة كربلاء المقدسة إلى الإسراع للمشاركة معنا؛ لأنها فرصة ثمينة جداً، ومن الممكن أن تخلق إنساناً ناجحاً سوياً موالياً مثقفاً قادراً على التواصل مع المجتمع، ومواجهة صعوبات الحياة.

كما يعد هذا المشروع وما يتبعه من مخيمات ودورات بمثابة متنفس جيد للطلاب أثناء العطل الأسبوعية والفصلية، ودون دفع أي تكلفة مادية، فهو مشروع خيري مئة بالمئة. ومن خلالكم أتقدم بجزيل الشكر إلى جميع القائمين على هذا المشروع المبارك الأكثر من الجيد، كما اشكر واحيي جميع القادة الكشفيين الذين علمونا الكثير، وعاملونا بأسلوب رائع وأخلاق عالية، وأتمنى لزملائي الكشافة التوفيق والنجاح الدائمين.

**• أدعو جميع زملائي في كافة مدارس مدينة كربلاء المقدسة إلى الإسراع للمشاركة معنا؛ لأنها فرصة ثمينة جداً، ومن الممكن أن تخلق إنساناً ناجحاً سوياً موالياً مثقفاً قادراً على التواصل مع المجتمع، ومواجهة صعوبات الحياة.**

# مدينة النجف الأشرف تشهد مراسيم نقل المهام الرسمية لرئاسة ديوان الوقف الشيعي

**شهدت مدينة النجف الأشرف يوم الاثنين المصادف (الثاني من آذار ٢٠١٥م)، الموافق (العاشر من جمادى الأولى ١٤٣٦هـ) حفلاً رسمياً بمناسبة انتهاء مهام عمل رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد صالح الحيدري (دام عزه)، وتسنم المهام الجديدة للديوان لسماحة السيد علاء عبد الصاحب الموسوي (دام عزه)، وقد أقيم الحفل في الصحن العلوي الشريف لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام، وسط حضور جميع أمناء العتبات المقدسة: (العلوية، والحسينية، والكاظمية، والعسكرية، والعباسية)، والمزارات الشيعية في عموم العراق.**

متابعة: طارق الغانمي

الحفل الكريم استهل بآيات من الذكر الحكيم تلاها على أسماع الحاضرين القارئ السيد (هاني الموسوي)، بعد ذلك تقدم الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة سماحة الشيخ (ضياء الدين زين الدين) بكلمة جاء فيها:

في هذه الرحاب المطهرة تحت قبة أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، وعلى أعتاب الأيام الفاطمية، نجتمع هذا الاجتماع المبارك لنكرم أخوين علمين من أعلام شيعة أهل البيت عليهم السلام في هذا البلد الطاهر، أحدهما العلامة السيد (صالح الحيدري) تكريماً لجهوده المبذولة في خدمة مذهب أهل البيت عليهم السلام من خلال رئاسته لديوان الوقف الشيعي طيلة الفترة الماضية، وأما التكريم الثاني فهو تكريم لسماحة السيد (علاء الموسوي) لتسلمه المهام الجديدة في هذا الوقت، وأملنا أن يواصل المسيرة التي شاء الله تعالى أن يجعله أهلاً لها بمباركة المرجعية الدينية العليا.

مبيناً: أن الوقف الشيعي يلعب دوراً مهماً في أمور جذرية ومصيرية، فلو استعرضنا جانباً من مهامه، نقول:

أول مهمة من مهامه: هي تصحيح الأخطاء الماضية، وإرجاع الحقوق التي انتهكها السابقون الذين أرادوا أن يطفئوا نور الله (عز وجل) في ظل النظام السابق.

المهمة الثانية: هي تمثيل رؤية المرجعية العظمى التي أرادتها في الاتجاهات السياسية القادمة، لتنفذ كلمتها على الجميع.

المهمة الثالثة: فهي تمثيل كلمة هذا المذهب الطاهر بما فيها من رؤية واضحة في جميع المحافل الدولية والسياسية والدينية، حيث الصادع لهذه الرؤية هو الوقف الشيعي.

المهمة الرابعة: تتمثل في توجيه ريع الأوقاف الشيعية في الاتجاهات التي يكون عطاؤها على القريب والبعيد والفقراء والمساكين ومن يحتاج هذا الريع، وفي أيدٍ أمينة، بحيث يمكن توجيه ما يمكن توجيهه في الطريق الصحيح.

اعقبتها كلمة سماحة السيد (صالح الحيدري)، جاء فيها:

لقد جاهدنا وسعينا وعملنا وتوكلنا على الله (عز وجل)، وكنتم لنا نعم العون حيث أنشأت بتعاونكم آلاف المساجد، وشيدت المزارات

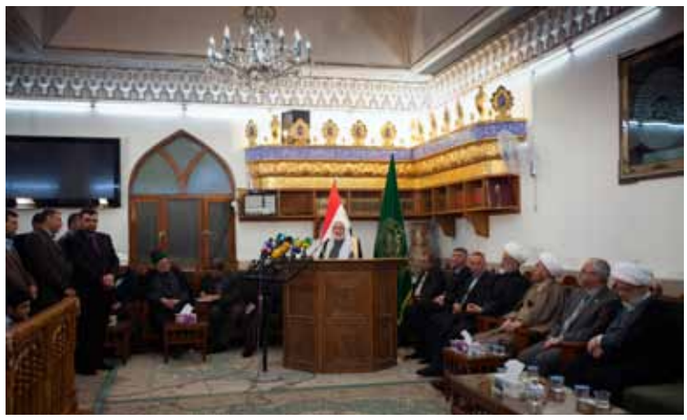

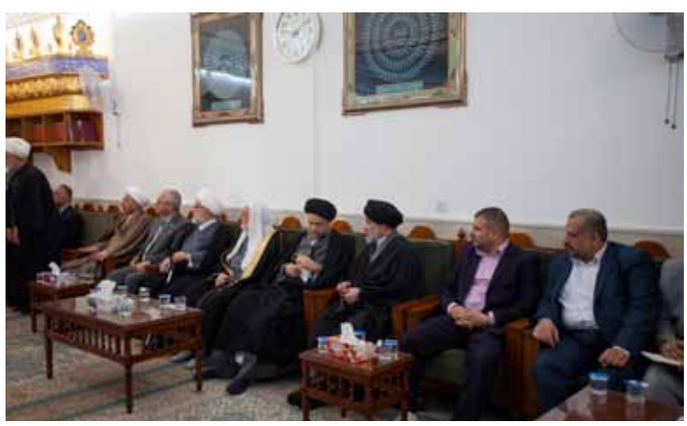

الشريفة، وتواصلت خطوط الثقة بين بلدنا وبلدان العالم، وقد كان منتسبو ديواننا نعم ما كانوا، لذا أوصيكم أخواني في ديوانكم خيراً، وأوصيكم ببذل المزيد من الجهود في خدمة مذهبنا ووطننا.

ولا بد هنا أن أقدم شكري وثنائي لسماحة الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة الشيخ (ضياء الدين زين الدين)، ولأعضاء مجلس إدارتها الموقر؛ لموقفهم في هذا التكريم، ولا بد من الإشارة إلى أن العتبات المقدسة كانت في طليعة المؤسسات التابعة لديوان الوقف الشيعي في تطويرها، وإنشاء مشاريعها التكاملية، وخدمتها للزائرين.

وقد سعت إلى مشاريع التوسعة على أرقى المستويات، ولا بد من الإشارة إلى أن الوقف الشيعي له أنشطة ثقافية عديدة منها: المدارس التي أنشأها في أغلب المدن العراقية، وما يتعلق بالجامعات، وما يخص الامتحانات الخارجية، وكذلك في النشاط القرآني الذي كان في داخل العراق وخارجه، كما تم طبع البحوث القرآنية، وإنشاء معهد للدراسات القرآنية.

كما أن لديوان الوقف الشيعي دوراً كبيراً في التقريب بين الآراء، وتحقيق الوحدة في البلد بين أطياف المذاهب والملل الأخَر.. ولقد تصدى اليوم الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة مشكورا لإقامة هذا الحفل المبارك، وليتم التسليم في رحاب المرقد العلوي الطاهر، بدلاً من ديوان الوقف الشيعي.

أكرر شكري إلى السادة الأمناء العامين في العتبات المقدسة والمزارات، والذين لهم الفضل الأكبر لما نشاهده من تطور وعمل متواصل في خدمة العتبات المقدسة وزائريها الكرام.

بعد ذلك تقدم الرئيس الجديد لديوان الوقف الشيعي سماحة السيد (علاء الموسوي) بكلمته، قائلاً:

هذا درس جديد نتعلمه اليوم من مدرسة أهل البيت عليهم السلام ومدرسة المرجعية الرشيدة، وهو درس في الاخلاص والترفع عن الدنيا ومناصبها، ودرس في طريقة التعامل مع المسؤولية، إذ يقوم المسؤول بمسؤوليته على أفضل ما يرى بإخلاص حتى إذا انتهت مدة عمله، قدم مسؤوليته إلى غيره بكل وئام وسلام.

ونحن في ما يأتي من أيام فأن عيوننا ممدودة إلى أفق مفتوح للتعامل مع مصالح الناس، وأرجو من جميع المخلصين أن يوحدوا أهدافهم ونواياهم إلى هدف واحد وهو حفظ مصالح العراق، ومصالح الناس بشكل عام.

الوقف الشيعي له دور مهم في وحدة المسلمين، وبينما نحن في هذه اللحظات نحتفل فيها، فإن هناك مقاتلين تسيل دماؤهم من أجل تحقيق النصر، وتحقيق وحدتنا.. نسأل الله أن ينصر المجاهدين، وأن يحفظهم ويثبت أقدامهم، ويعجل فرج مولانا صاحب العصر والزمان عليه السلام.

بعدها تسلم السيد الحيدري هدية تذكارية قدمها له الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة سماحة الشيخ (ضياء الدين زين الدين) بالنيابة عن الحاضرين للتعبير عن شكرهم وامتنانهم له، ولما قدمه من خدمات جليلة خلال فترة توليه رئاسة الديوان، ثم قام الأمناء العامون للعتبات المقدسة والمزارات الشريفة بتقديم التهنئة للسيد (علاء الموسوي)، داعين له بالنجاح والتوفيق في عمله، وأن يكونوا خير سند له في هذه المهمة.

من جانب آخر عبر السادة الأمناء العامون للعتبات المقدسة والمزارات كافة عن عميق تقديرهم للجهود التي بذلها سماحة السيد (صالح الحيدري) في مسيرته برئاسة الديوان، وعن تمنيهم إكمال المسيرة من قبل سماحة السيد (علاء الموسوي) خدمة للصالح العام، وللبلد والمذهب، وزائري العتبات المقدسة، والمزارات الشيعية.

صدى الروضتين كانت حاضرة في حفل تسليم رئاسة ديوان الوقف الشيعي، وكان لها عدة لقاءات، أولها مع سماحة السيد (علاء

السيد علاء الموسوي

السيد صالح الحيدري

السيد احمد الصافي

**• الوقف الشيعي يؤدي دوراً كبيراً في تماسك الشعب العراقي، وفي إظهار الإسلام الحقيقي، والخلق الرفيع لهذا الدين، وله دور كبير في خدمة مصلحة هذا البلد.**

الموسوي)، فتحدث قائلاً:

تسلمت مهام رئاسة ديوان الوقف الشيعي بأمانة وصدق وإخلاص، وأتمنى من الله تبارك وتعالى أن يعيننا على أداء هذه المسؤولية الجديدة بمعونة الإخوة المخلصين في هذا الديوان، وبقية الإخوة الكرام الذين يحرصون على وحدة الشعب العراقي، ومصلحة حسن الأداء في هذا البلد.. ونسأل الله (عز وجل) أن يمد يد العون والسداد، وأرجو من الجميع الدعاء والموفقية للسير بأفضل وجه على إتمام المهمة التي قام بها سماحة السيد صالح الحيدري (دامت بركاته).

وأما بخصوص سؤالنا عن الرؤى التي يطمح إليها في هذه المهمة، أجاب قائلاً: هناك رؤية جديدة نعكف على دراستها وترتيبها على النهوض بديوان الوقف الشيعي على آفاق جديدة، مع أن المنجز في الفترة الماضية لا ينبغي الإغفال عنه، سنواصل على ما أنجز سابقاً، وسنستعين بخبرة الإخوة الموجودين في الدوائر الموجودة، وخصوصاً سماحة السيد الحيدري، ونستشيره ونستفيد من خبرته المتراكمة، حتى يتم البناء على ما وصلوا إليه، وننطلق من هذا الأساس نحو آفاق جديدة إن شاء الله تعالى.

وبطبيعة الحال أن ما يجري في العراق هو يؤثر على جميع دول المنطقة، لعله حتى على دول العالم، والوقف الشيعي يؤدي دوراً كبيراً في تماسك الشعب العراقي، وفي إظهار الإسلام الحقيقي، والخلق الرفيع لهذا الدين، وله دور كبير في خدمة مصلحة هذا البلد.

أما سماحة السيد صالح الحيدري (دام توفيقه)، فقد تحدث قائلاً:

بالنسبة لي هذا اليوم مهم جداً، حيث يثبت فيه الإنسان إخلاصه للعمل، ولكل ما يؤدي لخدمة الأعمال الموكل إليها، بدون أي تزمت وامتعاض، والتشبث بالمنصب والكرسي، وإنما بكل حرية وديمقراطية وثقة وحب، وبدليل على ذلك إنني قدمت إعفائي من هيئة الحج والعمرة، وأنا في أوج العطاء والنجاح؛ لكي أفسح المجال لغيري.. وأتمنى من الجميع أن يستخدموا هذا الأسلوب الأمثل الذي هو معروف ومألوف لدى الكثير من أهل الاختصاصات الإدارية في كل أنحاء العالم.

من جانبه بين الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) قائلاً:

في بادئ الأمر نتمنى من الله (عز وجل) أن يحافظ على وحدة العراق، وأن يدفع عنه شر الأشرار، وأن يحفظ المجاهدين في سوح القتال، وأن يسدد رمياتهم ويخذل أعداءهم.

الإخوة في الحشد الشعبي يلبون نداء عزيزاً ومقدساً، ويقاتلون الارهاب في وقت حرج جدا، ويدافعون عن العراق وأهله، ويحافظون عن مقدساته، وإن شاء الله تعالى يسترجعون جميع المحافظات المغتصبة، وهم بذلك يسجلون بصمة تاريخية بيضاء وناصعة لهذه الفترة الحرجة.. ونسأل من الله تعالى أن يشد على أيديهم، وأن يبصرهم دائماً بمواقع المسؤولية، وأن يكونوا أشداء على الأعداء، وفي نفس الوقت أن يتجنبوا - لا سمح الله - إلحاق الإضرار بالمدنيين، وأن يبتعدوا عن ذلك، وأن يتعاملوا مع الواقع بمسؤولية كبيرة، وهم أهل لذلك إن شاء الله تعالى.

نعم، اليوم تمت مراسيم نقل رئاسة ديوان الوقف الشيعي بكل أمانة وإخلاص وحب ووئام، فتحية خالصة لسماحة السيد الحيدري على جهوده المبذولة طيلة الفترة الماضية، وجزاه الله خيرا على خدمته الديوان وخدمة العتبات المقدسة، وأيضاً نتمنى للسيد الفاضل (علاء الموسوي) الموفقية والتسديد، ونشد على يديه، وأن يوفق لهذه الخدمة والمهمة الشاقة التي نرجو من الله تعالى أن يعينه عليها، وأن يكمل المشوار بنجاح من حيث انتهى منه السيد الحيدري.

# العتبةُ العباسيةُ المقدّسة تحتفل بتكريم رئيس ديوان الوقف الشيعيّ السابق وتهنئة الرئيس الجديد

في يومٍ مبارك، ومن الرحاب الطاهرة لأبي الفضل العباس عليه السلام، أقيم حفلٌ لتكريم رئيس ديوان الوقف الشيعيّ السابق سماحة السيد صالح الحيدريّ(دام عزه)، على ما بذله من جهود في إدارته طيلة الفترة السابقة، واحتفاء بالرئيس الجديد سماحة السيد علاء الموسوي (دام عزه)، بمناسبة تسنّمه هذا المنصب، وسط دعوات وأمنيات من أمناء وممثّلين عن العتبات المقدّسة (العلوية، والحسينية، والكاظمية، والأمانة العامة لمسجد الكوفة والمزارات الملحقة به) بالتوفيق والسداد في هذا المنصب.

مصطفى الباوي

وشهد هذا الحفلُ الذي استُهِلّ بتلاوة آيات من الذكر الحكيم كلمةً للأمين العام للعتبة العباسية المقدّسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، والتي بيّن فيها:

في الواقع، إكراماً لكلّ من يعمل ويشعر أنّ العمل يدخل في سلك العبادة، خصوصاً نحن معاشر مدرسة أهل البيت عليهم السلام، حيث أوصوا بالعمل ومن قبلهم النبيّ صلى الله عليه وآله، وقيمة كلّ امرئ ما يحصد منه.. ولأنّنا نعمل في هذه الأماكن الطاهرة، فقد أُمِرْنا بتعمير قبورهم والاهتمام بها، وتشييدُها يدخل في سلك التوفيقات، وهذه ذخيرة يتشرّف بها كلُّ منّا، عندما يرجع الى تاريخه ويرى أنّ حقبةً من هذا التاريخ كانت في هذه البقاع الطاهرة سواءً بتعمير ووضع لبنة أو بقرار...

وأضاف: رئاسة ديوان الوقف الشيعيّ لا تختصّ وظيفتها بالمراقد المقدّسة، وإنّما بالمساجد والحسينيات، والعراق هو بلد المقدّسات، بالنتيجة المسجدُ يبني رجالاً ويُخرّج أمّة، ولعلّه من الحكمة أنّ الله تبارك وتعالى وزّع ذرّية النبيّ الأعظم صلى الله عليه وآله في أماكن متعدّدة، حتى يكون كلّ مرقدٍ هو عامل جذب وعامل ثقافة وعامل قوّة، لو أحسنت إدارته بشكلٍ جيد، ولو جعلنا الناس تلتفت اليه، والعراق فيه العديد

من المشاهد الكريمة والكثير من المزارات، وأصبحت تلعب شأناً كبيراً في الحفاظ على هوية الناس، والاهتمام بها وتحسينها أمرٌ ضروريّ بمقدار ما يليق بزائريها.

وخلال الفترة المنصرمة، نحيّي الوقفات الكثيرة من جانب السيد صالح الحيدري (أيّده الله تعالى بتأييداته)، خلال المشوار القصير الطويل مع ديوان الوقف الشيعي بخدمته للعتبات المقدّسة، ولاشكّ أنّه سجلّ حافل عندما تقرن هذه الفترة بالسيد صالح، وإن شاء الله تتواصل وتقرن أيضاً بفترة إنجازات متواصلة لأخينا سماحة السيد علاء الموسوي.

وبيّن السيد الصافي: جلستنا في هذا اليوم هي تثمينٌ لكلّ جهدٍ بُذِلَ، وتعزيز العلاقات وتأكيد العمل الدؤوب في خدمة هذه العتبات الطاهرة التي تخدمها الملائكةُ قبل أن تخدمها الناس، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يُعيننا أوّلاً على أنفسنا، كما أعان الصالحين على أنفسهم، وأن يرعانا بعنايته ويفرّج عن بلدنا، هذا البلد المستهدف، ولعلّ العراق هو عرضةٌ للسهام دائماً، هذا البلد ناهضٌ وبلدٌ واعدٌ والطاقات التي فيه طاقاتٌ كبيرةٌ، ورغم المشاكل التي فيه هيّأ الله تعالى له النجف، هذا الاسمُ الكبير الواسع الذي امتدّ الآن الى آفاقٍ واسعة بمرجعيّته المباركة، وجعل الناس تتحيّر في حكمة المواقف التي تنقذ البلد، وهي دعوةٌ صادقةٌ للساسة أن ينتبهوا؛ لأنّ هذه ستكون حجّةً عليهم، فنسأل الله تعالى ببركات الأئمة الأطهار ودعواتكم الكريمة أن يدفع عن بلدنا كلّ سوء، ويخلّصنا من هذه العصابات الإجرامية.

بعدها كانت هناك كلمة لرئيس ديوان الوقف الشيعيّ السابق السيد صالح الحيدري والتي أوضح فيها:

تحياتي وتقديري واعتزازي الى الإخوة العاملين في العتبة العباسية المقدسة وعلى رأسهم السيد الصافي، شاكراً لهم هذا التكريم المعبّر عن الحبّ والوفاء، نحن نعلم جميعاً أنّ إرادة العمل هي أساس التنمية ومحور النهوض والتغيير، ولا يمكن أن تحدث التنمية إلّا من خلال إنسان عامل ومجتمع ناهض، وبذل أقصى الطاقات من أجل صناعة المستقبل، وإنّ إرادة العمل إذا انفجرت في الإنسان انعكست آثارها على مختلف جوانب الحياة، وهنا يتطوّر واقع الإنسان الثقافي والاجتماعي من خلال امتلاك العقيدة الصحية والإيمان، فهناك تلازم بين الإيمان والعمل، نحن بحاجة الى الثقافة الدافعة نحو العمل باتّجاه الإبداع والانطلاق.

مضيفاً: المؤمنُ يتطلّع الى التقدّم والنجاح في الدارين، وهناك آياتٌ قرآنيّة وأحاديث نبويّة تحثّ على هذا، ديوان الوقف الشيعيّ بكافة العاملين قد استوعب وأدرك بعمق أنّ العمل والاجتهاد والإخلاص من خلال المفاهيم الحقّة للإسلام، وسعى الى تمثيل مشاريع ونشاطات، فكانت مسيرة الديوان نموذجاً

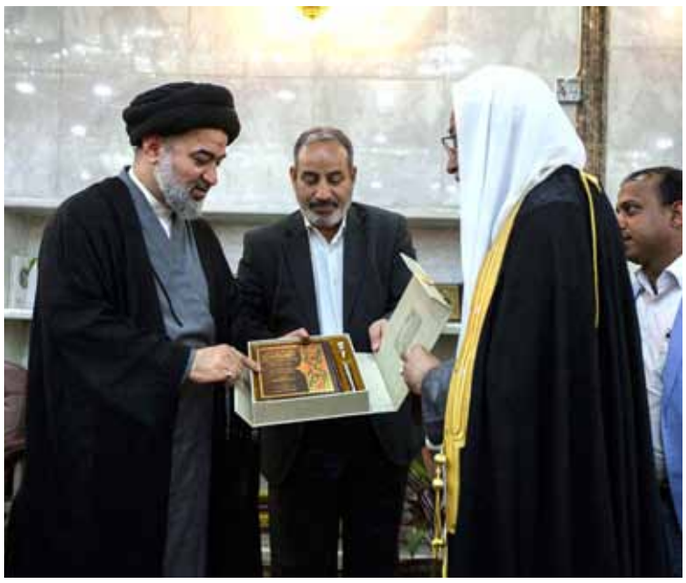

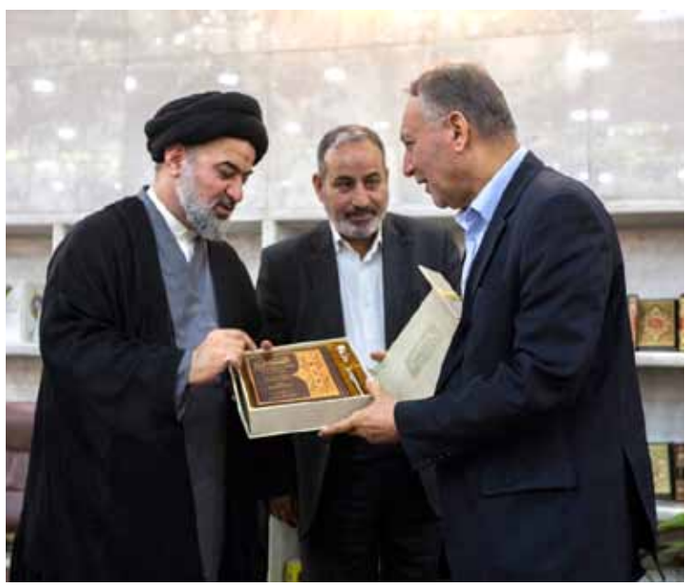

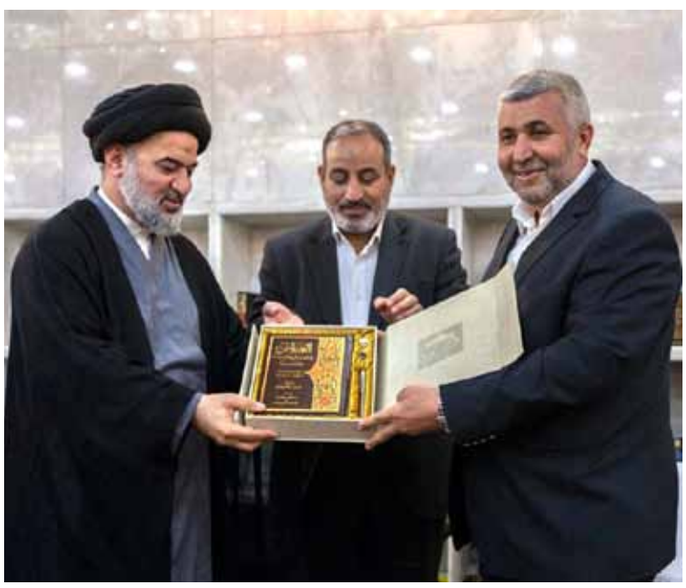

متكاملاً في بثّ روح الحياة، ونحن نرى الخلايا العاملة في العتبات المقدّسة بمستوى عالٍ من الإخلاص والتفاني، وتعطي دروساً عمليّة فيها أعلى درجات العطاء، نتمنّى وندعو الله (عزّ وجلّ) أن يوفّق السيد علاء الموسوي بمهامّه.

أعقبتها كلمةٌ لرئيس ديوان الوقف الشيعيّ الجديد سماحة السيد علاء الموسوي، وجاء فيها:

ما يدور هذه الأيام في هذه الساحة العريضة من الصراع ينبغي أن ننظر اليه نظرةً فاحصة، فإنّ ما حقّقه أبناء الحشد الشعبيّ والمقاتلون على الأرض أثار زوبعةً عالميةً، وهذا يعني أنّ ما حقّقه شبابُنا وأبطالُنا أمرٌ في غاية الأهمية والعظمة، ينبغي أن نلتفت أنّ هذه الهجمة الشرسة لتشويه صورتهم وتشويه إنجازهم وانتصاراتهم إنّما تدلّ على عظمة ذلك الإنجاز وخطورته على مخطّطات المؤامرة الإقليمية على العراق.

في المقابل، إذا أدركنا هذا، ينبغي أن نقف جميعاً يداً واحدةً لمساندة هؤلاء المجاهدين على جميع الصعد، ابتداءً من عوائلهم وأطفالهم، وانتهاءً بحاجاتهم القتالية ومتطلّباتهم، ومروراً بالحالات التي يتعرّضون لها من جراح وإصابات تحتاج الى عناية.

وهناك حالة من الغفلة - لعلّه في بعض المؤسّسات الحكومية - عن متابعة شؤون الجرحى والاهتمام بهم أكبر اهتمام، الجريحُ في الحرب إذا أُهمل، فإنّ الخسائر تكون أكبر، فنفقده ونفقد من خلفه آلاف المقاتلين، إذا سمع المقاتلُ بعدم الاهتمام بالجريح، فإنّه سيسبّب حالةً سيئةً على روحيّته والعكس بالعكس، والناس أجمع تهتمّ بالجريح وتهتمّ بشؤونه وعائلته، وهذا يعطي زخماً معنوياً عالياً، حيث تبقى هذه توهج روح الانتصار فيه.

أرجو الالتفات الى هذا الموضوع، حتى على مستوى العتبات المقدّسة، نطالب بمزيدٍ من الاهتمام، فهو جيّد وممتاز، لكن نحتاج أكثر.

ما أدّته العتبتان المقدّستان الحسينية والعباسية في هذه الفترة منذ الأزمة الى الآن لعلّه لم تكن قد أدّته أكثرُ الجهات الحكومية المسؤولة عن تلك الملفات، وهذا فخرٌ يعود الى المرجعية الدينية والوقف الشيعيّ والقائمين على العتبات المقدّسة، نحتاج الى تضافر الجهود في هذه المرحلة الحسّاسة جدّاً، والتي تستأنف الحرب ضدّنا، في محاولة لإضعاف جبهاتنا من خلال إعلام وتقارير تبثّ روح الضعف فينا وفي مقاتلينا.

وليس ببعيدٍ ما صدر من شيخ الأزهر من بيانٍ، وهو بيانٌ مؤسف، ولم يكن متوقّعاً من هذه المؤسّسة الرصينة التي يجب أن تتعامل مع الأمور بإنصافٍ وبميزانِ العقل والدقّة، نراهم يعتمدون على نكراتٍ ينقلون لهم الأخبار من العراق، وبنوا على تلك الأخبار المضلّلة والإعلام المضلّل الذي ينطق بلسان داعش، ولعلّ هناك

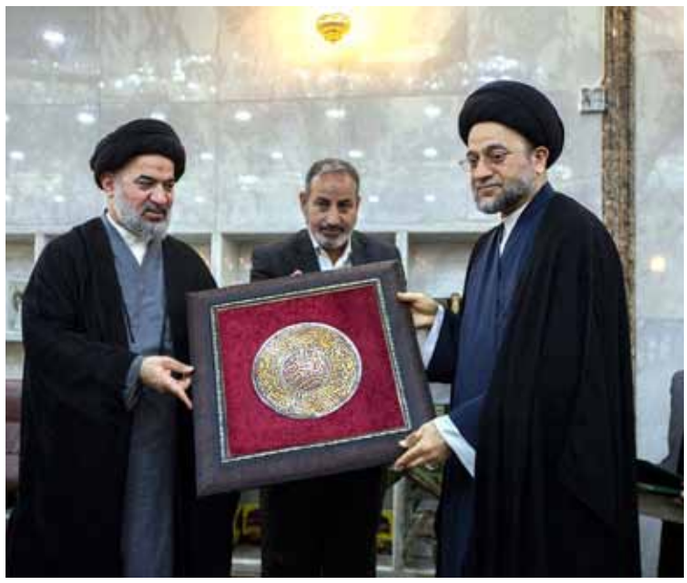

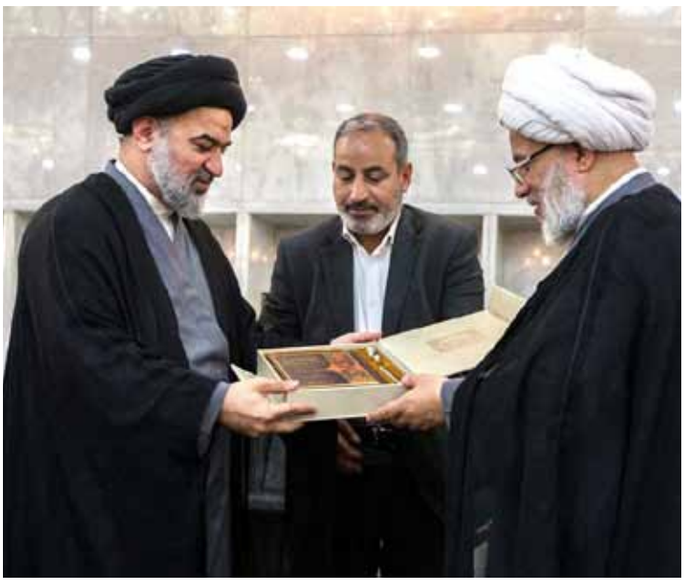

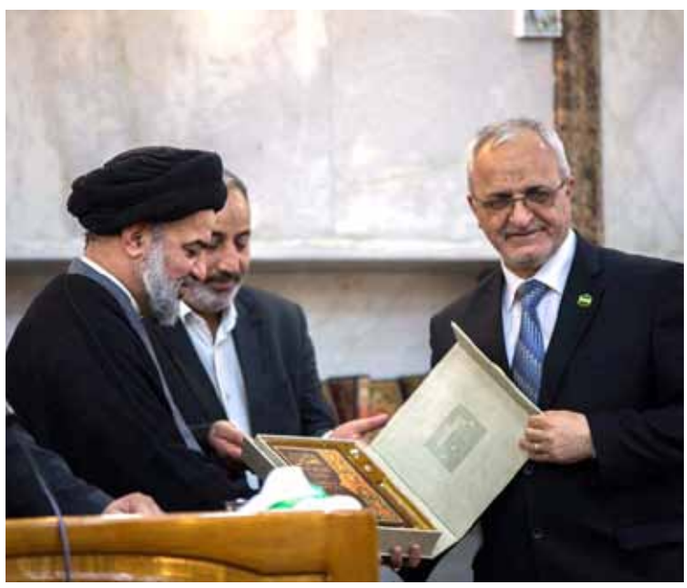

من ورائه مصالح سياسية من بعض الدول الإقليمية، فنتج ذلك الموقف من هذه المؤسّسة، التي تُعدّ واجهة التسنّن في العالم الإسلامي والعربيّ، هذا كلّه ينبغي أن ننتبه اليه ونعدّ العدّة لمجابهته، وعلى كلّ مسؤولٍ منّا دعمٌ ماديٌّ ومعنويّ وإعلاميّ.

أستغرب من قناة العراقية التي دُعيَت الى تجمّع في العتبة الكاظمية المقدّسة خلال برنامج أعدّته العتبة الكاظمية، وشهد حضوراً واسعاً لمختلف الأطياف، وكان الغرضُ من ذلك التجمّع إبداءَ الدعم المعنويّ للحشد الشعبيّ، والوقوف بوجه أيّ محاولة الى اتّهامه أو التجاوز عليه، وحضر عددٌ من الفضائيّات، ومنها قناة العراقية التي تمثّل الشعبَ العراقيّ والحكومة، وإذا بها لا تبثّ من ذلك الاجتماع دقيقةً واحدة، وتغاضت عن التجمّع المبارك في المكان المقدّس والكلمات المهمّة للشخصيات..!

أهمّ شيء يجب أن نوحّد الجهود لتصفية هذه الأجواء لخدمة المجاهدين، ومحاولة من الوقف الشيعي للمساهمة، فمساهمته مستمرّة وموجودة، وهناك محاولةٌ الآن لإنشاء هيأة مرتبطة بالديوان مختصّة بأمور الحشد الشعبيّ وخاصّةً الجرحى، وتكون مسؤولةً عن استقبال وترتيب أوضاعهم، والاتّفاق مع بعض المستشفيات لغرض علاجهم، حتى وإن تطلّب الأمر إرسالهم الى الخارج.. شكري الجزيل لأخينا السيد الصافي، ولكلّ الإخوة والعلماء الحاضرين، وأرجو منهم جميعاً الدعاء لأكون أهلاً لتحمّل هذه المسؤولية، وأن نتعاون لأداء ما يجب أن نؤدّيه.

ليُختَتَمَ بعد ذلك هذا الاحتفال المبارك بكلمة للعتبات المقدّسة والمزارات الشريفة ألقاها نيابةً عنهم الأمينُ العام للعتبة الحسينية المقدّسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه)، والتي بيّن فيها:

حقيقةً أنّ هذا اللقاء وما سبقته من لقاءات إنّما هي احتفاء تكريم وتثمين وتقدير وامتنان لسماحة السيد صالح الحيدري، احتفاءُ إجلال وإكبار وتقدير مفعمٌ وممزوجٌ بالأمل والثقة متمنّين لسماحة العلامة السيد علاء الموسوي على ما عهدنا منه من قبل في جهاده العلميّ والديني. وكما قلنا نأمل أن يكون السيد صالح الحيدريّ قد أدّى الأمانة كما بيّنّا، تقديرنا لسماحة السيد الموسوي الممزوج بالأمل والثقة أنّه سيستمر في نفس المسيرة، محافظاً على استقلالية العتبات المقدّسة في إدارتها والمزارات الشريفة، بحيث لا يكون للجهات الأخرى أي تدخّل في إدارتها، خصوصاً مع التعقيد السياسيّ والإداري في العراق.. وهذا ما نأمله من إدارة سماحة السيد الموسويّ.. نسأل الله تعالى أن نكون عند حسن ظنّ مراجعنا العظام.. ونسأل الله تعالى التوفيق إنّه سميعٌ مجيب.

كثيرة هي المنازل والدرجات التي وعد الله بها عباده الصالحين، ولعل لرعاية اليتيم أجراً كبيراً عند الله تعالى، كما أشارت الكثير من الروايات والأحاديث النبوية الشريفة، ففي قول للإمام الباقر عليه السلام: ((أربع من كن فيه بنى الله له بيتاً في الجنة: من آوى اليتيم، ورحم الضعيف، وأشفق على والديه، ورفق بمملوكه)) (ثواب الأعمال: ج١/ ص١٦١).

تقرير: علاء سعدون

## برعاية العتبة العباسية المقدسة

# مؤسسة الإخاء الخيرية تفتتح مجمعها السكني الخدمي

ومن هذا المنطلق، وبرعاية العتبة العباسية المقدسة، افتتحت مؤسسة الإخاء الخيرية لرعاية الأيتام والمتعففين مجمعاً سكنياً خاصاً بأيتام الأبوين... والإخاء هي مؤسسة خيرية مستقلة، تأسست عام (١٩٨٠م) خارج العراق، ثم عادت لتستقر في كربلاء المقدسة بعد سقوط النظام البائد عام (٢٠٠٣م)، وبعد سعي حثيث ومساهمة المحسنين أنجز هذا المجمع.

حفل الافتتاح شهد حضوراً واسعاً من داخل وخارج محافظة كربلاء المقدسة، فضلاً عن وفد رفيع مثّل العتبة العباسية المقدسة، وقد ابتدأ الحفل بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم بصوت الحاج (مصطفى الصراف)، أعقبته كلمة شكر وترحيب لمؤسس المبرة الأستاذ (عامر الشوك) وبعض الفعاليات التي قام بها عدد من الأيتام، وقد اختتم الحفل بتوزيع بعض الهدايا والشهادات التقديرية على المتبرعين والمساهمين في هذا المشروع.

صدى الروضتين رافقت وفد العتبة العباسية المقدسة، والتقت بمؤسس مبرة الإخاء الخيرية الأستاذ (عامر الشوك) وقد تحدث قائلاً:

تم اليوم وبحمد الله افتتاح مجمع الإخاء السكني للأيتام، وهو مشروع يتألف من (٢٨) شقة سكنية، مساحةُ الواحدة منها (٥٠م٢) وذات مواصفات عالية لإسكان العوائل اليتيمة وأيتام الأبوين فيها، وإن هذه الشقق تعتبر مرحلة أولى لمشروع أكبر سيشمل إنشاء (٤) قاعات متعددة الأغراض.

مضيفاً: إنّ المشروع بأكمله يتضمّن بناء (٧٨) شقة سكنية بمساحة (٥٠م٢) للشقة الواحدة، وتضم صالة داخلية، وغرفة نوم، ومطبخاً، ومجموعة صحية، مع أربع قاعات للحاسبات والمكتبة وورش الخياطة ومسجد، وقاعات محاضرات بمساحة (٢٥٠م٢)، ومناطق خضراء وألعاب للأطفال ومول صغير، ويُقام المشروع على مساحة تبلغ (٥٠٠٠م٢).

مختتماً: ومن الجدير أن لا ننسى دور العتبة العباسية المقدسة، وفي الواقع الدور العام للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية اللتين دائماً ما وقفتا مواقف مشرفة على مستوى المحافظة المقدسة، وكذلك على مستوى العراق، وفي عدة مجالات خيرية وإنسانية وثقافية وبطولية أيضاً.. فالشكر الجزيل لهما.. ونسأل الله تعالى أن يوفق العاملين فيهما، وأن يرعى القائمين عليهما برعايته (جل وعلا).

# المعهد التخصصي للخطابة والتبليغ الإسلامي في النجف الأشرف يحتفل بتخرج الدورة السادسة والبدء بالدورة السابعة

**تزامناً مع ولادة عقيلة الطالبيين زينب الكبرى عليها السلام، أقام المعهد التخصصي للخطابة والتبليغ الإسلامي في النجف الأشرف، وبرعاية مكتب سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله)، حفل تخرج الدورة السادسة، والبدء بالدورة السابعة التي ضمت كلاً منهما أكثر من (٣٥) خطيباً ومبلغاً، يتلقون على مدى عام كامل دروساً في العقائد، وفن الإلقاء، وطريقة إعداد المحاضرات، وعلوم القرآن، وأحكام تلاوته، ودروساً في السيرة النبوية العطرة وسيرة أئمة أهل البيت عليهم السلام، فضلاً عن المنهاج، والدروس المعدة في التاريخ الإسلامي، ومحاضرات في علم الاجتماع، وعلم النفس الاجتماعي والتربوي، وبما تقتضيه حاجة الخطيب والمبلغ.**

تقرير: علاء سعدون

شهد الحفل الذي أقيم بمدرسة الإمام الحكيم (قدس سره الشريف) في النجف الاشرف حضوراً كبيراً من السادة الفضلاء والمشايخ الكرام، وممثلين عن العتبات المقدسة، فضلاً عن وفد من العتبة العباسية المقدسة بدعوة كريمة من مسؤولي المعهد، كما تضمن الحفل عدة كلمات توجيهية، وبعض الموشحات الابتهاجية بمولد الحوراء زينب عليها السلام.

وفي لقاء لصدى الروضتين مع سماحة السيد (علي الحكيم) المشرف العام على المعهد، أوضح فيه قائلاً:

السيد علي الحكيم

إن الهدف من تأسيس المعهد هو لضرورة الاهتمام بشريحة الخطباء التي هي من الشرائح المهمة التي تعمل على إيصال الحقائق وإرشاد المجتمع، ولأن هذا الدور يحتاج للمزيد من العلوم والعناية والثقافة الإسلامية، انطلق المعهد بإقامة دورات سنوية ترفد الخطيب بالعلوم التاريخية، وعلوم أهل البيت، والسيرة، وعلوم القرآن، والعقائد، واللغة العربية، وكيفية استقاء المعلومة الصحيحة وإيصالها إلى الناس.

مبيناً: إن المعهد قد خرّج ست دورات إلى الآن، ويحتفل اليوم بختام السادسة والشروع بالسابعة، حيث أن الدورة تستمر لمدة سنة كاملة على طريقة المنهج الحوزوي الذي يتلقى الطالب فيه الدروس يومياً، حتى يتخرج في نهاية العام حاملاً ثقافة إسلامية عالية، وشهادة تخصصية في مجال الخطابة.

وفي الختام، أتقدم بالشكر والثناء للعتبة العباسية المقدسة على حضورها وجهودها في كثير من المحافل، وعلى اهتمامها بالجوانب الثقافية والإيمانية، ودعمها ورعايتها للمجتمع في عموم محافظات العراق.

# رفداً منه للساحة الاعلامية
# مركز رعاية الشباب في العتبة الحسينية المقدسة يقيم دورات في إعداد وتقديم البرامج الاذاعية

**لا زال غيث الإمام الحسين عليه السلام يمطرنا بالعطايا والبركات، ولا زالت تلك الروح الملكوتية تغدق علينا كرماً وبذلاً لا نظير لهما، ولا زال ذلك النور المقدس يضيء في نفوسنا حب الخير والبر والجود.ومن هذا المعين العذب، يستقي خَدَمَة المراقد المقدسة المبادئ الرفيعة والقيم العالية؛ ليحولوها الى سلوك يقتفي أثر الصالحين.. وضمن هذا المسعى الشريف، دأب مركز رعاية الشباب التابع للعتبة الحسينية المقدسة على تقديم خدمة من نوع فريد، خدمة دائمة يبقى أثرها ويتنامى ببركات وأنفاس أبي عبد الله الحسين عليه السلام، تلك الخدمة هي اقامة الدورات في مجالات الاعلام المتنوعة؛ لتطوير وصقل مواهب الشباب الاعلامية، وتوفير فرص حياة افضل لهم...**

متابعة: أحمد الخالدي

ولمعرفة تفاصيل أكثر عن هذا الجهد المبارك، التقينا بالأستاذ (محمد علي الربيعي) أستاذ دورة إعداد وتقديم البرامج الاذاعية؛ ليحدثنا عن عمل المركز وعن الدورة قائلاً:

أقيمت هذه الدورة ضمن خطة أعدت مسبقاً لعام (٢٠١٥) حيث ارتأت وحدة التدريب والتطوير الاعلامي في مركز رعاية الشباب التابع للعتبة الحسينية المقدسة أن تضع خطة سنوية، واعتادت على هذا الموضوع، وكانت هذه الدورة هي أحد البرامج التي وضعتها وحدة التدريب والتطوير الاعلامي.

والهدف من وراء اقامة مثل هذه الدورات، هو الارتقاء بواقع الاعلام الحسيني، وصقل الامكانات لدى شبابنا من الاعلاميين في الجوانب الاعلامية المختلفة.. ومنذ أن شرعنا بفتح باب التسجيل لهذه الدورة، بدأ الاخوة الشباب بتسجيل أسمائهم، ووصل العدد الى (٤٥) مشتركاً، ولصغر المساحات المتاحة لدينا والتي لا تستوعب هذا العدد، اضطررنا الى تقسيم المشتركين الى مجموعتين.

وقد قمنا في بداية شهر كانون الثاني بإقامة دورة لقسم من الشباب، والقسم الثاني منهم نظمنا لهم دورة ثانية في شهر شباط، وكل قسم من هذين القسمين، وصل عدد المشتركين فيه إلى اكثر من (٢٠) متدرباً.. وقد استمرت الدروس النظرية في هذه الدورة لمدة اربعة أيام، وكان اليوم الخامس للدرس العملي. والحمد لله لاقت هذه الدورة مقبولية جيدة عند المتدربين؛ كون اغلب المتدربين هم من الذين يمارسون العمل الاعلامي، فكان طرح المعلومات وتقبلها بشكل سلس من قبل المتدربين، وهذا ما تهدف اليه وحدة التدريب والتطوير الاعلامي، حيث نسعى الى ايصال المعلومة بالوقت القياسي؛ لكي تعم الفائدة الى اكبر عدد من الشباب.

صدى الروضتين: هل اكتشفتم امكانيات وطاقات يمكنها مزاولة العمل الاذاعي من المشتركين في هذه الدورة؟

حسب توجيهات الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) في أن نرصد الاشخاص الذين لديهم قابليات ويمكن تنميتها، ومثل هؤلاء الشباب نأخذ بأيديهم ونضعهم على الطريق الصحيح؛ لينهضوا بإمكاناتهم ويطوروها؛ لغرض أن نستثمر هذه الطاقات

أ. محمد علي الربيعي

مصطفى غازي الدعمي

في خدمة الاعلام الحسيني والمؤسسات الاعلامية الحسينية، بدءاً بأقسام الاعلام في العتبتين المقدستين، والوسائل الاعلامية الاخرى المسموعة او المرئية.

وقد ظهرت لدينا بعض الامكانات التي تحتاج الى صقل ورعاية، وبالنسبة لنا نعمل دورات خاصة ومكثفة لمثل هؤلاء الشباب؛ لغرض تطويرهم، وكذلك نفتح معهم أبواب التواصل عن طريق الهاتف، أو مواقع التواصل الاجتماعي؛ لنكون في خدمتهم في أي استشارة او مساعدة، حتى بعد انتهاء الدورة، ولنرفد بهم وسائلنا الاعلامية المختلفة التي تصب في خدمة الامام الحسين عليه السلام.

**صدى الروضتين: هل هناك نية لإقامة دورة تكميلية في نفس المجال؟**

بالتأكيد سيكون هناك مقابلة للشباب الذين اجتازوا مرحلة المشاركة في دورات اولية، والتي تعطي اساسيات في العمل الاذاعي، حيث نقوم بجمع هذه الاسماء ونجري لهم اختبارا دقيقا؛ لمعرفة مدى تقبلهم واستيعابهم للمعلومات التي تعلموها في الدورة الأولى (دورة الأساسيات).

وبعد الاختبار والتقييم، نعمل على اقامة دورة اخرى متقدمة للاشخاص الذين نجدهم يمتلكون امكانيات تؤهلهم للعمل في هذا المجال، وهذا الكلام ينطبق على كل الدورات الاخرى، وليس فقط دورة الاعداد الاذاعي، حيث يمنح المتخرج من هذه الدورة شهادة اجتياز وليست شهادة مشاركة، وما وظيفتنا الا رصد مثل هذه الامكانيات والقابليات وصقلها وتطويرها؛ لنرفد بهم وسطنا الاعلامي.

**وكان لنا أيضا لقاءات مع بعض المتدربين كان أولهم:**

**المتدرب مصطفى غازي الدعمي:**

اشتركت مع بعض الاخوة والزملاء الاعلاميين في هذه الدورة؛ لغرض تطوير امكانياتي وخلق فرصة جديدة للعمل في مجالات متنوعة من الاعلام بما يخدم القضية الحسينية.

وجاءت هذه الدورة بواقع خمسة ايام، اشتملت على دروس نظرية وعملية ساعدتنا كثيرا على معرفة اساسيات العمل الاذاعي، وكذلك ساعدتنا في معرفة حدود امكانياتنا، فكل الشكر والتقدير والثناء للعاملين في مركز رعاية الشباب للجهود الكبيرة التي يبذلونها في سبيل اعداد جيل من الاعلاميين، يتمتع بمهارات عالية تصب في النهاية في خدمة القضية الحسينية.

**المتدرب سجاد الحسني:**

اشتركت في الدورة لرغبتي الشديدة في العمل في المجال الاذاعي، ولله الحمد تعلمنا فيها الكثير، وتلقينا فيها دروساً نظرية وعملية اساسية في اعداد البرامج وتقديمها، وكان الفضل الكبير يعود لإدارة العتبة الحسينية المقدسة، وادارة مركز رعاية الشباب، وللأساتذة الذين قدموا هذه الدورة وبالخصوص الأستاذ الاعلامي (محمد علي الربيعي) أستاذ الدورة، حيث كان اسلوبه في عرض المعلومات جميلاً وسلساً استطعنا من خلال محاضراته أن نفهم الكثير من الأمور التي كنا لا نعرفها.

# معهد القرآن الكريم يختتم دورة نور الزهراء عليها السلام الثانية عشرة الخاصة بالمنتسبين

تقرير: علاء سعدون

ضمن سلسلة الدورات التي يقيمها معهد القرآن الكريم التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، احتضن الصحن العباسي الشريف حفل ختام دورة نور الزهراء عليها السلام الثانية عشرة الخاصة بمنتسبي العتبة العباسية المقدسة، حيث تخرج من هذه الدورة أكثر من (٤٠) منتسباً، تلقوا دروساً عملية ونظرية في أحكام التلاوة والتجويد، ولمدة شهر كامل، بإشراف الأستاذ الحاج علاء الدين حمود.

استهل الحفل بتلاوة عطرة لأستاذ الدورة، ومن ثم تلاوة طيبة للمنتسبين الثلاثة الأوائل فيها، أما ختام الحفل فخصص لتوزيع بعض الهداية التشجيعية للمتميزين.

أستاذ الدورة الحاج علاء الدين بين لصدى الروضتين قائلاً:

دورات نور الزهراء عليها السلام تعنى بالتلاوة الصحيحة لكتاب الله العزيز، ومعرفة أحكامه، وهي خاصة بمنتسبي العتبة العباسية المقدسة، ومن أقسام مختلفة لتعلم القراءة الصحيحة المتقنة للقرآن الكريم، ابتداءً من الحروف ومخارجها وصفاتها وأحكامها.

ورغم التفاوت في مستويات التقبل وتحصيل المعلومة من المحاضرات، إلا أننا نحرص وبشدة على أن يستفيد الجميع من هذه الدروس من خلال الشرح الموسع والمبسط الذي يناسب جميع المستويات، حيث أن هذه الدورة استمرت لمدة ثلاثين يوماً، وبمعدل ساعة يومياً.

ولله الحمد، كانت ردود الأفعال والتفاعل من المنتسبين بصورة ايجابية جداً، وهذا ما عكسه الحضور المستمر والمكثف والأسئلة، ونتائج الاختبار النهائي، حيث أن عدداً كبيراً من المشاركين قد أجاد وتميز في الأحكام والقراءة.

ومن جانبهم، بين المنتسبون أنهم تلقوا الكثير من المعلومات القيمة خلال هذه الدورة، وتقدموا بالشكر والثناء للحاج علاء الدين، وكل القائمين على هذه الدورات من المعهد المبارك والعتبة المقدسة على إتاحة الفرصة لهم لتعلم القرآن الكريم خلال خدمتهم، وما بذله من مجهود كبير في تعليمهم.

ومن الجدير بالذكر أن هذا المشروع انطلق العمل به منذ سنتين تقريباً، وقد تخرج منه أكثر من (٤٠٠) منتسب، ومن المقرر أن يطلق قريباً مشروع جديد خاص بالمتميزين من تلك الدورات، يعمل على إعداد قرّاء ومعلمين في مجال أحكام التلاوة والتجويد.

# المؤتمرات العلمية الرصينة صرخة مدوية بوجه الظلم والتكفيريين

# العتبة العباسية المقدسة تشارك في المؤتمر الأكاديمي الذي أقامته جامعة بغداد تحت شعار (الثورة الحسينية امتداد للخط الرسالي)

**العتبة العباسية المقدسة، هدفها الأساسي دعم وتحفيز المجتمع العلمي؛ لتكوين لبناته القوية، ومن أهم الوسائل التي تسعى لها لذلك هي تنظيم المؤتمرات العلمية سواء كانت في داخل العتبة المطهرة أو خارجها. وقد حرصت على تشجيع وتنظيم المؤتمرات العلمية المتخصصة الرصينة؛ سعياً منها لتحقيق الهدف السامي، وهذا ما لاقته بفضل الله تعالى نجاحاً باهراً، ونتج عنها ما فيه الخير الكثير.**

تغطية: طارق الغانمي

ومن المؤتمرات العلمية التي تتواصل في تنظيمها وللسنة الثالثة على التوالي هو المؤتمر الأكاديمي الذي يقام سنوياً على أروقة قسم اللغة العربية كلية التربية ابن الرشد جامعة بغداد، وجاء في دورته لهذا العام بعنوان (الثورة الحسينية امتداد للخط الرسالي).

وقد أقيم الحفل المبارك على قاعة ابن الرشد المركزية، يوم الخميس المصادف (٦ جمادى الأولى ١٤٣٦هـ)، الموافق لـ(٢٦ شباط ٢٠١٥م)، بحضور وفد من العتبة العباسية المشرفة، ووفد من العتبة الكاظمية المطهرة، وممثل السفارة الايرانية في العراق، وعدد من مسؤولي الحكومة العراقية، ونخبة كبيرة من عمداء وأساتذة الكليات في جامعة بغداد.

استهل الحفل الافتتاحي بتلاوة آيات من الذكر الحكيم تلاها القارئ السيد (صفاء الفحام)، ومن ثم قراءة سورة الفاتحة على أرواح شهداء العراق، ليستمع الحاضرون بعدها إلى النشيد الوطني، ونشيد كلية التربية ابن الرشد.

ومن ثم بعد ذلك جاءت كلمة عمادة كلية التربية ابن الرشد ألقاها الدكتور (كاظم كريم الجابري)، قال فيها:

من دواعي الفخر والسرور أن تحتضن كلية ابن الرشد مهرجاناً حسينياً يستنير به الآخرون، فهذه المؤسسة التربوية العملاقة هي إحدى الركائز والصروح الثقافية والعلمية والأدبية والتربوية في هذا البلد المعطاء، وهي ثاني كلية أُسست في جامعة بغداد، فقد خرجت الكثير من المفكرين، والشعراء، والأدباء، والعلماء.

مبيناً: ليس من الغرابة أن تستضيف هذه الكلية للسنة الثالثة على التوالي العتبة العباسية

المقدسة التي جاءت من أجل أن تبرز بعض الأمور المهمة، ومنها إحياء القضية الحسينية في وسط الجامعات العراقية، فالإمام الحسين عليه السلام هو من عظماء التاريخ الذي بقي خالداً على مدى الدهور، مضحياً بنفسه وأولاده وأهل بيته وأصحابه للحفاظ على دين جده محمد صلى الله عليه وآله.

مضيفاً: وبسبب الدور الذي يلعبه أساتذة كلية ابن الرشد، أصبحت واحدة من الكليات المميزة في العراق، فقد انتجت خلال السنوات الماضية الكثير من النشاطات العلمية والتربوية والبحثية، فقد كانت تنتج سنوياً مؤتمراً علمياً عالمياً يجتمع فيه الكثير من الباحثين من داخل العراق وخارجه، كما توجد باستمرار ندوات بحثية وملتقيات علمية ومنتديات ثقافية على مدار السنة الدراسية.

لهذا نقول: إن هذه الكلية تعتبر الأم، وتحتضن كل من يرغب أن يدلو بدلوه في بحث ما، أو في نشاط معين، ونحن على استعداد تام لدعم هذه الأنشطة بكل الوسائل؛ لأن الجامعة هي حلقة الوصل مع المجتمع، وتلبي كافة حاجاته ونشاطاته.

وختاماً.. أتمنى لكل الحاضرين، وكل الأخوة الباحثين التوفيق والنجاح في الارتقاء بمسؤولية البحث العلمي الرصين، وأشكر كل من حضر إلى مؤتمرنا المبارك، ولا سيما الأخوة في العتبة العباسية المقدسة، نقدم لهم كل الحب والتقدير والاحترام على تواصلهم ودعمهم النشاطات الجامعية، سائلين المولى (عز وجل) أن يحفظ العراق وأهله من كل شر، والحمد لله رب العالمين.

أعقبتها كلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ألقاها فضيلة الشيخ (باسم الكربلائي)، جاء فيها:

قال الله تعالى في محكم كتابه العزيز: (يَا أَيَّتُهَا النفسُ المُطمَئِنَّةُ ارجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرضِيَةً) (الفجر: آية ٢٧-٢٨)، أشرف وفود إلى الله (سبحانه وتعالى) هي النفس المطمئنة، وأحد مصاديق النفس المطمئنة هي نفس الحسين عليه السلام الذي أعطى لله (عز وجل) كل شيء، والله تعالى أيضاً أعطاه كل شيء.

فالحسين عليه السلام عندما خرج قال: (إني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً، وإنّما خرجت لطلب الاصلاح في أمة جدي صلى الله عليه وآله أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن

• ينعقد المؤتمر هذا العام بروحية جديدة، وبوقت تتجلى فيه معالم الثورة الحسينية الخالدة بأبهى صورها، إذ يقف الحسينيون الملبون لنداء المرجعية الدينية الرشيدة (الامتداد الحقيقي للإمامة) في مواجهة معسكر الانحراف والتكفير، ويسطرون ملاحم حسينية سيكتبها التاريخ بحروف من ذهب.

المنكر، وأسير بسيرة جدي وأبي أمير المؤمنين)، فالواضح من مسيرته عليه السلام هو لغرض الإصلاح نحو الأفضل.

فالإنسان إما أن يكون إنساناً كاملاً، وإما أن يكون إنساناً متكاملاً، فالحسين عليه السلام إنسان كامل وليس متكاملاً؛ لأن الكامل يريد الوصول إلى الله (عز وجل)، وله الاستعداد التام والكامل أن يكون في مرتبة المصطفى صلى الله عليه وآله والأئمة الأطهار عليهم السلام والأنبياء والصالحين. أما الإنسان المتكامل فهو يريد أن يصل إلى الإنسان الكامل من خلال عبادته وسيره وسلوكه إلى الله تعالى.

فالإنسان مولود على فطرة الخير، وهو من الممكن أن يجعل نفسه في الجنة أو في النار، فإذا سلك طريق الصالحين والأولياء فهو في الجنة، وإذا سلك طريق الطالحين فهو في النار، فعلى الإنسان أن يدرك وجوده في هذه الدنيا، ويعمل عملا صالحا ويتجه اتجاها حقيقيا إلى الله تعالى، ويبعد الشوائب عن نفسه؛ لأن النفس عدوة الإنسان، وعليه أن ينتبه لذلك، ويتجه نحو الكمال إلى الله تعالى، ويسلك الطريق القويم.

وفي الختام.. أسأل الله تعالى أن يبارك بالحاضرين، وأن يوفق جميع الجامعات العراقية التي تعمل جاهدة على نشر الوعي الديني وسط أبنائها الطلبة.. ونشكر كثيراً الإخوة في كلية ابن الرشد على الدور الريادي الذين يقومون به بنشر فكر أهل البيت عليهم السلام في أقسام كليتهم الموقرة.

بعدها جاءت كلمة رئيس قسم اللغة العربية في كلية ابن الرشد، ألقاها الدكتور (علي حلو)، جاء فيها:

إخوتي الحاضرين، نرحب بكم أشد الترحيب، وأنتم على أرض وريثة دار المعلمين العالية كلية التربية ابن الرشد للعلوم الإنسانية، هذه الكلية التي أعيد إليها دورها الحقيقي في البحث العلمي بالجهود المباركة التي بذلها عميد الكلية الدكتور (كاظم الجابري) وبجهود اساتذتها الكرام (جزاهم الله خيراً).

نرحب بكم في قسم اللغة العربية الذي تخرج منه الكثير من الأدباء واللغويين اللذين تركوا بصمات واضحة في الدرسين اللغوي والأدبي.. أهلاً وسهلاً بكم، وأنتم تنهلونا بفيض فكركم في المؤتمر الحسيني الثالث الذي يقيمه القسم بالتعاون مع العتبة العباسية

المقدسة التي عودتنا دائماً على رعاية المحافل العلمية والندوات المعرفية ومؤتمرنا هذا جزء من هذه الرعاية الكريمة.

ينعقد مؤتمرنا المبارك تحت شعار (الثورة الحسينية امتداد للخط الرسالي)، وواجبنا في هذا المحفل العلمي أن نتفكر ونبحث وندقق لنرى الخصوصية التي تحملها ذكرى الإمام الحسين عليه السلام، وهي تتجدد في كل حين؛ لتكون منارا رحبا وفضاء أرحب، وأرض خصبة ترعى كل نبت معرفي، فإن استوى على سوقه أعجب الزراع وآنسهم.

إن هذه المؤتمرات تعقد لخدمة القرآن الكريم ولغته المعطاء، فضلاً عن تجسير العلاقة وتوطيدها بين الحوزة العلمية والجامعات الاكاديمية؛ بغية وصوله إلى التكامل المعرفي بين جناحي العلمي والمعرفي، ولا شك المؤتمرات التي تتخذ من الثورة الحسينية ميداناً للدراسة والمعرفة، ومتناً رصيناً للمعرفة والثقافة، تبين الثمرة الحقيقية لهذه الثورة الإنسانية ليس على منحى عاطفي وحسب، بل على مناحٍ معرفية أخَر.. ولا سيما البحث اللغوي بمستوياته الإنسانية الأربعة: صوتاً، وبنيةً، وتركيباً، ودلالةً.. وهذا ما ستبينه الأبحاث المقدمة للمناقشة في هذا المؤتمر التي تهدف إلى تقديم قراءة حصرية في نهضة الإمام الحسين عليه السلام باستلهام الدروس والعبر من إشعاعات النهضة الحسينية المباركة منذ انبعاثها إلى يومنا هذا، والعمل على توظيفها في الميادين التربوية والثقافية والتوجيهية، فقد بلغت البحوث المشاركة في هذا المؤتمر (٢٧) بحثاً بكُتّاب وباحثين معروفين في الوسطين الجامعي والبحثي.

نتمنى للمشاركين والضيوف الكرام طيب الإقامة، وهم يستنشقون عبق سبط رسول الله صلى الله عليه وآله، وما اجتماعنا هذا إلا بيعة ونصرة لإمام الحق والهدى.. دمتم سالمين وانتم ترفعون راية العلم والمعرفة عالية في بلدنا المعطاء.

ثم بدأت الجلسات البحثية المقررة لمناقشة بحوث المؤتمر الثالث التي بلغ عددها (٢٧) بحثاً، إذ قسمت على ثلاثة محاور: تناول الأول (نصوص الطف الفكرية)، وعدد ابحاث هذا المحور هو (١٠) أبحاث، وكانت كالآتي:

الجلسة الأولى برئاسة أ.د. (علاوي سادر جازع)، ومقرر الجلسة أ.م.د. (مها فاروق الهنداوي).

١- الإنسان في فكر الإمام الحسين عليه السلام (أفكارنا، مبادئنا، ومثالنا، إنسانيتنا)، للباحث أ.د (علي عبد الرزاق السامرائي)، وهو استاذ متمرس في كلية التربية ابن الرشد.

٢- الحضارة المهدوية القادمة ثمرة النهضة الحسينية المباركة – دراسة موجزة – للباحث أ.(احسان العارضي)، المعهد التقني الكوفة.

٣- عصبة الإثم: الوعي اللساني في الخطبة العاشورائية الحسينية الثانية في ضوء الدلائلية المعرفية، للباحث أ.م.د.(مشتاق عباس معن)، كلية التربية ابن الرشد.

٤- الآخر في خطاب مسلم بن عقيل عليه السلام، للباحث أ.م.د.(خالد حوير الشمس)، كلية الآداب – جامعة ذي قار.

٥- كينونة المصطلح الحسيني (فرادة وديمومة)، للباحث أ.م.د.(فاطمة كريم رسن)، كلية التربية ابن الرشد.

٦- الأبعاد الفلسفية في الخطاب الحسيني (قراءة في الأهداف والمبادئ والخصائص)، للباحث الإسلامي الشيخ أسامة العتابي.

٧- المنهج التبليغي للإمام الحسين عليه السلام، للباحث الإسلامي الشيخ المهندس عبد الستار جبار لفتة الفريجي.

٨- الثورة الحسينية والجوانب التربوية المثمرة في سلوك البشرية، للباحث أ.م.د.(حسين لفتة حافظ)، مركز دراسات الكوفة، والدكتور (هاشم حمود اليوسفي) كلية الفقه جامعة الكوفة.

٩- ألق الإمام الحسين عليه السلام في شهادته، الدكتورة (فضيلة محسن الموسوي)، كلية التربية ابن الرشد.

١٠- الدور الإعلامي للمعسكر الحسيني في مواجهة التزييف الأموي، الدكتورة (تغريد عبد

الخالق)، كلية التربية ابن الرشد.

أما المحور الثاني تناول (نصوص المعسكر الحسيني وامتداداتها)، وعدد أبحاثه ثمانية أبحاث، وكانت كالآتي:

رئيس الجلسة أ.م.د. (نوري كاظم امنسف)، ومقرر الجلسة د.(نزار بنيان شمكلي).

١- الخطاب السجادي الشريف في واقعة الطف (مقاربة بلاغية حجاجية)، للباحثة أ.د (عهود عبد الواحد العكيلي)، كلية التربية ابن الرشد.

٢- خطبة الإمام الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء ما بين المثول والمحاججة، للباحثة أ.د. (ساجدة مزبان حسن)، كلية التربية ابن الرشد.

٣- الحجاج في الخطاب الحسيني (مقاربة تداولية)، الباحثة أ.د. (سلافة صائب خضير)، كلية التربية ابن الرشد.

٤- الأبعاد التداولية في خطبة الإمام الحسين عليه السلام يوم الطف، الباحث أ.م.د. (عبد الزهرة زبون الربيعي)، كلية التربية - الجامعة المستنصرية.

٥- التراكم الدلالي في النص الحسيني، الباحث أ.م.د. (احمد عاشور جعاز) كلية التربية ابن الرشد.

٦- عناصر الاتساق والانسجام النصي (قراءة نصية تحليلية في خطبتي السيدة زينب عليها السلام في الكوفة والشام)، الباحثة أ.م.د. (ألاء محمد لازم)، وم.د. (يسرى خلف حسين)، كلية التربية ابن الرشد.

٧- السُنن في الخطاب الحسيني (دراسة تطبيقية في ضوء لسانيات الخطاب)، الباحث م.د. (نعمة دهش فرحان)، كلية التربية ابن الرشد.

٨- بعض المضامين في خطب السيدة زينب عليها السلام في معركة الطف، الباحثة م.م (وسن منصور الحلو)، كلية الآداب – جامعة بغداد.

أما المحور الثالث والأخير تناول (نصوص الطف الإبداعية)، وعدد أبحاثه تسعة أبحاث، وكانت كالآتي:

رئيس الجلسة: أ.د. (مهدي صالح الشمري)، ومقرر الجلسة: د. (زهرة خضير عباس).

١- تواشج نصوص واقعة الطف بين أمالي الشيخ الطوسي وشعر دعبل الخزاعي، الباحثة أ.د. (نادية هناوي سعدون)، كلية التربية – الجامعة المستنصرية.

٢- قراءة في نصوص الطف بين الالتزام وعدمه، الباحث أ.د. (أحمد شاكر غضيب)، كلية التربية ابن الرشد.

٣- الفكر الحسيني مسرحاً في ثيمة الخطاب الشعري للشريف الرضي، الباحث أ.م.د. (حسن عبد الهادي الدجيلي)، كلية الآداب – الجامعة المستنصرية.

٤- الأبعاد التاريخية في توظيف (الحسين رمزاً شعرياً)، الباحث أ.م.د. (رباب هاشم حسين)، كلية التربية – الجامعة المستنصرية.

٥- مخمسة ابي الفضل العباس الجراوي (٥٢٤هـ - ٦٠٩هـ) في رثاء الإمام الحسين عليه السلام (دراسة تحليلية)، الباحث أ.م.د.(أناهيد عبد الأمير الركابي)، وم.د.(زهير محمد علي)، كلية التربية – الجامعة المستنصرية.

٦- أمير المؤمنين عليه السلام في معركة الطف، الباحث أ.م.د. (زهير محمد علي)، كلية التربية ابن الرشد.

٧- الإمام الحسين عليه السلام في ديوان الحاج جواد بدقت (١٢٨١هـ)، الباحثة أ.م.د. (خولة عبد الحميد عودة)، كلية الإدارة والاقتصاد – جامعة بغداد.

٨- صورة الحسين عليه السلام وفاعليتها في الشعر الحديث، الباحثة أ.م.د. (ايمان محمد العبيدي)، كلية التربية ابن الرشد.

٩- أندلسيات حسينية، الباحث م.د. (رافد جهاد عبد الله)، كلية التربية ابن الرشد.

وفي نهاية المؤتمر تم اعلان التوصيات الخاصة به، وكانت كالآتي:

أولاً: ضرورة أن يكون المؤتمر دورياً وبرعاية مباركة من قبل العتبة العباسية المقدسة.

ثانياً: ضرورة طباعة أعمال المؤتمر بكتاب مستقل أو نشرها في مجلتي (الأستاذ) أو (العميد).

ثالثاً: ضرورة فتح باب المشاركة

د. كريم كاظم الجابري

د. احسان التميمي

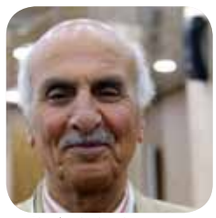
د. علي عبد الرزاق السامرائي

للباحثين الخارجيين؛ ليكون الخطاب الحسيني كونياً كما أريد ذلك.

رابعاً: ضرورة تفسير العلاقة العلمية مع العتبة العباسية المقدسة من خلال الجلسات البحثية: كالمؤتمرات والندوات وورش العمل؛ لأن النهضة الحسينية تحتاج إلى أكثر من منبر بحثي لاستقصاء ابعادها.

خامساً: فتح مراكز للدراسات الحسينية في قسم اللغة العربية كلية التربية ابن الرشد وبرعاية العتبة العباسية المطهرة.

سادساً: نوصي بتشكيل لجنة مشتركة لتفعيل هذه التوصيات.

ليختتم المهرجان بتبادل الدروع التذكارية بين رئاسة عمادة كلية التربية ابن الرشد والعتبة العباسية المقدسة، وتوزيع الشهادات التقديرية والدروع على المشاركين، والباحثين والحاضرين.

صدى الروضتين أجرت عدة لقاءات خلال المؤتمر المبارك، وكان أولها مع عميد كلية التربية ابن الرشد للعلوم الإنسانية الأستاذ الدكتور (كريم كاظم الجابري)، فتحدث قائلاً:

شهدت كلية ابن الرشد ثورة شاملة على كافة المستويات العلمية والخدمية والإدارية، فعلى المستوى العلمي، لم تشهد الكلية من قبل مثل هذا النشاط المتواصل الدؤوب.

فقد شهدت إقامة المؤتمرات والندوات الفكرية والورش العلمية والدورات التطويرية وغيرها من النشاطات.

وأحد تلك النشاطات المهمة أقام قسم اللغة العربية مؤتمراً حسينياً مختصاً بملحمة الطف الخالدة، بنسخته الثالثة، وسيستمر إن شاء الله ليكون سُنةً حسنةً يكتب اجرها لمن سنها وأوجدها، وأسهم فيها، وساعد في ديمومتها.

المؤتمر المبارك يقام بالتعاون مع العتبة العباسية المطهرة التي تضع بصماتها بقوة في ميادين خدمة أهل البيت عليهم السلام، ويتزامن أيضا مع ذكرى ولادة فخر المخدرات حاملة رسالة الطف الخالدة إلى الأجيال الحوراء الإنسية زينب بنت أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام.

ويشارك في المؤتمر ثلاثون باحثاً من مختلف الكليات والجامعات والمعاهد والمؤسسات العراقية الأخَر.. لينعقد هذا العام بظروف استثنائية وبروحية جديدة، وبوقت تتجلى فيه معالم الثورة الحسينية الخالدة بأبهى صورِها، إذ يقف الحسينيون الملبون لنداء المرجعية الدينية الرشيدة (الامتداد الحقيقي للإمامة) يقفون في مواجهة معسكر الانحراف والتكفير، ويسطرون ملاحم حسينية سيكتبها التاريخ بحروف من ذهب.

المؤتمرات وحضورها له من الفوائد ما يصعب حصرها وقياسها، فإذا كانت الحياة الكريمة وازدهار الحضارة لا يكون إلا من خلال مجتمع يضم مختلف الفئات البشرية التي تتبادل المنفعة، وتقوم بالأدوار المختلفة، فكذلك ازدهار العلوم لا يكون إلا من خلال مجتمع علمي يضم مختلف الفئات والتخصصات العلمية، وإذا كانت الأسرة لبنة المجتمع، فإن المؤتمرات العلمية هي لبنة المجتمع العلمي، وتكوين الجمعيات والشبكات العلمية يتم من خلال تعاون وتآلف بين الباحثين من ذوي التخصص المشترك، ومن له علاقة به.

الدكتور (إحسان الشيخ حاجم التميمي) عضو الهيئة الإعلامية للمؤتمر:

بالدعم المتواصل من لدن العتبة العباسية المقدسة أقامت كلية التربية ابن رشد قسم اللغة العربية المؤتمر الحسيني الثالث، حيث تنوعت محاور المؤتمر بين فكرية وإبداعية (شعرية نثرية)، فضلاً عن الإضافة المهمة التي اضطلع بها المؤتمر وهي دراسة جديدة من نوعها، خصصت لنصوص معسكر الإمام الحسين عليه السلام وهي إضافة جديدة تسجل للمؤتمر في دورته الثالثة.

يعتبر المؤتمر الحسيني الثالث حلقة وصل رائعة ومباركة تجمع بين المؤسسات الدينية والأكاديمية، وتعزز المثل العليا التي نهض بها الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وصحبه، وتدعو إلى استلهام هذه القيم في حياتنا المعاصرة.

أما الباحث الدكتور (علي عبد الرزاق السامرائي) من كلية التربية ابن الرشد، فقد تحدث قائلاً:

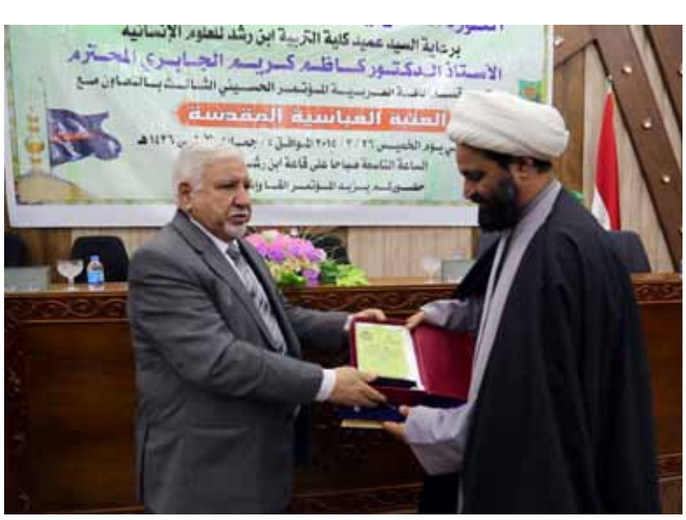

د. فضيلة محسن الموسوي

الشيخ عبد الستار الفريجي

الشيخ عماد الكاظمي

د. عبد المنعم الشويلي

بكل سرور يسرني أن أتقدم بالتحية الخالصة إلى كل المشرفين على العتبة العباسية المقدسة، وعلى رأسهم سماحة الأمين العام السيد أحمد الصافي (دام عزه) على كل الجهد الذي يبذل في سبيل تعميم فكرة أن الإمام الحسين عليه السلام رجل الإنسانية.

وفي هذا المؤتمر، أعددت بحثاً ربما نتجاوز فيه كل ما سبق من البحوث التي تؤكد على حقائق معينة، أردت فيه أن أبحث عن الإنسان في فكر الإمام الحسين عليه السلام؛ لكي نضع هذه الشخصية في مستواها العالمي، مما يؤكد لنا حقيقة أن هذا الشخص ليس رجل العرب والإسلام فقط، بل هو رجل الإنسانية كافة؛ لكونه تبنى قضايا الإنسان في كل زمان ومكان.. فمرحى لكل من التزم بدعوة الإمام الحسين عليه السلام ومن سار بطريقه ومنهجه، ومرحى لكل من أحب سبط النبي المختار صلى الله عليه وآله، فالحسين عليه السلام المثل الأعلى في حياتنا وفي مسيرتنا وفي عشقنا له.

الدكتورة (فضيلة محسن سلمان الموسوي) مسؤولة وحدة النشاط الفني في كلية التربية ابن الرشد:

هذا المؤتمر من البوادر الجيدة التي تعرف الطلبة بالمؤسسات الدينية، وهو ملتقى هام جدا لهم؛ لكي يتعرفوا على ما وقع في مدينة كربلاء الحسين عليه السلام، أو عن المواضيع الفكرية الأخَر التي تدور في عدة محاور سواء كانت تربوية أو إنسانية أو اجتماعية.. وهذا التعاون بين المؤسسات الاكاديمية والدينية مفرح جدا له دافع معنوي جيد نحو الاستمرارية في بناء وارتقاء المجتمعات نحو الأفضل.

الباحث الشيخ المهندس (عبد الستار جبار الفريجي) إمام مسجد وحسينية الشهداء في بغداد:

أقدم شكري وتقديري إلى العتبة العباسية المقدسة؛ لما تقوم به من خدمات عظيمة وجليلة تنفع المجتمع لإخراجه من الظلمات الزمن البائد.

بحثت في معالم ثورة الإمام الحسين عليه السلام بعد أن وصلت أنباؤها إلى حدود الدنيا، وعرفت الإنسانية خيراتها وعاشت ببركاتها، فمنه عليه السلام تعلمت الناس قيمة الشهادة والتضحية والإيثار والعز والشموخ والكبرياء.

لقد قدمت بحثاً في هذا المؤتمر بعنوان (المنهج التبليغي للإمام الحسين عليه السلام)، تناولت فيه أهمية التبليغ وماهيته، وكيف أن التبليغ هو امتداد لرسالات الأنبياء التي نزلت من الله (عز وجل)، وكيف وضعها وخط رسالتها الإمام الحسين عليه السلام.

الشيخ (عماد الكاظمي) عضو مجلس إدارة العتبة الكاظمية المقدسة:

هذه المبادرة التي تقوم بها العتبة العباسية المقدسة مبادرة كريمة ومهمة جداً، كما عودتنا على الاهتمام بالجانب العلمي وربطه بفكر أهل البيت عليهم السلام، وهذا المؤتمر هو إحدى تلك الثمرات التي قامت به العتبة العباسية المطهرة بالتعاون مع كلية التربية ابن الرشد، هذا التلاحق الفكري ما بين الجامعات العراقية والمؤسسات الدينية دائماً يخرج بنتيجة طيبة تعود بفائدة كبيرة على طلبتنا الكرام.

الباحث والأكاديمي وعضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدكتور (عبد المنعم الشويلي):

بدعم من العتبة العباسية المقدسة يتواصل المؤتمر الحسيني الثالث عرض برنامجه المبارك على جناح قسم اللغة العربية في كلية التربية ابن الرشد.. ومن دواعي الفخر والسرور أن تحتضن الكلية هذا العبق الحسيني والمسك الذي يفوح عطراً على مدى التاريخ، ليثبت أن الحسين عليه السلام ما زال سراجه وهاجاً، ومناره مضيئاً، وهو يحث الباحثين والعلماء والأساتذة من مختلف الجامعات العراقية ليحركهم ويثري على هذه القضية الطابع الاكاديمي وطابع البحث العلمي، ويعد مشجعا للاجتماع حول مائدة الحسين عليه السلام المعرفية والفكرية للسنة الثالثة على التوالي.

وأخيراً نشكر الإخوة في العتبة العباسية المقدسة ولا سيما سماحة الأمين العام على هذه الرعايا والعناية والالتفاتة الطيبة بالانفتاح على الجامعات العراقية.

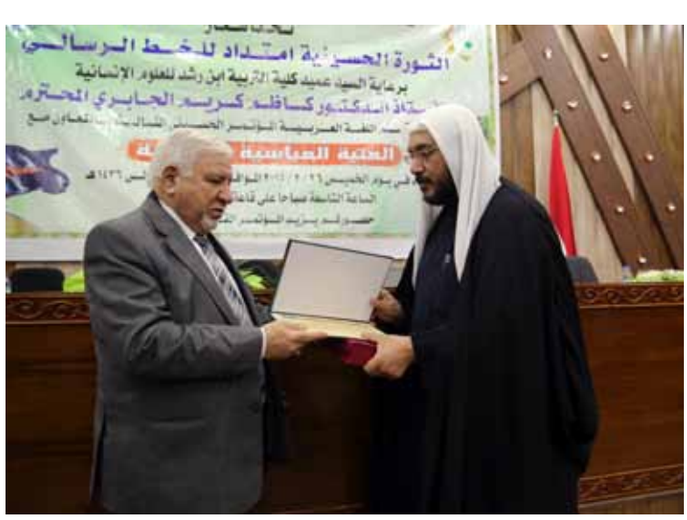

**من مسيرة الإمام الحسين عليه السلام التي كانت في سفرها الخالد عطاء دائماً منقطع النظير لكل الإنسانية، من تلك المسيرة التي قدر لها بأن تكون نراساً ثورياً، وفيصلاً مهماً في حياة الأمة الإسلامية، ما زال الأثر يتبع الأثر، والرسالة تشع حروفها بنور الشهادة وعزيمة الإصرار على الثورة والتغيير... ومنذ ألف وأربعمائة عام، ما زال اسم الحسين يبعث كل ما هو خير في روح هذه الأمة، ويستنهض الهمم في كل بقاع المعمورة، حتى تلك التي لا تدين بالإسلام.**

تغطية: أحمد صالح

# بالتعاون مع مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات
# أقامت جامعة القادسية المؤتمر العلمي السنوي الثالث
# بعنوان (نهضة الإمام الحسين عليه السلام إسلامية المنهج وإنسانية الرؤى)

خلال تلك الحقبة التي امتدت لأكثر من (١٤) قرناً، لم يدر في خلد من أوعز وأمر وأقدم على قتل الحسين، أن تلك الدماء الزكية التي أريقت على أرض كربلاء في العاشر من محرم الحرام سنة (٦١) هجرية ستتحول مع مرور الأيام، إلى علامة فارقة في جبين التاريخ، ليس التاريخ العربي والإسلامي وحده، بل التاريخ الإنساني وليس التاريخ الذي كتبه قتلة الإمام الحسين عليه السلام، بل التاريخ الذي كتب بدواة الثوار ومداد دمائهم أينما كانوا، بمشارق الأرض ومغاربها، فالحسين عليه السلام لم يكن بالشخصية العادية العابرة في مسيرة الأمة الإسلامية.

إذن، رجل مثل الإمام الحسين عليه السلام، لن يكتب عنه التاريخ إلا باللغة التي تحدث بها عنه جده رسول الله صلى الله عليه وآله حين قال: (حسين مني وأنا من حسين أحبّ الله من أحبّ حسينا) رجل رسمت له الأقدار مساراً لا يحيد عنه ولا ينكسر، ولن يكون مصيره إلا بالطريقة التي خطها له جده رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو عارف بكل التفاصيل التي عليه خوضها قبل أن يتوجها بالنهاية التي تنتظره.

وها هي اليوم يراعات الكتّاب والباحثين تجود بفيض أفكارها على صفحات الخلود الأبدي الممتد منذ حادثة الطف حتى يومنا الحالي، لتدوّن أفكاراً مستمدة من عبر يوم كربلاء التي هي شعلة لا تنطفئ حتى قيام الساعة.

بحوث ودراسات شهدتها جامعة القادسية - كلية الآداب في مؤتمرها الثالث بمشاركة نخبة من اساتذة الجامعات والمعاهد العراقية، المؤتمر الذي أقامته كليةُ الآداب بالتعاون مع مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة.

افتتح المؤتمر الذي اقيم في (قاعة نيبور) في الجامعة بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، لتأتي بعدها كلمات الافتتاح، وكان اولها لممثّل مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات الدكتور (علي المصلاوي) ليبيّن قائلاً:

نستثمر حضورنا بينكم لنذكّر

بأنّ أهل بيت النبوة ﷺ سفن النجاة وعدل القرآن الكريم الذين ينبغي أن نهتدي بهداهم، ونذكّر بأنّ ذكرهم غُيِّبَ قسراً من قاعات الدرس في الجامعات، ومُحِيَ عمداً من مفردات مناهجها، فضلاً عن أنشطتها العلمية: كالندوات والمؤتمرات، فآن الأوان أن نجدّ ونجتهد الى الاستدلال بدلائل الخير، ونقتدي بمقاليد الرشاد باتّباع نهج النبيّ وآله الأطهار (صلوات الله عليهم أجمعين).

ويأتي هذا المؤتمر بمعيّة ما سبقه وما ستليه من أنشطة الخيّرين من الأكاديميّين خطوةً مباركةً؛ لتحويل ذلك التذكير الى واقع علميٍّ وعمليٍّ ملموس.

مضيفاً: جاءت محاور هذا المؤتمر موفّقةً لفتح نوافذ على سير النهضة الحسينية المباركة؛ لتكون تأكيداً لعنوانه: (نهضة الإمام الحسين ﷺ إسلامية المنهج وإنسانية الرؤى).

وفي الختام نبارك للقائمين على المؤتمر سعيهم، ونبارك للمشاركين فيه أقلامهم، ونبارك للحضور العلميّ الكريم مقدَمَهم، سائلين المولى (جلّت قدرته) أن يسدّد خطى العاملين، ويحفظ العراق وأهله، وينصر الإسلام والمسلمين.

أمّا رئيس الجامعة الأستاذ الدكتور (إحسان القرشي) فقد بيّن في كلمته قائلاً:

اليوم جامعتنا وبكلّية آدابها تعقد مؤتمرها الثالث لتبرز بعض الشذرات من فكر الإمام السبط أبي الأحرار ﷺ، ذلك الفكر الذي سيبقى مدوّياً ومرعباً للطغاة حتى إسقاطهم وإحقاق الحقّ.

إنّ مؤتمر اليوم ينعقد بالاشتراك مع العتبة العباسية المقدّسة وبالتحديد مع مركز العميد الدوليّ للبحوث والدراسات. كلّ الشكر والتقدير للعتبات المقدّسة على حضورها المبارك، وكلّ الشكر والتقدير للّجنتين التحضيرية والعلمية على جهودهما.

وأضاف القرشيّ: إنّ المؤتمر يهدف الى استثمار مضامين الإمام الحسين ﷺ في تطبيقات عملية معاصرة، وتوجيه أنظار الباحثين في ميدان التربية والتعليم؛ للإفادة من فقه الثورة الحسينية التربويّ، فضلاً عن تقديم البديل السلوكيّ الإيجابي الذي يتشكّل منه كمنطلق وطنيٍّ وإنسانيّ.

فيما أكّد عميدُ كلية الآداب الدكتور (ياسر الخالدي) من جانبه قائلاً:

قليلةٌ هي الثورات - على مرّ التاريخ - التي تركت وراءها أثراً زمنياً طويلاً يخترق المديات والأزمان، ومن دون شكّ، فإنّ ثورة الإمام الحسين ﷺ التي انطلقت بداياتُها يوم مصرعه الشريف، تعتبر الأكثر تفرّداً وتميّزاً في هذا المجال، حين تخطّت بُعْدَها الزمنيّ؛ لتصبح ثورةً تتجدّد عبر العصور والأزمان.

لقد كانت ثورة الإمام الحسين ﷺ منهجاً وسلوكاً إنسانياً وتضحيةً قلّ نظيرها في كلّ ثورات العالم، فكانت

• لقد كانت ثورة الإمام الحسين عليه السلام منهجاً وسلوكاً إنسانياً وتضحيةً قلّ نظيرها في كلّ ثورات العالم، فكانت درساً عالمياً اقتدى به عظماء تاريخ النضال والتحرّر، وكثيرٌ من رجال الفكر والثقافة والمبادئ التحرّرية في أرجاء المعمورة.

أ.د. شاكر التميمي

د. علي الفتلاوي

د. عقيل الخاقاني

د. صاحب محمد نصار

درساً عالمياً اقتدى به عظماء تاريخ النضال والتحرّر، وكثيرٌ من رجال الفكر والثقافة والمبادئ التحرّرية في أرجاء المعمورة. لقد كان الإمام الحسين عليه السلام هو الثائر والمتصدّي للمفاسد والشرور التي صدرت من البيت الأمويّ، وإرجاع الأمور الى نصابها، وإحقاق الحقّ على الرغم من تضحيته بكلّ شيء، ليظلّ نداؤه مدويّاً عبر القرون.

موضّحاً: إنّ معركة الطفّ كانت وستبقى ملحمة أزلية عبر العصور تعطّرت بدماء الحسين عليه السلام، وانتشر عطرُها عبر نوافذ الزمان، ليظلّ شذاها خالداً في أعماق الضمائر والنفوس الأبيّة التي تؤمن بأنّ الحرية والكرامة لن تُنال إلّا على جسرٍ من التضحيات النبيلة.

لقد حظي مؤتمرُنا هذا وكسابقه من المؤتمرات التي اختصّت بالبيت النبويّ الشريف، بمشاركة عددٍ من الباحثين تجاوز عددهم خمسين باحثاً من تسع جامعات إحداها أمريكية، وهذا واحدٌ من الأدلّة على حياة الثورة الحسينية واستمرار عطائها الأزليّ، وإنّ المؤتمر الذي يستمرّ لمدّة يومين في جلسات صباحية ومسائية يهدف الى إبراز نهضة الإمام الحسين عليه السلام.

بعد ذلك تم تبادل الدروع بين الجامعة والعتبة العباسية المقدسة، لتنطلق بعد ذلك الجلسات البحثية التي تحدثت عن الامام الحسين عليه السلام من مختلف الجوانب، متخذة من حياته الشريفة وصولاً الى لحظة استشهاده يوم عاشوراء منهلاً عذباً تستقي منه أفكارها، فقد حرص الباحثون على ابراز كل ما يتعلق بشخصية الحسين عليه السلام وثورته الخالدة.

صدى الروضتين كانت حاضرة، وأجرت عدة لقاءات كان اولها مع (ا. د شاكر التميمي) رئيس اللجنة العلمية للمؤتمر، ليتحدث قائلاً:

تميز هذا المؤتمر ببحوثه التي شارك فيها الاساتذة الباحثون بأنها متنوعة، منها ما يكون في الأدب، وأخرى في اللغة، فضلاً عن المشاركة الملحوظة من قبل الفنون الجميلة: كالرسم والنحت... وبالفعل، فإن هذه البحوث جميعها باختلاف اختصاصاتها، تصب جميعها في عنوان واحد هو (نهضة الامام الحسين عليه السلام إسلامية المنهج وإنسانية الرؤى)؛ لأن في هذا المؤتمر كانت هنالك رؤى كثيرة طرحت.. شكراً لكل من ساهم بإنجاح هذا المؤتمر، والشكر خاص وموصول للعتبة العباسية المقدسة، وتحديداً مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات؛ لجهودهم الجبارة من أجل دعم هكذا مؤتمرات.

وفي لقاء آخر كان مع الدكتور (علي الفتلاوي) من جامعة القادسية، ليتحدث لنا عن مشاركته في هذا المؤتمر، فبين قائلاً:

تشرفت بالمشاركة في هذا المؤتمر الذي حمل اسم الامام الحسين عليه السلام حيث شاركت ببحث تضمن (الثورة الحسينية رؤية في المنهج والتطبيق) حيث تناولت هذه الدراسة نهضته عليه السلام وفق مناهج البحث العلمي المعاصر من أجل تغلغل تلك المبادئ السامية الى الواقع المعاش في وقتنا الحاضر.

اما اللقاء الآخر فقد كان مع الدكتور (عقيل الخاقاني) عميد كلية الآداب في جامعة الكوفة، ليتحدث قائلاً: نلتقي في جامعة القادسية لنستذكر الامام الحسين عليه السلام في مؤتمر يحمل عنواناً مهماً ودقيقاً، إذ أن اسلامية المنهج وإنسانية الرؤى انما هو منهج انساني وسنة عمل بها الانبياء ومن بعدهم الاولياء الصالحون عليهم السلام.

حقيقة إنه لشيء جيد ان تدخل هذه المفاهيم في مؤسساتنا الاكاديمية، بعد أن غيبت تلك المناهج التي نحن اليوم بأمس الحاجة اليها؛ لتكون دستوراً يسيِّر أمور المسلمين.. نشكر كل من ساهم في انعقاد هذا المؤتمر، ونثني على الجهود المقدمة من قبل المنظمين له.. ونسأل الله ان يوفق الجميع لما فيه صلاح الأمة.

كما كان لنا لقاء مع الدكتور (صاحب محمد نصّار) من كلية الفقه في جامعة الكوفة، ليتحدث قائلاً: أتقدم بوافر الشكر والامتنان للقائمين على هذا المؤتمر الذي تشرفنا بالمشاركة فيه، فالموضوع الذي يتناوله هذا المؤتمر يعتبر موضوعاً مفصلياً، ونقطة شروع للوصول الى حياة يسودها النظام والأمان، تطبق فيه شرائع الدين الصحيحة، كما امر الله سبحانه وتعالى بها في كتابه العزيز، وبين تفاصيلها النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام.

إن المشاركة التي قدمتها والموسومة بـ(زيارة الامام الحسين

**• إنّ المؤتمر يهدف الى استثمار مضامين الإمام الحسين عليه السلام في تطبيقات عملية معاصرة، وتوجيه أنظار الباحثين في ميدان التربية والتعليم؛ للإفادة من فقه الثورة الحسينية التربويّ.**

د. نضال حسن

د. حسام عدنان

د. مكي فرحان

د. سامي جبار محمد

د. كريم المسعودي

عليه السلام بين الموروث الديني والبعد الاجتماعي) حيث بينت كيفية مواجهة الهجمة الشرسة على ديننا الحنيف ومبادئنا الاسلامية الحقة باختلاف مفاصله منها العقائدية والشعائرية والاجتماعية ايضاً فنحن من الواجب علينا في هذه الظروف ان نفند كل النظريات والتهم التي تلصق بديننا.. نسأل الله تعالى ان يوفقنا لحفظ ديننا، وان يجعلنا ممن يدافعون عن مذهب العترة الطاهرة.

أما الدكتورة (نضال حسن) من جامعة الكوفة، فقد تحدثت عن مشاركتها قائلة:

تشرفت بالمشاركة في المؤتمر الذي اقامته جامعة القادسية، حيث يعتبر خطوة مباركة من اجل تطبيق المنهج الاسلامي الصحيح المتمثل بأهل البيت عليهم السلام لاسيما الإمام الحسين عليه السلام الذي بثورته قلب الموازين، وفوت الفرصة على الذي يريدون أن يمحو ذكر آل محمد صلى الله عليه وآله، ولكن الارادة الالهية وقفت حائلاً دون ذلك.

وحقيقة البحث الذي قدمته انما يذهب الى الاستفادة من الظواهر اللغوية التي يتلقاها الطالب في المدارس والجامعات، ومحاولة ربطها بالأدعية المروية عن أهل البيت عليهم السلام باعتبارهم التطبيق الحقيقي للقرآن الكريم الذي أنزل باللغة العربية الفصحى، حيث تناولت في هذا البحث أنموذجا حياً ألا وهو (دعاء عرفة) للإمام الحسين عليه السلام الذي هو المنهج الانساني الواضح.

وفي لقاء آخر كان مع الدكتور (حسام عدنان) من كلية الآداب في جامعة القادسية، تحدث فيه قائلاً:

أقامت كلية الاداب في جامعة القادسية وبالتعاون مع مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات المؤتمر السنوي الثالث والذي شهد مشاركة كبيرة من قبل نخبة من اساتذة الجامعات العراقية باختلاف اختصاصاتهم. وقد كانت مشاركتي في هذا المؤتمر بورقة بحث تناولت فيه كلاماً للإمام الحسين عليه السلام يقسم فيه القرآن الكريم الى اقسام بحسب معانيه ودلالاته، فضلاً عن الذين يتلقونه ويفهمونه.. نسأل الله ان يتقبل منا هذا القليل خدمة للقرآن ومنهج أهل البيت عليهم السلام.

وقد تحدث الدكتور (مكي فرحان) عن مشاركته بالمؤتمر قائلاً:

موضوع البحث الذي قدمته في هذا المؤتمر يتناول أثر سمات شخصية الامام الحسين عليه السلام في تربية وسلوك المجتمع، أي ما مدى اثر ذلك السلوك الاخلاقي المعصوم المستمد من سلوك النبي الأكرم صلى الله عليه وآله؛ كون الامام الحسين عليه السلام قد تربى في كنف جده، ومن بعده في كنف أبيه أمير المؤمنين عليه السلام، فمثل هكذا شخصية يجب علينا ان نقف عندها من كل النواحي لاسيما الاخلاقية التي سترفد المجتمع بتصرفات صحيحة خالية من الخطأ ومعصومة منه.. نشكر كل من شارك وساهم بإنجاح هذا المؤتمر المبارك.

اللقاء الآخر كان مع الدكتور (سامي جبار محمد) احد المشاركين في المؤتمر، بيَّن فيه ما تناوله بحثه قائلاً:

شكر موصول الى اللجنة التحضيرية والعلمية القائمة على هذا المؤتمر؛ لإتاحتها الفرصة لنا من اجل المشاركة في هكذا مؤتمر مبارك، فقد تقدمت ببحث تناول الثورة الحسينية من جانبين وهما: (مفردة الشهادة، ومفردة الثورة) وهو عبارة عن دراسة على تأثير المنهج الحسيني في الصراع السياسي، حيث اردت ان اوضح ان الحكومات المتعاقبة في العراق ارادت ان تستغل المنهج الحسيني لأجل خدمة مصالحها السياسية لا غير، ولكن الارادة الالهية تفرض على الواقع لتسجل الانتصار على كل من اراد ان يستغل تلك الثورة الطاهرة.

وقفتنا الأخيرة كانت مع الدكتور (كريم المسعودي) بين من خلالها ما قدمه من بحث في المؤتمر قائلاً:

ينطلق البحث من موقف علمي للنظر في قضية الامام الحسين عليه السلام، وكيف يمكن أن نوضح النهضة الحسينية المباركة بأفقها الانساني، وعلينا ان لا نقف عند حدود المأساة التي تستدر الدموع، وعلينا ان نلمح الوجه الانساني؛ لكي نوضح للناس الذي ينالهم الظلم أن بإمكانكم الثورة والخروج على هؤلاء الظالمين.. وحقيقة هو بحث موسع وطويل لا يسع ان نقف عند كل مفاصله.. ندعو الله ان يوفقنا لكل خير، وان يرفع عنا الظلم انه سميع مجيب.

## السيكارة..
### هذه القاتلة الأنيقة

د. منهال جاسم السريح

الجزء الثاني

باعتقادي أن كثيراً من البشر لا يكترثون بمخاطر هذا السم القاتل ما دام صحيحاً معافى.. يركض مزهواً بحياته وبرفيقة عمره السيكارة، ولا يصحو من حلمه الجميل هذا إلا عندما يتعرض لمرض، وتخور قواه بسبب غرامه بهذه المعشوقة...!! وبالرغم من حالة التشاؤم هذه التي تصل في بعض الأحيان الى اليأس، فإن أجهزة الاعلام، الأجهزة الصحية وكافة الجهات الأخَر.. لاتتوقف عن المناداة وبأعلى الأصوات عن اخطار السيكارة والأضرار التي تسببها.

ان الدخول في البحث عن مخاطر التدخين يعطينا حقائق مذهلة ومحيرة بنفس الوقت تكمن في ملايين البشر الذين يذهبون ضحية هذه الآفة الخطيرة رغم معرفتهم المسبقة بأهوال وأخطار التدخين، ومعايشتهم المباشرة لضحاياه وقتلاه..!

ولكثرة ما كتب عن التدخين، بدا الأمر وكأنه لايحتمل المزيد، فقد أشبع الموضوع بحثاً: (الأطباء، الباحثون، وسائل الاعلام، حملات دولية واجراءات حكومية) لكن لافائدة، الخطر ذاته، المشكلة في تفاقم مستمر، أعداد المدخنين في تزايد مستمر، وشركات انتاج السكائر تباهي بزيادة انتاجها وارتفاع مبيعاتها.. إذن، لا جديد في المشكلة سوى تفاقمها..!

كل ذلك يدعونا أن نعاود الحديث مرات ومرات عن هذا الداء الذي يكلف البشرية يوميا اعداداً متزايدة من الضحايا، والخسائر المادية، إضافة الى أسباب أخَر تدعونا الى أن نولي هذا الموضوع الأهمية القصوى.. وأن مكافحة التدخين يجب أن تكون برنامجاً يومياً.

# التغذية الصحية والرياضة
# عوامل تمنع تدهور الذاكرة وتحد من الأمراض

إعداد: علاء انذار العلي - بكالوريوس تربية الرياضية

بعض الناس يتعرضون لمشاكل تحدث لهم في الذاكرة: كفقدان التركيز وصعوبة في التذكر والتعلم، لذا فإن من العوامل المهمة في هذه القضية هي ممارسة الرياضية والتغذية الصحية، والقيام بأنشطة اجتماعية من أجل الحصول على ذاكرة قوية، حيث أكدت دراسة أخرى على أن الأشخاص الذين يهتمون بممارسة رياضة المشي، لديهم وقاية ضد تدهور القدرات الإدراكية والذاكرة مع التقدم في العمر، وأن رياضة المشي تؤدى إلى نتائج أفضل سواء بالنسبة للصحة الجسدية أو الذاكرة.

وبخصوص التغذية، يُنصح بتناول الأسماك، والخضار، والفواكه، والمكسرات: كاللوز والبندق؛ لأنها مواد تدخل في تكوين غشاء الخلايا العصبية، وتحمي من الإصابة بمرض (الزهايمر)، وتناول الجزر والزنجبيل والسبانخ والكرنب والبروكلي والكرز والتفاح والعسل.

ويُنصح بتناول أطعمة خفيفة في العشاء؛ لتسهيل عملية الهضم، وتفادي آلام المعدة من أجل عمل جيد للمخ، وتقوية القدرة على التذكر، وتناول الأطعمة الغنية بالحديد؛ لأن الحديد يساهم في نقل الأوكسجين إلى الدماغ.

وأكدت دراسة أجنبية تقول: إن نظاماً غذائياً غنياً بمادة (فلافانول) وهي مادة طبيعية موجودة في بذور الكاكاو، كفيلة بالحد من تراجع القدرات الذهنية مع تقدم العمر تعمل على تحسين وظائف الدماغ عن طريق حماية الأعصاب من الإصابات، وتحسين عملية التمثيل الغذائي في أجزاء الدماغ المسؤولة عن دعم الذاكرة وتقويتها، إضافة إلى تحسين تدفق الدم.

# تعلم قبل أن تتسلى

علاء سعدون

لقد بدأت قصة الحاسوب منذ أربعينيات القرن الماضي، وعلى مدار الخمسين عاماً التي تلت ظهور أول كمبيوتر، حدثت تطورات وطفرات كبيرة في هذا الاختراع، وصاحبها تطور في الأجهزة والبرمجيات، وصار علماً ومجالاً يدرس في المعاهد والجامعات.

ومع ظهور الانترنت، ومنذ دخول الكومبيوتر إلى بلداننا العربية، انقسم المجتمع إلى قسمين أو ثلاث، قسم اهتم بهذا العلم وتخصص به؛ ليكون هو مجال عمله، وقسم اتخذه كوسيلة ترفيهية لا أكثر، والقسم الثالث هو من لم يعره أي اهتمام، أما النسبة الأقل في المجتمع، فهي التي تستخدم الحاسوب والانترنت كوسيلة إيجابية من دون أن يشغلها أو يجذبها خارج اهتمامها.

ومن الضروري أن نعتبر الأجهزة الأخَر المشابهة للحاسوب: (الموبايل، والأجهزة اللوحية) في مجال حديثنا؛ لأنها تعتبر من الحواسيب لو صح التصنيف.. وسنسلط الحديث في هذا الموضوع على القسم الثاني والثالث من المجتمع. أما الثالث والذي هو لم يعر هذا الاختراع أي اهتمام، فهو إما أن يكون جاهلاً به وبأهميته، أو خائفاً من أضراره وسلبياته، وهذا لا يعطيه المبرر بالابتعاد عنه واستخدامه بطريقة ايجابية من أجله أو من أجل أبنائه.

ولأن القسم الأول والذي اعتبرناه من المتخصصين والعاملين في هذا المجال، فلا داعي للحديث عنه؛ لأنه أعلم منا بالحاسوب وأهميته.

ولكن الحديث يطول عندما نود التحدث عن القسم الثاني، والذي يشكل النسبة الأكبر في المجتمع العربي، وهو محور موضوعنا، هم الأشخاص الذين يتخذون من الانترنت والحاسوب والأجهزة الملحقة به (الموبايل والأجهزة اللوحية) وسيلة تسلية ومرح لا غير (ألعاب الفيديو والألعاب البسيطة، مواقع التواصل، مشاهدة الأفلام ومقاطع الفيديو، وغيرها...)، وهذا ما عليه الحاسوب بالنسبة لهم لا غير.

ماذا عن البرامج الأخَر: (برامج الكتابة والتصميم، برامج التعلم والتطوير، مواقع المعلومات والحوار والنقاش الجاد)؟ ماذا عن التطبيقات الأخَر في الموبايل غير (الفيس بوك، الواتس أب، السكايب...) وبعض الألعاب، هناك قواميس وتطبيقات كتب وقرآن كريم باحث وتفاسير، هناك أفلام ومقاطع وثائقية ودينية وعلمية هادفة على اليوتيوب، وليس كليبات الغناء والرياضة فقط.

على الحاسوب برامج مهمة يجب على الطالب تعلمها قبل أن يدخل الجامعة (برامج الأوفيس مثلاً: الوورد والأكسل، أو حتى نظام التشغيل الويندوز)، ويوجد منها نسخ على الموبايل أيضاً، تعلم كيف تنشئ بريدا إلكترونياً؟ كيف تصحح خطأ الاتصال بالانترنت؟ تعلم الفورمات، واعرف مم يتكون الحاسوب والموبايل؟ وكيف يتم اقتناء الجهاز الأصح؟ تعلم كيف تعرف أنك مراقب أو ضحية اختراق؟

تعلم ثقافة الإنتاج والعطاء حتى وأنت تتسلى لا أن تكون مستهلكاً فقط، إصنع لنفسك عملاً من خلال الوقت الذي تقضيه على الحاسوب والانترنت، اصقل موهبتك أو لغتك العربية مثلاً... تعلم لغة أخرى، إبحث عن الأجوبة التي تحيرك أو أسئلة الدراسة مثلاً وبضغط زر لا غير.

نوافذ...

# المرأة في ظل الحضارة الغربية المعاصرة

عبد المحسن الباوي

لا شك أن البشرية اليوم قطعت أشواطاً كبيرة في ميادين العلم والتطور والمعرفة والتكنلوجيا وعلى كافة الصعد، وكذا الحال في مجال الحريات وحقوق الإنسان، وهذا ما لا يسع المنصف إنكاره؛ لأننا ننعم بفضل اختراعاتهم وابتكاراتهم، فهم في تقدم مستمر في هذه الميادين.

أما فيما يخص المرأة، فقد أعطتها الحضارة الغربية اليوم من الحرية الشيء الكثير، ونحن وإن كنا نتفق معهم في بعض منافذ هذه الحريات: (كحرية الدين، والمعتقد، والتعبير عن الرأي، وحفظ الكرامة، وحرية اختيار الزوج، والعمل المناسب، والتملك وغيرها...)، لكن من المؤسف أنهم سلكوا مسلك الإفراط في بعض مصاديق الحرية الغربية الجديدة، مما أضر بالمرأة ككيان مؤثر في المجتمع له حقوق وعليه واجبات، فحضارة الغرب اليوم أعطت الضوء الأخضر لحرية المرأة بلا قيود أو اعتبارات اجتماعية أو أخلاقية، وهذا ما حط من منزلة المرأة لو كانوا يعلمون.

نعم، إن المناداة بحقوق المرأة تنسجم في كثير من فقراتها مع ما منحها الإسلام من حقوق حفظت لها كرامتها، وسبق بذلك كل أطر الحرية التي تتبجح حضارة الغرب اليوم بتوفيرها للمرأة، ولا ننسى أنه في عام (١٨٥٧) خرج آلاف النساء للاحتجاج في شوارع مدينة نيويورك على الظروف (اللا إنسانية) التي كن يجبرن على العمل تحتها.

ورغم أن الشرطة تدخلت بطريقة وحشية لتفريق المتظاهرات، إلا أن المسيرة نجحت في دفع المسؤولين السياسيين إلى طرح مشكلة المرأة العاملة على جداول الأعمال اليومية.

وفي الثامن من مارس من سنة (١٩٠٨) عادت الآلاف من عاملات النسيج للتظاهر من جديد في شوارع مدينة نيويورك، لكنهن حملن هذه المرة قطعاً من الخبز اليابس، وباقات من الورود في خطوة رمزية لها دلالتها، واخترن لحركتهن الاحتجاجية تلك شعار (خبز وورود)، طالبت المسيرة هذه المرة بتخفيض ساعات العمل، ووقف تشغيل الأطفال، ومنح النساء حق الاقتراع.

شكلت مُظاهرات الخبز والورود بداية تشكل حركة نسوية متحمسة داخل الولايات المتحدة، خصوصا بعد انضمام نساء من الطبقة المتوسطة إلى موجة المطالبة بالمساواة والإنصاف، رفعن شعارات تطالب بالحقوق السياسية وعلى رأسها الحق في الانتخاب.

وبدأ الاحتفال بالثامن من مارس كيوم المرأة الأمريكية؛ تخليدا لخروج مظاهرات نيويورك سنة (١٩٠٩) وقد ساهمت النساء الأمريكيات في دفع الدول الأوربية إلى تخصيص الثامن من مارس كيوم للمرأة، وقد تبنى اقتراح الوفد الأمريكي بتخصيص يوم واحد في السنة، للاحتفال بالمرأة على الصعيد العالمي، بعد نجاح التجربة داخل الولايات المتحدة.

غير أن تخصيص يوم الثامن من مارس كعيد عالمي للمرأة لم يتم إلا بعد سنوات طويلة بعد ذلك؛ لأن منظمة الأمم المتحدة لم توافق على تبني تلك المناسبة سوى سنة (١٩٧٧) عندما أصدرت المنظمة الدولية قراراً يدعو دول العالم إلى اعتماد أي يوم من السنة يختارونه للاحتفال بالمرأة، فقررت غالبية الدول اختيار الثامن من مارس.

وتحول بالتالي ذلك اليوم إلى رمز لنضال المرأة تخرج فيه النساء عبر العالم في مظاهرات للمطالبة بحقوقهن، ولكن هذا الإفراط في المناداة بحرية المرأة أفرز سلوكيات لا تنسجم وطبيعة المرأة، ولا الدور المنتظر منها، فنجد المرأة الغربية اليوم تخوض ميادين الابتذال بشتى أشكالها وتحت أي مسمى كانت من فن أو رياضة أو مهنة، وكل ذلك تحت عنوان حرية المرأة، والأمثلة والشواهد كثيرة جداً.. فللمرأة المتزوجة مثلا حرية إقامة علاقة خارج إطار الزوجية..! ونجد أيضا زواج المثليين الذي أقرته وأجازته بعض الدول الأوربية مؤخراً..! ونجد كذلك اعتبار الفجور مهنة يحق للمرأة أن تمتهنها دون مانع..!

وفي الآونة الأخيرة انتشرت ظاهرة الاعتراض والاحتجاج على بعض القوانين والأنظمة عن طريق التعري الكامل أمام الكاميرات في المناطق العامة، ويعتبرون ذلك خير وسيلة للتنديد بالظلم والاضطهاد..!

والأمثلة والشواهد كثيرة جداً.. والعاقل اللبيب يميز بين ما وفره الدين الإسلامي الحنيف للمرأة من كل ما يحفظ لها كرامتها ويصونها من ملوثات الدنيا وعلى ضوء مدرسة أهل البيت عليهم السلام الخالدة، وبين ما تدعي حضارة الغرب اليوم أنها حرية المرأة الحقيقية.. والله المستعان على ما يصفون.

## بحضور الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة

# المباشرة بتركيب المشبَّكات على الهيكل الخشبيّ للشبّاك الجديد لمرقد أبي الفضل العباس عليه السلام

**أنهت الكوادرُ العاملة بمشروع تصنيع الشبّاك الجديد لمرقد أبي الفضل العباس عليه السلام أعمالها كافة، والخاصة بتركيب قطع المشبكات (الدهنة) في الشبّاك التي تحيط به من جميع جهاته، والتي يبلغ عددها (١٤) قطعة مشبّك (دهنة)، وهي من المراحل المهمّة في عمل الشبّاك الشريف، تمهيداً لتركيبها على الهيكل الخشبي.**

متابعة: مصطفى الباوي

كل هذه الأعمال الفنية الرائعة تجري بهمّة ونشاط عاليَيْن من قبل القائمين عليه، والذين لم يدّخروا جهداً ووقتاً من أجل إنجاز هذا المشروع، وضمن الوقت والمواصفات المحدّدة له، فتراهم غير مبالين بوقت العمل وساعاته، وغير مبالين بالتعب من جرّاء تطويع المعادن وجعلها على شكل لوحة فنية غاية في الجمال. ونتيجةً لتضافر هذه الجهود وببركة الأنفاس القدسية لصاحب الشباك أبي الفضل العباس عليه السلام والتي تحفزهم للمضي قُدماً في كلّ مرحلة من مراحل العمل، تمّ الانتهاء من عمل هو غاية في الأهمية من الناحية التصنيعية والتركيبية.

حيث شملت أعمالُ التركيبِ هذه تجميعاً لمثلثات الذهب (الأيمن والأيسر) المصنوعة من الذهب الخالص عيار (٢٢قيراطاً) وبسُمْك (١ملم) وقياس (٧٧سم×٥٢سم) لكلّ مثلّث منها، وكذلك الإطارات الخشبية المغلّفة بالإطارات الفضية والمبطّنة بإطارات من مادة (الستيلس ستيل)، لتجتمع كلّها بنقطة تدعى

تاج المثلّثات، ويبلغ عددها (١٤) تاجاً، وهي أيضاً مصنوعةٌ من الذهب الخالص عيار (٢٢قيراطاً) ولكن بسُمْك (١،٢٥ملم)، وتُركّب بعد ذلك على قطع المشبّكات المكوّنة من (٢٣٨ كرة كاملة) و(٣٦ نصف كرة) و(٥٠١ مقبض (زبانة)) وجميعها مصنوعة من الفضة النقية (٩٩٩) المخلوطة مع الذهب الخالص بنسبة (٢٪)، ليحتضن هذه الكرات والمقابض جميعاً هيكلٌ من الخشب المغلّف بأشرطةٍ فضيةٍ يبلغ سُمْكُها (١،٥ملم).

وبعد أن أنهت هذه الكوادر أعمالها الخاصة بتجميع قطع المشبّكات (الدهنات) والتي سبقها الانتهاءُ من تركيب الأعمدة الركنية والأعمدة الجانبية مع تيجانها ووروداتها والزهرية (السندانة) الذهبية في أعلى كلّ ركن، إضافةً الى قواعد المشبّكات التحتية والبالغ عددها (١٤) قاعدة موزّعة على محيط الشبّاك مع وروداتها، والتي يبلغ عددها (١٨وردة) إذ تقع عند أطرفها الجانبية، باشر خَدَمَةُ أبي الفضل العباس عليه السلام في مصنع شبابيك الأضرحة بتركيب المشبَّكات على الهيكل الخشبيّ للشبّاك الجديد، تزامناً مع الذكرى العطرة لولادة عقيلة بني هاشم السيدة زينب عليها السلام وبهمّةٍ عاليةٍ وإصرارٍ كبير مستَمَدٍّ من عزيمة صاحب الشبّاك أبي الفضل العباس عليه السلام.

وقد أنهت تلك الكوادر التي وضعت إنجاز هذا المشروع بأسرع وقتٍ وضمن المواصفات المطلوبة نصب عينيها غير آبهةٍ ومبالية بجهدٍ أو وقتٍ حيث سخّرتهما لصناعته، والحمد لله بدأت تُثمر، وتمّ إنهاء تركيب كافّة قطع المشبّكات (الدهنات) على هيكل الخشب، والذي تمّ تركيبه في قاعة خاصّة بالمصنع، حيث يتمّ تركيب أيّ قطعةٍ أو فقرةٍ يتم تصنيعُها عليه، على أمل إكماله وإنجازه كاملاً في هذه القاعة، ومن ثمّ المباشرة بتفكيكه ونقل الهيكل الخشبيّ الى مكانه، حيث مكان شبّاك أبي الفضل العباس عليه السلام الحالي لتُعاد عليه كافة أعمال التركيب.

أعمال صناعة الشبّاك تسير باتّجاهٍ متوازٍ مع ما يتمّ إنهاؤه ويُركّب، فما يُصنّع يتمّ تركيبُهُ مباشرةً على الهيكل الخشبيّ وكلّ فقرةٍ حسب أسبقيّتها وخطّة صناعتها وتركيبها، وستتمّ المباشرة في المرحلة القادمة بتركيب باب الشبّاك الجديد؛ كونه يُعدّ أحد أجزاء هذه (الدهنات)، ومن ثمّ صناعة وتركيب الأجزاء العلوية له كالكتائب القرآنية و(الطرّات) و(الكلوي) والسقف وغيرها من الأجزاء.

عدد المشبّكات أو (الدهنات) بحسب ما يطلق عليها أصحاب المهنة والاختصاص وهي تحيط بالشبّاك الشريف من جميع جهاته يبلغ (١٤) قطعة مشبّك (دهنة)، وكلّ قطعة مشبّك (دهنة) تتألّف من (٢٣٨ كرة كاملة) و(٣٦ نصف كرة) و(٥٠١ مقبض "زبانة")، ويبلغ ارتفاع كلّ "دهنة" (٢٣) صفّاً وعرضها (١٢) صفّاً من الكرات.

كما يبلغ سُمْك الكرة الواحدة (٣ملم)، أمّا سُمْك المقابض والبالغ عددها (٦،٥٠٠) مقبض فيبلغ سُمْكها (٦ملم) للمقبض الواحد، ليحتضن هذه الكرات والمقابض جميعاً هيكلٌ من الخشب المغلّف بأشرطةٍ فضيةٍ يبلغ سُمْكُها (١،٥ملم)، ويعتليها مثلّثان ذهبيّان مصنوعان من الذهب الخالص عيار (٢٢قيراطاً) وبسُمْك (١ملم) وقياس (٧٧سم×٥٢سم) يتوسّطُهُما تاجُ المثلّثات، ويبلغ عددها (١٤) تاجاً، وهي أيضاً مصنوعةٌ من الذهب الخالص

عيار (٢٢قيراطاً) ولكن بسُمْك (١،٢٥ملم).

وقد تمّت المباشرة وعلى بركة الله بتركيب المشبّكات (الدهنات) على الهيكل الخشبي وذلك بحضور الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، من خلال متابعته المتواصلة والمستمرّة لمشاريع العتبة المقدسة، والتي يقع في مقدّمتها مشروع صناعة الشبّاك الشريف لأبي الفضل العباس عليه السلام.

طريقة التركيب تُعدّ هي الأخرى من الإضافات التي امتازت بها صناعة الشباك، حيث يتمّ تركيبه بطريقة فنية وحرفية باستخدام أدوات خاصة تجعل هذه المشبّكات وأجزائها كقطعة واحدة مع هيكل الخشب من جهة ومع باقي الأجزاء من جهة أخرى، وإنّ العمل يسيرُ بوتيرة متصاعدة وبهمّة عالية ترافقها عملية التزام حرفيّ ومهنيّ بجميع فقرات ومخطّطات التصاميم الخاصة بالمشروع، والتي تمّ إعدادها وتصميمها من قبل العاملين بهذا المشروع، ليتواصل العمل لإنجاز كافة فقرات ومفاصل الشبّاك الجديد التصنيعية والتركيبية.

وكذلك ضمن مراحل تصنيع القطع الخاصّة بالشباك الشريف والمصنَّعة وفقاً لخطّة موضوعة لا تتقاطع مع بعضها أو مع أعمال التركيب الأخرى، فقد تمّت المباشرة بصناعة باب الشباك، والذي يتميّز حالُه حالُ بقية الأجزاء بصفات فنية من الناحية التصميمية والتنفيذية، والباب يتألّف من قطعتين يبلغ عرض كلّ قطعة (٥٢سم) وارتفاعها (١١٣سم) ويبلغ وزنُهُ بدون أيّ إضافات من النقوش والمعادن الأخرى (٢٦ كيلوغراماً) تقريباً، وقد تمّ صنعه من معدن (Stainless Steel) وبسُمْك (٥ملم) وهو مبطّنٌ من الداخل بالخشب ومُحاط بأطر من نفس مادة المعدن بسُمْك (٥ملم) أيضاً، ويُربط الإطارُ بقطعة (البليت) عن طريق لحامه بواسطة "الأركون". بعدها يُكسى الوجهُ الخارجيّ له بالفضّة النقيّة المخلوطة مع الذهب بنسبة (٢٪) وتكون ذات نقوش وكتابات طبقاً لما هو موجود في الباب الحالي للشباك الشريف.

وتكون ظلفتا الباب (الطلّاقتان) متحرّكتين، وتتّصل كلّ واحدة منها بالأعمدة الجانبية عن طريق قواعد متحرّكة (نرمادة)؛ ليتمّ التمكّن من فتحها وغلقها بسهولة.

الباب يعلوه مثلّثٌ ذهبيّ تتوسّطه آيةٌ قرآنية هي: (وَفَضَّلَ اللَّهُ المُجَاهِدِينَ عَلَى القَاعِدِينَ أَجرًا عَظِيمًا) وفي أسفلها شريطان من الكتابات، حيث يشكّل هذا البابُ أحد مشبّكات الشباك (الدهنات) لكن بدون كرات أو مقابض كما في باقي المشبّكات التي تُحيط بالشباك.

هذا وتشهد حركةُ صناعة شباك أبي الفضل العباس عليه السلام الجديد قفزات واضحةً بجهود كوادر مصنع شبابيك الأضرحة المقدسة والمزارات الشريفة في العتبة العباسية المقدسة مستثمرةً جميع طاقاتها وخبراتها، وهي الجهة التي تقوم بالإشراف والمباشرة بتنفيذ صناعة الشباك بجميع فقراته التصنيعية والتركيبية.

ومن الجدير بذكره أنّ جميع كميات الذهب المستخدمة في صناعة الشباك الجديد بكلّ فقراته هي من تبرّعات المؤمنين والمؤمنات حصراً، والتي يودعونها في داخل الشبّاك الحالي لضريح أبي الفضل العباس عليه السلام ومن مختلف الجنسيات في العالم.

# لأول مرة في عتبات العراق المقدسة

## العتبة العباسية المقدسة تنشئ سردابي الإمام الحسين والإمام الجواد عليهما السلام لاستيعاب الزيارات المليونية

**صفحة جديدة من الصفحات المشرقة لاعمار العتبات المقدسة، تتجسد في المشاريع العمرانية التي تعد إضافة كبيرة في اطار التوسع بتقديم الخدمات لزائري أضرحة أئمة أهل البيت عليهم السلام، وكوادر وطنية وضعت نصب أعينها خدمة المذهب، فأخذت تجوب أروقة الابداع والتميز؛ لتصل الى درجة سامية في العمل تحت القباب الذهبية المقدسة التي باتت المتنفس الوحيد للمسلمين من أتباع أهل البيت عليهم السلام، وهم يلوذون متقربين الى الله سبحانه وتعالى بهم.**

متابعة: أحمد صالح

تشهد العتبات المقدسة في العراق مرحلة لم يسبق لها نظير عبر التاريخ، فبعد التحرر من القيود التي فرضت على العتبات المطهرة من قبل الأنظمة السابقة، تعيش اليوم عتبات الطهر والقداسة مرحلة تحرر تاريخية، أخذ الجانب العمراني فيها الحيز الأكبر، ومع الانفتاح الذي شهده العراق على البلدان الأخرى الأمر الذي أدى الى حدوث تعاون مشترك في مجالات مختلفة، كان للعتبات المقدسة الدور الأبرز فيه.

لعل التوافد المليوني الذي تشهده العتبات المقدسة بشكل مستمر وعلى مدار العام الواحد يذهب بالقائمين على ادارتها لوضع دراسات وخطط تهدف الى استيعاب الجموع

المليونية من محبي العترة الطاهرة الذين يتوافدون للزيارة والتبرك بهذه الاماكن المقدسة ومن مختلف بقاع العالم.

فقد شرعت الكوادر الهندسية التابعة لقسم المشاريع في العتبة العباسية المقدسة بمشاريع كبيرة تهدف من خلالها الى تطوير الصحن الشريف عبر توسيع الحائر وبناء طابق اضافي، وإنشاء سراديب تحت الارض لاستيعاب الزائرين وتوفير الاجواء المناسبة للزيارة لهم.

ففي هذا المجال، تم المباشرة بمشروع بناء سردابي الامام الحسين والامام الجواد عليهما السلام، كإضافة للصحن الشريف من اجل استيعاب الملايين من الزائرين الذين يتوافدون لزيارة مرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام خلال الزيارات المليونية التي تشهدها المدينة المقدسة.

وللوقوف عن كثب على تفاصيل هذا المشروع، صدى الروضتين كان لها عدة وقفات، كان اولها مع نائب أمين عام العتبة العباسية المقدسة الأستاذ المهندس (بشير الربيعي) ليتحدث قائلاً:

تضع الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة في مقدمة أولوياتها بإدارتها وأقسامها وشعبها هي كيفية توفير أجواء مناسبة لزائري العتبة المقدسة، فقد باشرت العتبة المقدسة بمشاريع مهمة عدت كإضافة الى ما تقدمه من خدمات منها التوسعة الأفقية التي توفر أكبر مساحة ممكنة لإيواء أكبر عدد من الزائرين، من جهة أخرى الوصول الى نسب متقدمة من الانجاز في مشروع تسقيف الصحن الشريف والذي يعد أيضاً إضافة كبيرة من اجل توفير مكان ملائم لإقامة الصلاة وأداء الزيارة.

فبعد النجاح الذي شهدته هذه المشاريع العمرانية، تولدت فكرة انشاء سرداب إضافي تحت الصحن الشريف من اجل احتواء اكبر عدد ممكن من الزائرين. وقد وضعت الدراسات وتم الحصول على الموافقات الرسمية، ليتم المباشرة في المشروع.

حيث تم انجاز سرداب الإمام الجواد عليه السلام، وتم استغلاله خلال الزيارة الأربعينية الماضية، حيث لوحظ الفرق في تقليل الزخم الحاصل، والآن يتم العمل في سرداب الامام الحسين عليه السلام والعمل يسير كما مخطط له ان شاء الله.

م. بشير الربيعي

م. ضياء الصائغ

م. حميد مجيد

أما لقاؤنا الآخر كان مع الأستاذ المهندس (ضياء مجيد الصائغ) رئيس قسم المشاريع في العتبة العباسية المقدسة، وهي الجهة المشرفة على المشروع ليتحدث قائلاً: شهدت العتبة العباسية المقدسة توسعاً كبيراً في مشاريعها، وحرصت ادارتها الموقرة على توفير الاجواء المناسبة للزائرين الكرام، فتولدت الأفكار بأن يكون هنالك مشاريع توسعية في الصحن الشريف، بما يتلاءم والأحجام الهائلة من الزائرين الذين يقصدون زيارة العتبة المقدسة، فبوشر في فترة سابقة بأعمال التوسعة العمودية والتي أضيف من خلالها ابنية اواوين الطابق الثاني، وتم استغلالها لتأتي بعد ذلك فكرة التوسعة الافقية بعد ان تم استغلال مساحة (٣٠٠٠٠م٢)، ليتم انجازه بطابق ارضي، وسرداب، وطابق اول، وادخاله حيز الاستخدام، والذي عدّ اضافة كبيرة تم من خلالها توفير مساحات اضافية للصحن الشريف، واستغلالها من اجل خدمة الزائرين.

وأضاف قائلاً: وبعد أن تم الانتهاء من تلك الأعمال، تكون الكوادر الهندسية العاملة في العتبة العباسية المقدسة بصدد استغلال ارضية الصحن الشريف والتي تقدر بحوالي (٥٠٠٠م٢) وبأربعة اتجاهات (شرقية وغربية وشمالية وجنوبية) ليكون انطلاق مشروع السرداب تحت الصحن الشريف، بعد أن وضعت التصاميم الخاصة بالمشروع، وأعدت بشكل كامل، والتي شملت الاعمال المدنية والمعمارية، حيث تم الاطلاع عليها من قبل الجهات المختصة، وأيضاً الاطلاع على هذه التصاميم من قبل الجهة المشرفة على العتبة المقدسة متمثلة بالمرجعية الدينية العليا في مدينة النجف الاشرف، وأيضا تم الاطلاع من قبل رئاسة ديوان الوقف الشيعي الموقر، وحصلت الموافقات اللازمة على المشروع.

وبين أيضاً: تم العمل بالمشروع بعد ان انهت الكوادر المختصة المرحلة الأولى من هذا المشروع.

والتي شملت مرحلة اعداد التصاميم والدراسات اللازمة للمشروع. العمل الآن جار بالمرحلة الثانية من هذا المشروع الحيوي، وهي مرحلة تنفيذ المشروع؛ كون هذا المنجز سيخدم العتبة المقدسة خصوصاً أيام الزيارات المليونية التي تشهدها مدينة كربلاء المقدسة، فضلاً عن ذلك توفير حركة انسيابية لدخول وخروج الزائرين.

وأكد الصائغ قائلاً: تعتبر مرحلة تنفيذ هكذا مشاريع صعبة جداً، باعتبار أن هذه الأرض التي ستستغل محصورة في بناء قديم، مع الأخذ بنظر الاعتبار الأحمال الكبيرة على جدران الحرم الشريف، حيث تم وضع دراسات مستفيضة في ما يخص هذه الاعمال من اجل تلافي اي عارض قد يحدث اثناء انجاز هذا المشروع

خصوصا مع وجود المياه الجوفية التي قد تؤدي الى عملية انجراف التربة اثناء انتقالها من مكان الى اخر، فكان لابد من احاطة هذا المشروع بسور من مادة الكونكريت، حيث تم العمل بهذا النظام، وتم تثبيت الركائز الكونكريتية التي تحيط بالمشروع بسمك (٦٠سم) وعمق (١٢م) حيث سيتم بناء اكثر من ٣٤٠ ركيزة كونكريتية، حيث تعتبر هذه الخطوة مهمة جدا، اذ انها عملت على حماية الاواوين القديمة وأسسها، ومن جهة اخرى فان هذا الجدار الاسمنتي سيساعد على عدم تدفق المياه الجوفية الى منطقة العمل بالمشروع.

وتابع الصائغ: ان من اكثر المعوقات التي واجهت المشروع هي مشكلة الجدران القديمة لاواوين الصحن الشريف، وقد تم معالجتها، وأيضاً مشكلة اخرى واجهت المشروع ألا وهي مشكلة المياه الجوفية، وتم معالجتها أيضاً والتخلص منها بعملية بناء الجدار الكونكريتي الذي انجز بطريقة (الاوفر)، وهي عبارة عن رص اعمدة كونكريتية، بأن يكون العمود الواحد يأخذ مساحة (١٠سم) فوق العمود الذي يجانبه.

وفي لقاء آخر كان مع المدير المفوض لشركة ارض القدس، وهي الجهة المنفذة للمشروع الأستاذ المهندس (حميد مجيد)، ليتكلم عن المشروع قائلاً:

يعد مشروع السرداب الاضافي لصحن المولى ابي الفضل العباس عليه السلام من المشاريع التي تم وضع الدراسات والتصاميم الخاصة به وفق احدث الطرق المستخدمة في العالم الآن، حيث تم مراعاة الحركة الانسيابية للزائرين، وذلك بتصميم سلالم ذات مساحة مناسبة تستوعب اكبر عدد من الوافدين، فضلاً عن ذلك الحرص على توفير الطريقة المناسبة لتسهيل دخول وخروج الزائرين باختلاف أعمارهم، فمنهم الكبير بالسن، والآخر قد يعاني من مشكلة صحية او عوق.. وكل تلك الامور قد اخذت بالنظر، فضلا عن ذلك فقد تم تخصيص مصعدين كهربائيين زجاجيين يتم من خلالهما دخول وخروج الأشخاص الذي لا يستطيعون استخدام السلالم الموجودة.

مبينا: سيتم اكساء جدران المشروع وأرضيته بمادة المرمر ذات الجودة العالية، وأيضاً مراعاة التصاميم الهندسية للنقوش والزخارف الاسلامية التي ستزين جدران السرداب، ليكون بذلك مناسبا ومكانة المرقد الشريف.

أما في ما يتعلق بالشباك الشريف، فقد تم وضع شباك داخل السرداب يكون موازياً للشباك الموجود داخل الحرم المطهر وبنفس المواصفات من اجل ان تكون اجواء الزيارة مناسبة.

وتابع قائلاً: يشتمل المشروع على تقنيات ستدخل في عملية انشائه، منها المنظومات الخاصة بالمشروع والتي تشمل منظومة الانذار المبكر والإطفاء، بالإضافة الى منظومة التبريد، وقد اضيفت منظومة اخرى الى المشروع وهي منظومة الصوت والشاشات التي تستخدم اثناء الصلاة، كل تلك الاعمال وغيرها سيتم انشاؤها في هذا المشروع المهم.

ومن الجدير بالذكر، فإن الكوادر الهندسية العاملة في هذا المشروع انجزت الهيكل الكونكريتي الخاص بسرداب الامام محمد الجواد عليه السلام وتم استخدامه من قبل الزائرين خلال زيارة الاربعين الماضية، وهي الآن تصل الى مراحل متقدمة بالعمل في سرداب الامام الحسين عليه السلام المطل على منطقة ما بين الحرمين الشريفين، حيث يستوعب هذا المشروع مجتمعاً في حال انجازه ما يصل الى عشرين ألف زائر.

# مشروع اتّصالات العتبة العباسية المقدسة
# مشروعٌ يُحاكي أفضل التقنيات العلمية العالمية

متابعة: مصطفى الباوي

مشروع الاتصالات من المشاريع المهمة التي اضطلعت بها العتبة المقدسة؛ لكونه يقدم خدمة كبرى للعاملين فيها وزائريها الكرام على الصعيدين الأمني والخدمي، فقد أعلن رئيسُ قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة المهندس ضياء مجيد الصائغ أنّ الأنظمة المستخدمة في مشروع الاتّصالات تُعتبر من أحدث أنظمة ومعدات الاتّصالات العالمية، وتُعدّ طفرة نوعية في هذا المجال، وبما يُوازي ما وصل اليه العالم في هذا المجال.

وأضاف: إنّ العتبة العباسية المقدسة عمدت وفي خطة مدروسة على إدخال كلّ ما هو جديد في مشاريعها كافة، ولم يقتصر هذا على الجانب العمراني وحسب بل في المجال الإلكتروني، والعمل على مواكبة التطوّر الحاصل في العالم والذي يشهد قفزات كبيرة. ومن تلك المشاريع مشروع اتّصالات العتبة العباسية المقدسة الموحّد والذي يحوي بين طياته أكثر من مشروع فرعي آخر، اختزلت جميعها في مشروع الاتّصالات، وتنفّذه شركة الموشور الرقمي لتقنية المعلومات وبإشراف ميداني مباشر من قبل قسم مشاريع العتبة المقدسة، وقد تمّ الانتهاء - والحمد لله - من كافة الفحوصات الأولية، وسيتمّ افتتاحه قريباً بإذن الله.

مُبيّناً: المشروع يعمل على توفير شبكة البنى التحتية (Infrastructure) لنقل المعلومات والبيانات والاتصالات والصور الفيديوية لمنظومة الكاميرات عن طريق استخدام تقنية الكيبل الضوئي (Optical Fiber). كذلك يعمل على توفير شبكة لاسلكية (Wireless Network) متطوّرة جداً وآمنة لربط الحاسبات وأجهزة الاتّصالات للحدّ من استخدام الأسلاك؛ حفاظاً على مظهر ومنظر العتبة المقدسة، وتقليل الكلفة لتسليك (مدّ) وصيانة الأسلاك الظاهرية، والحصول على مرونة غير محدودة، وحرية توزيع الأجهزة والمعدات داخل العتبة المقدسة، فضلاً عن منظومات الاتّصالات الموحّدة (Unified Communications System) والتي تجمع كلّ أشكال الاتّصالات الداخلية والمحلّية والدولية عن طريق منظومات الاتّصال السلكية واللاسلكية والخلوية ومنظومات الاتّصال المرئي، وعقد المؤتمرات الفيديوية، والربط مع البدالات الحديثة والقديمة والربط مع بدالات وزارة الاتصالات وسيرفرات الاتّصالات الدولية.

وتابع الصائغ: مشروع الاتصالات يعمل كذلك على توفير منظومات التشبيك اللاسلكي بعيد المدى (Point to Pont) الى مختلف مواقع ودوائر العتبة داخل محافظة كربلاء المقدسة، وعمل منظومة الاتّصالات اللاسلكية، ونقل البيانات المزوَّدَة بتقنية التجوّل الحر (Rooming) في داخل وخارج العتبة المقدسة، وتوفير منظومة منع الاختراقات والتجسّس الالكتروني اللاسلكي، وتحديد مواقع المخترقين.

ومن الأهداف الأُخَر التي سيحقّقها هذا المشروع الحيويّ والمهم هو بناء مركز متخصّص لإدارة شبكة المعلومات والانترنت والاتّصالات، والسيطرة على دخول الشبكة والانترنت، ومراقبة كلّ أجزاء الشبكة، وتحديد المشاكل، وإعطاء إنذار صوتي ومرئي بالإضافة الى منظومات التحذير الفوريّ عن طريق إرسال الرسائل النصية، فضلاً عن خلق كوادر محترفة من داخل العتبة لجعلهم قادرين على إدارة هذه المنظومة الحديثة وزجّهم في دورات تطويرية في دول المنشأ، وحصولهم على شهادات خبرة (Certifications).

مُضيفاً: إنّ مشروع الاتّصالات يتألّف من فقرات عديدة، وكلّ فقرة هي مشروع بحدّ ذاتها، ومنها:

١- البنى التحتية للاتّصالات والكاميرات والمنظومات الأمنية والحوكمة الإلكترونية والإطفاء والانترنت والإذاعة الداخلية.

٢- الخدمة الهاتفية وبفروعها الأرضية والخارجية والمحمولة.

٣- الاتّصالات المتنقّلة داخل وخارج العتبة المقدسة.

٤- الانترنت.

٥- التحذير الأمني.

واختتم المهندس ضياء قائلاً: إنّ الشركة المنفّذة ونتيجةً لما أبداه قسمُ المشاريع الهندسية من تعاون وعمل على تذليل الصعاب والمعوّقات، فإنّها لم تدّخر جهداً وطاقةً فنيةً كانت أو جسدية من أجل تنفيذ هذا المشروع، وجعله من المشاريع التي تُعدّ في الترتيب الأوّل إذا ما قورنت مع مثيلاتها.

# من أجل الارتقاء بالخدمات الصحية في مدينة كربلاء المقدسة

## الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

## تنشئ مشروع مستشفى الشيخ الوائلي للأمراض السرطانية والقلبية

متابعة: أحمد صالح

تمضي الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة قدماً من أجل تحقيق مسعاها الجاد من اجل تقديم الخدمات المختلفة لأهالي مدينة كربلاء المقدسة؛ وذلك من خلال تبنيها عدة مشاريع متنوعة الاختصاصات منها: الاجتماعية، والاقتصادية... أما الجانب الصحي، فقد حرصت العتبة المقدسة على تكريس جل امكانيتها ليصل هذا الجانب بخدمته الى مصاف الدول المتطورة، خصوصاً وإن البلد يعاني من شحة كبيرة في هذا الجانب الحيوي.

ومن تلك الاهتمامات، شرعت الكوادر الهندسية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة بمشروع مستشفى خاص بالأمراض السرطانية والقلبية، سمي باسم خادم المنبر الحسيني الشيخ الدكتور أحمد الوائلي (رحمه الله).

مشروع يعتبر فريداً من نوعه في المنطقة، وتم ادخال التكنولوجيا الحديثة المستخدمة في هذا المجال في إنشائه.. وللتعرف أكثر على تفاصيل هذا المشروع، كانت لنا وقفة مع الأستاذ (محمد جاسم محمد) المهندس المشرف على المشروع، ليتحدث قائلاً:

تواصل الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة بناء مشاريعها الإنسانية بسواعد الكوادر الهندسية والفنية من منتسبيها، خاصة فيما يتعلق بالخدمات الطبية وتطويرها، فمنها ما أنجز فعلاً، وآخر تحت الإنجاز أو في مراحل متقدمة من ظهوره، لاسيما مشروع مستشفى (الوائلي) للأمراض السرطانية والقلبية الذي يقع في منطقة الإسكان، والذي يتقدم في عمرانه المعماري إلى مراحل متقدمة، لتسليمه إلى الكوادر الطبية المتهيئة للمباشرة بعملها الطبي التخصصي والفريد من نوعه على مستوى العراق والوطن العربي من خلال التعامل مع أحدث التقنيات والمستلزمات الطبية المتطورة والحديثة.

إن المشروع تبلغ مساحته الإجمالية (٧٤٠) متراً مربعاً، وبإشراف مباشر من قسم المشاريع الهندسية في العتبة الحسينية المقدسة، وتنفيذ وتصميم شركة (تورفار التركية)، وهي تشارف على إنجاز المشروع، حيث وصلت نسبة الإنجاز إلى (٩٠٪) بتمويل ديوان الوقف الشيعي.

موضحاً: أن المشروع يتكون من (١٠) طوابق تختص بالأمراض القلبية والأمراض المستعصية، وصالات استقبال، وعيادات استشارية، وصالات عمليات، وأخرى للمرضى، وهناك قسم للرجال وآخر للنساء، والعديد من الغرف للأطباء والإدارية، ومكان مخصص للصيدليات والمخازن.. مشيراً إلى أن هذا المشروع الضخم يعد من أهم المشاريع في مجال البناء والإعمار في كربلاء المقدسة.

مؤكداً: أن العتبة الحسينية المقدسة قامت بتوسيع هذا المشروع بعد شراء الأراضي المجاورة له؛ لتوسيع الخدمات المقدمة والمطابقة للمواصفات العالمية.

وأضاف: هذا المشروع استثماري تتكفل به شركة خيرات السبطين، وقسم الشؤون الفنية والهندسية، حيث كانت هناك ثلاث شركات قدمت عروضها هي الشركات الألمانية (السينوز) و(ايزنل) و(ht)، ومن خلال رؤية وفكر وإطلاع وتوجيه سماحة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه)، تم اختيار أفضل المواصفات العالمية الموجودة لتنفيذ متطلبات الاختصاصات، وهي جراحة الحنجرة، والجراحة العامة للنسائية والكسور والاختصاصات الأخَر ماعدا العيون.. وبالنسبة لاستيفاء المبالغ، فإن المستشفى يعد أهلياً ومدعوماً من قبل العتبة الحسينية المقدسة.

وأشار قائلاً: تسعى العتبة الحسينية المقدسة بنفس الوقت بصدد تطوير الكوادر الفنية والطبية؛ وذلك بفتح مشروع التمريض، وإقامة دورات تدريبية على يد أساتذة أكفاء، واستقطاب الكوادر الطبية والتمريضية المتخصصة من خارج العراق، من خلال التعاقد مع لبنان والهند.

# القاص جعفر صادق المكصوصي
# بين ترافة الأديب.. وصرامة القائد

**كان ولا يزال للعراق تميز وحضور كبير في مجال الفن والإبداع بمختلف ألوانه، إلا أن أكثر ما تميز به هو الفن الأدبي على مر العصور، ولا يخفى على أحد أن العراق أعطى للأدب ما لم يعط غيره من البلدان العربية، فنجد فيه كبار الشعراء والكتاب والأعلام والمدارس، ولا تكاد أي دار عراقية أن تخلو من شاعر أو فنان أو مبدع في مجال ما، إلا أن الظروف المظلمة التي مر بها جعلته ينزف الجراحات، وبالرغم من كل هذا ما زال ينزف إبداعاً أيضاً، فجندينا شاعر وقاص، ومجاهدنا مفكر وعالم.**

حاوره: علاء سعدون

صدى الروضتين لم تكتف بتسليط الأضواء على الشجاعة والبسالة العسكرية للمجاهدين في حربهم ضد الإرهاب، بل توغلت إلى نفوسهم، وحاورت وجدانهم، ولامست إبداعهم... لتقف اليوم مع قاص عراقي كبير، امتزجت فيه إنسانية وترافة الأديب، وشجاعة وصرامة القائد العسكري، ترك أوراقه وقصصه خلفه، وراح يقاتل بالسلاح إلى جنب القلم من أجل وطنه حتى أصيب بسلاح الهاون في إحدى المعارك ضد التنظيم الإرهابي (داعش)، إلا أنه صمم على العودة من جديد ليحقق ما يسعى إليه من النصر.

هو من مواليد بغداد (١٩٦٨م)، حاصل على شهادة الماجستير في العلوم العسكرية ودكتوراه في الإدارة العامة، وهو برتبة عقيد ركن في الجيش العراقي الحالي، أصدر عدة مجاميع قصصية وأخرى شعرية لم تطبع بعد، عضو في مؤسسة النور للثقافة والآداب، وينشر في عدة صحف عراقية، إنه القاص جعفر صادق المكصوصي.

**صدى الروضتين: هل لك أن تحدثنا بإيجاز عن بدايتك مع الأدب، وعن دخولك السلك العسكري، وكيف مزجت بينهما؟**

كان لدي ميول عسكرية منذ الصغر (الكشافة والطلائع)، وقد اخترت العسكرية رغم معارضة والدي بعد أن أقنعته، وهناك من يعتقد أني أعيش تناقض المهنة القاسية وترافة الأدب؛ كوني رجلا عسكريا برتبة عقيد ركن وقاص وشاعر، لكن في الحقيقة أنا لا امزج بين عملي وميولي الأدبي، فأحياناً يتطلب الأمر الحزم فلا مجال للترافة، فأكون فارساً في ميدان الفروسية، وامتطي المنبر شاعراً وأديباً.

أما عن الأدب والكتابة فقد بدأت منذ أن وجدت نفسي مهتما بمطالعة الكتب أيام الدراسة الابتدائية والمتوسطة، فبدأت بكتابة بعض الأشعار عن الوطن والعلم العراقي، وشاركت في مسابقات الخطابة، أما القصة في الواقع فلم أكتبها إلا بعد أن قرأت كثيراً، ودائماً ما كان الكتاب بصحبتي أينما ذهبت، فقرأت لجبران خليل جبران، وتوفيق الحكيم، ومصطفى المنفلوطي، ومحمد عبد الحليم، ويوسف إدريس وغيرهم.. ومن هنا كانت لي محاولاتي الأدبية الأولى بالكتابة.

**صدى الروضتين: كيف تتوافق طبيعتك العسكرية الجادة**

• أنا أقاتل وأتصور نفسي جندياً في ركب الإمام الحسين عليه السلام، ومنه استلهم الصبر والعزة، وهو مثالي في التضحية والإيثار والبسالة.

والصارمة مع كتاباتك الإنسانية الحالمة؟

منذ كنت طالباً في الكلية العسكرية وحتى في التمارين في الصحراء كان الكتاب صديقي والقلم أنيسي وشخصيتي العسكرية معروفة بالهدوء والاتزان في أصعب المواقف، أما شخصيتي الأدبية فقد أضافت الكثير إلى حياتي المهنية العسكرية.

صدى الروضتين: ماذا عن مجاميعك القصصية، كم أصدرت وماذا تناولت؟

أصدرت مجموعتي القصصية الأولى في العام (٢٠٠٢) بعنوان (الأسود البابلية) تحكي عن مذكرات مقاتل عراقي، وفي العام (٢٠١٣) أصدرت مجموعتي الثاني (كونيفيا) وهو اسم من ابتكاري أوجدته ليعبر عن مخاوف ومشاكل كل شخص مع ذاته، كأن يكون العجز أو المحتل وغيره...

صدى الروضتين: بصفتك قاصاً موالياً، هل وظفت القضية الحسينية في نتاجاتك الأدبية؟

نعم، قد كتبت بعض القصص القصيرة والقصيرة جداً التي تحكي عن واقعة كربلاء، وأبطالها الإمام أبي عبد الله الحسين، وأخيه أبي الفضل العباس عليه السلام، وعن الحوراء زينب عليها السلام، وعن أصحاب الحسين عليه السلام، وكذلك عن المشاهد التمثيلية (التشابيه) وكيف تؤثر في المتلقي، والقضية الحسينية دائماً ما كانت حاضرة حتى في معاركي، فأنا أقاتل وأتصور نفسي جندياً في ركب الإمام الحسين عليه السلام، ومنه استلهم الصبر والعزة، وهو مثالي في التضحية والإيثار والبسالة.

صدى الروضتين: لمن تكتب، وهل حققت رسالتك الإنسانية في كتاباتك؟

القصة عندي يجب أن تترك أثراً، عبرة أو حكمة، وثيمة القصة عندي مهمة جداً، فالقصة تعيش معي لفترة حتى تنفجر حبرا على الورق، رسالتي في الحياة بناء الإنسان وتصحيح تصوراته من اجل بناء الوطن والحياة، وأعمل على تحقيقها من خلال القلم في القصة والقصيدة وستجد ذلك واضحاً في كتاباتي.

• تعيش القصة معي لفترة حتى تنفجر حبرا على الورق.

• رسالتي في الحياة بناء الإنسان، وتصحيح تصوراته من أجل بناء الوطن والحياة، وأعمل على تحقيقها من خلال القلم في القصة والقصيدة.

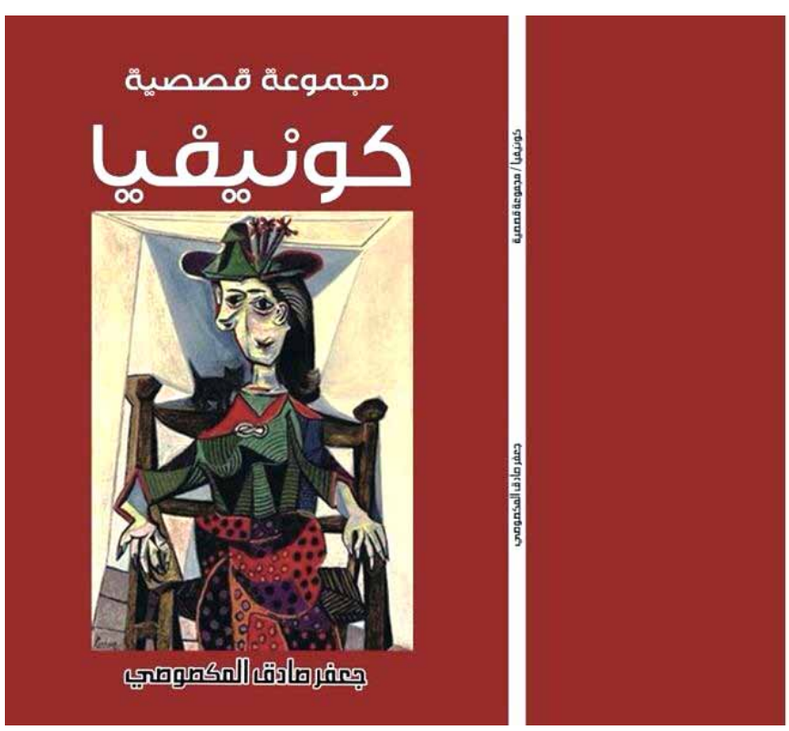

# مَقولةُ الدّفعِ في القرآن الكريم

**إنَّ القرآنَ الكريم قد سَارَ في حَرَاكِه المعرفي والقيَمي بأنساق الإطلاقية أفراداً وأحوالاً؛ ليتجاوز مناطق الزمان والمكان والتأريخ تجاوزاً موضوعياً وواقعياً، مُنتجاً ومُثمرا ومُعطيَاً بذلك التجاوز التأثيلي حلولاً أنثروبولوجيّة أفقيّة وعمودية.**

مرتضى علي الحلي

تُقدّم فتقاً لكل رتقٍ مُعقّد، وتضع التزاحمات البشرية وحتى الطبيعية على أبواب الدفع الواقعي من جانب الله تعالى، وعلى أبواب الدفع الظاهري من جانب الإنسان.

والمقصود بمقولة الدفع القرآني بحسب المُستظهَر لغةً وفَهماً هو الإزالة وبقوة لكل عُقد التزاحم والتدافع البشري، والتي تفضي إلى وقوع الفساد فيما لو لم تُدفع من جانب الله تعالى مُباشرة أو من جانب الإنسان ظاهراً.

ويظهرُ أيضاً أنَّ الدفع الإلهي بالمعنى الذي ذكرناه هو سنّة إلهيّة حاكمة على الوجود في عالم الإمكان (الحياة الدنيا) وضرورية الوقوع والتحقق في الخارج الموضوعي قطعاً، بدليل إنحفاظ نظام النوع الإنساني وبقاء الطبيعية من أول الخلق وإلى آخر وجوده ...

وقد صرّح القرآن الكريم نصّا بهذه الحقيقة الوجودية حقيقةً (الدفع الإلهي الواقعي) كما في قوله تعالى)) :وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّه النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْض لَفَسَدَت الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ)) البقرة: ٢٥١.

فلم يكن أثر هذه السنّة الإلهيّة الحاكمة مُقتصراً فقط على حفظ النوع الإنساني والطبيعة في منطقة التزاحم والتدافع والتجاذب والتنازع، لا بل حافظتْ هذه السنّة سنّة الدفع الإلهي على مَعالم المتزاحمات والتجاذبات والإختلافات تأريخيا، لتقدّم صورة حيّة وباقية عن أنثربولوجيا الإنسان والتأريخ والطبيعة والحياة بجانب فك ودفع التزاحم وحلّه.

قال الله تعالى: ((وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّه النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْض لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّه كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ)) الحجر: ٤٠.

بمعنى لولا تدخل الله تعالى مباشرة في حل إشكاليات التدافع والتزاحم الديني والمجتمعي بل وحتى الحضاري لما بقي أثرٌ بعد عين في خضم الصراع والتنازع.

ولاشك في أنّ هذا الدفعَ يتجلى في إشغال الظالمين بعضهم ببعض كما في قوله تعالى: ((قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْض انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ)) الأنعام: ٦٥.

وكذلك يتجلى هذا الدفع الإلهي بعناية الله تعالى بالمؤمنين بدفع عدوهم عنهم دفعاً قويا ومُبينا)) إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ)) النجم: ٣٨.

إنَّ الذي تقدّم هو وجازة بيانية عامة عن مقولة الدفع الإلهي، أفصحتْ عن ضرورة تصور أصالة هذه السنّة الإلهية ومعطياتها الحياتية الصالحة أثراً ونتاجا.

وهذا التصور الضروري يجب أن يستتبعه الإيمان بذلك في جانب الله تعالى وفي جانب الإنسان نفسه في هذه الحياة الدنيا؛ ذلك كون الدفع للمُشكّل والمُتزاحم هو وظيفة وخيار قد علقَ بوجود الإنسان أيضاً؛ كونه كائناً حيّاً ومُكلّفا ومُختاراً ومسؤولاً، فليس له أن يبقى متوقفاً إزاءَ الخروج من معضلات ومتزاحمات الحياة الدنيا، بل عليه أن يمارس وظيفة الدفع والدفاع مطلقا في سائر أحوال وشؤون حياته البشرية.. هذا ما أقره القرآن الكريم بوصفه التشريعي والعقلاني، فضلاً عن المرجعيّة العقلائية في منحاها اللبي الموافق لمنظومة الشرع الحنيف والمُمضى شرعاً.

## مروراً بالمعنى...

# تعدد المشارق والمغارب

**ركز بعض العلماء ومنذ بداية النهضة العلمية الحديثة على الحالة التوافقية بين القرآن والعلم، فراجعوا بدقة في القرآن الكريم ما يكتشف من علوم في الغرب، وهذا يعني أن هناك اعترافاً وإقراراً إسلامياً بتأخر عمليات اكتشاف العلوم الطبيعية في القرآن الكريم مثلاً لو تأملنا في آية: (الذي جَعَلَ لَكُمُ الأَرضَ مَهدًا) سنرى كيف تشير الآية إلى حركة الأرض إشارة جميلة لم تتضح إلا بعد قرون، وكيف تستعير للأرض لفظ المهد الذي يستعمل للرضيع، يهتز بنعومة لينام فيه مستريحاً هادئاً؟ وكذلك الأرض مهد للبشر وملائمة لهم من جهة حركتها الوضعية والانتقالية.**

صدى الروضتين – لجنة البحوث القرآنية

تشير الآية المباركة إلى حركة الأرض إشارة جميلة، ولم تصرح بها؛ لأنها نزلت في زمان أجمعت عقول البشر فيه على سكونها، حتى أنه كان يعد من الضروريات التي لا تقبل التشكيك. كما اكتشف القرآن قبل أربعة عشر قرناً عن وجود قارة أخرى، فقد قال سبحانه وتعالى: (رَبُّ المَشرِقَينِ وَرَبُّ المَغرِبَينِ) وهذه الآية الكريمة قد شغلت أذهان المفسرين قروناً عديدة، وذهبوا في تفسيرها مذاهب شتى، فقال بعضهم: المراد مشرق الشمس ومشرق القمر ومغرباهما، وحمله بعضهم على مشرقي الصيف والشتاء ومغربيهما.

ولكن الظاهر أن المراد بها الاشارة إلى وجود قارة اخرى تكون على السطح الآخر للأرض، يلازم شروق الشمس عليها غروبها عنا، وذلك بدليل قوله تعالى: (يَا لَيتَ بَينِي وَبَينَكَ بُعدَ المَشرِقَينِ فَبِئسَ القَرِينُ).

واجترأ الحكيم (غاليلو) بعد الألف الهجري، فأثبت الحركتين (الوضعية والانتقالية) للأرض فأهانوه، واضطهدوه حتى قارب الهلكة، ثم سجن طويلاً بالرغم من جلالته، ومكانته العلمية، فصار حكماء الافرنج يكتمون مكتشفاتهم الأنيقة المخالفة للخرافات العتيقة؛ خوفاً من الكنيسة الرومية.

ولكن يبدو أن الظاهر من هذه الآية أن البعد بين المشرقين هو أطول مسافة محسوسة، فلا يمكن حملها على مشرقي الشمس والقمر، ولا على مشرقي الصيف والشتاء؛ لأن المسافة بين ذلك ليست أطول مسافة محسوسة، فلا بد من أن يراد بها المسافة التي ما بين المشرق والمغرب، ومعنى ذلك أن يكون المغرب مشرقاً لجزء آخر من الكرة الارضية، ليصح هذا التعبير.

فالآية تدل على وجود هذا الجزء الذي لم يكتشف إلا بعد مئات من السنين من نزول القرآن، فالآيات التي ذكرت المشرق والمغرب بلفظ المفرد يراد منها النوع كقوله تعالى: (وَلِلّه المَشرِقُ وَالمَغرِبُ فَأَينَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجهُ اللّه). والآيات التي ذكرت ذلك بلفظ التثنية يراد منها الاشارة إلى القارة الموجودة على السطح الآخر من الأرض، والآيات التي ذكرت ذلك بلفظ الجمع يراد منها المشارق والمغارب، باعتبار أجزاء الكرة الارضية كما نشير إليه.

ومن اكتشافات القرآن الكريم كروية الأرض، فقال تعالى: (وَأَورَثنَا القَومَ الذِينَ كَانُوا يُستَضعَفُونَ مَشَارِقَ الأَرضِ وَمَغَارِبَهَا)، (رَبُّ السمَاوَاتِ وَالأَرضِ وَمَا بَينَهُمَا وَرَبُّ المَشَارِقِ)، ففي هذه الآيات الكريمة دلالة على تعدد مطالع الشمس ومغاربها، وفيها إشارة إلى كروية الأرض، فإن طلوع الشمس على أي جزء من أجزاء الكرة الأرضية يلازم غروبها عن جزء آخر، فيكون تعدد المشارق والمغارب واضحاً لا تكلف فيه ولا تعسف.

# مُكَمليّة النظر الحسّي في المعرفة المُركّبة

**لقد تبيّن أنَّ العقل وحَراكه النظري هو المُدرِك والحاكم في تعاطيه مع القضايا مُطلقاً؛ ذلك بواسطة الاعتماد على المُدخلات المعرفيّة، وأما تعاطيه مع القضايا الحسيّة، فهذا ما يعتمد فيه على النظر الحسي وحَراكه الخارجي، بوصفه مُدخلاً معرفياً وموضوعياً يتحرك في منطقة المحسوسات الظاهرية، فالعقل إنما يدرك المحسوسات خارجاً بفعل طريقيّة الحواس الظاهرية: كالسمع، والبصر، والذوق، واللمس، والشم.. لذا قيلَ من فقدَ حسا فقد فقد علما.**

مرتضى علي الحلي

ومن الواضح أنّ فقد الحس الظاهري لا يعني بالضرورة إعطابه بل يعني عدم إعمال خيار النظر الحسي في التعاطي مع القضايا مطلقا تلقيا وتحسسا وتبصرا واعتبارا، لذا نبه القرآن الكريم على هذه الحقيقة، قال تعالى: ((وَلَقَد ذَرَأنَا لجَهَنمَ كَثيرًا منَ الجنِّ وَالإنس لَهُم قُلُوبٌ لَا يَفقَهُونَ بهَا وَلَهُم أعيُنٌ لَا يُبصِرُونَ بهَا وَلَهُم آذَانٌ لَا يَسمَعُونَ بهَا أُولَئكَ كَالأنعَام بَل هُم أَضَلُّ أُولَئكَ هُمُ الغَافلُونَ)) الأعراف: ١٧٩.

ويتحمّل النظر الحسي مسؤولية كبيرة في تشكيل المعرفة المركبة عند الإنسان قيمةً ومُعطىً وسلوكاً وأثراً، بحيث يتوجب الأخذ به خياراً صائباً وسليماً في القبول والرفض أو الإتباع أو التأسيس والتطبيق، قال الله تعالى: ((وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السمعَ وَالبَصَرَ وَالفُؤَادَ كُلُّ أُولَئكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا)) الإسراء: ٣٦.

أي لا تتبع خياراً آخر غير خيار الحس الظاهري والحس الباطني والفؤاد (وأخصه العقل( لتأخذ بغير ذلك من دون علم أو معرفة صحيحة وقويمة حتى تكون مسؤولاً عن ذلك كله.

والنظر الحسي إنما يكون خياره الإستقائي المعرفي مُتحدداً في منطقة الآثار والمعلولات والمدلولات أيّاً كانت هذه لفظية أو عقليّة أو وضعية، فبفعل حَراك النظر الحسي في منطقة الآثار الخارجية وجودا، ينكشف المُؤثّر قطعا كما في المثال الشهير: (الأثرُ يدلُّ على المسير) بمعنى أنّك عندما ترى آثار أقدام ما فسينكشف لك جزما وجود مؤثر وماشٍ ما قد ترك أثره.

والقرآن الكريم قد نبه على ذلك في ضرورة إعمال خيار النظر الحسي خارجا وفي الواقع الموضوعي شدّا للإنسان إلى ما هو قريب منه حسا وتبصرا وإدراكا، قال تعالى: ((فَانظُرْ إِلَى آثَارِ رَحمَةِ اللَّه كَيفَ يُحيِي الأَرضَ بَعدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلكَ لَمُحيِي المَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)) الروم: ٥٠.

والإنسان إذا أدرك بفعل إعماله خيار النظر الحسي في منطقة الآثار قيمة المؤثّر وقدرته في نطاق الحسيات، فيقيناً أنه سيذعن بوجود المؤثر وفاعليته الوجودية في المبدأ والمنتهى مُطلقاً، فالذي يقدر على إحياء الأرض الموات بعد موتها، كيف لا يقدر على إحياء من خلقهم منها بعد موتهم وهو على كل شيء قدير؟

وكذلك الحال في مُعطيات النظر الحسي في منطقة المعلولات الخارجية والموضوعية في الواقع العيني حساً وإدراكاً، فالنظر الحسي قادرٌ على التحرك تبصراً وتحسساً وتلقياً من منطقة المعلولات إلى عللها الأصلية والواقعية بفعل العلم بالمعلول، مما يكون سببا في العلم بعلته واقعاً، ومثال ذلك ما إذا شاهدتَ دُخاناً من بعيد فستعلم بوجود نار ما وهي علة الدخان صدورا ووجودا.

وهنا ممكن للنظر الحسي أن يؤسس في خياراته لقضية أوليّة يدركها العقل البشري وهي أنّ (كل معلول لابد له من علّة في وجوده وتحققه) وهذه قضية بديهية تُعرف بـ(إستحالة تخلف المعلول عن علته).

ليدرك الإنسان في النتيجة يقيناً بضرورة وجود العلة الموجبة لوجوده في المبدأ والمنتهى كمخلوق وموجود بعد أن كان نسيا منسيا، وهذا ما أكده القرآن الكريم في قوله تعالى: ((قُلْ سِيرُوا فِي الأَرضِ فَانْظُرُوا كَيفَ بَدَأَ الخَلقَ ثُمَّ اللَّه يُنشِئُ النشأَةَ الآخِرَةَ إِنَّ اللَّه عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)) العنكبوت: ٢٠.

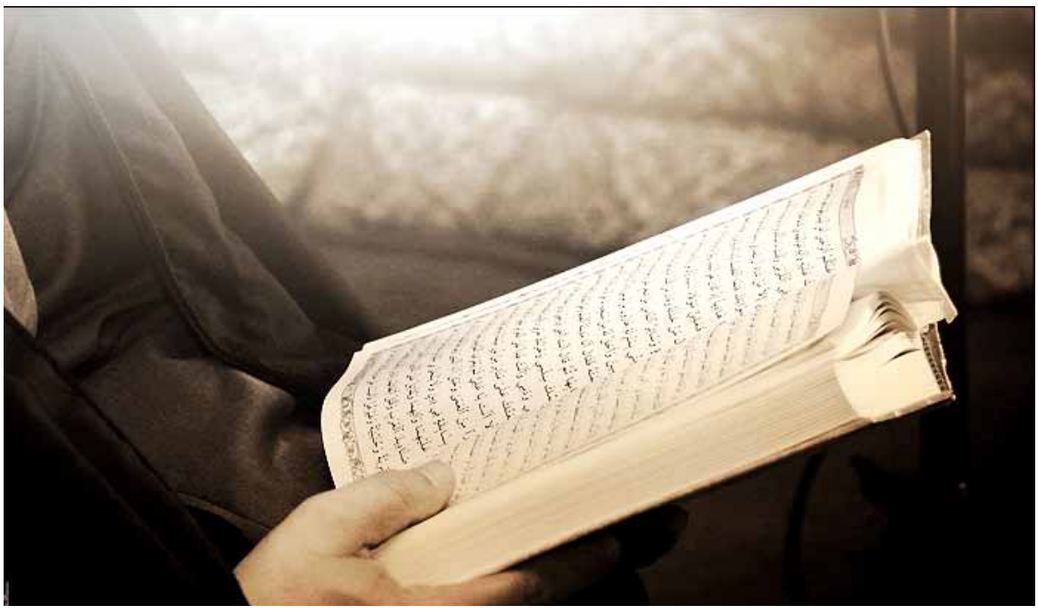

# جمالية العرض التاريخي في دعاء الندبة

**إن جمالية الموضوع التاريخي في هذا الدعاء يمتاز بجواذب السياق، حيث يمتلك نظامه بآيات الابداع من حيث الموضوع أولاً، واستخدام المفردات ثانياً، وكل واحد يدل على الآخر، نجد أن الترابط الوثيق في العرض والخاتمة:**

حسن الشافعي

إذ يبدأ بكلمات الحمد، وتعقبها كلمات هي روح الدعاء وعنوانه ومضمونه فعبارة (اللهم لك الحمد على ما جرى به قضاؤك في اوليائك) تعتبر هي المنطلق الذي فتحه الدعاء، فقال: إن هنالك أولياء جرت عليهم أحداث كانت وفق القضاء الإلهي، والجميل في هذه العبارة انها أجملت لما سيأتي من التفصيل الذي يأتي به الدعاء، وكأنها النتيجة او محور الدعاء، فإن موضوع الدعاء هو أولياء الله، وما تعرض له كل واحد منهم، وقد ذكر لذلك أمثلة، وخصوصاً بعض الأنبياء والأئمة عليهم السلام، ثم نلاحظ الانسجام بين مقدمة الدعاء ونهايته من حيث الغاية والمطلوب.

ونلاحظ كيفية التقسيم والعمل (اللهم لك الحمد على ما جرى به قضاؤك في أوليائك الذين استخلصتهم لنفسك ودينك، إذ اخترت لهم جزيل ما عندك من النعيم المقيم الذي لا زوال له ولا اضمحلال، بعد أن شرطت عليهم الزهد في درجات هذه الدنيا الدنية)، فنتأمل في (جرى قضاؤك)، نجد أن الفعل الماضي يوافق الحال الذي تتحدث به الجملة، فإن الموضوع يتكلم عن حالة سابقة وهي جريان القدر والقضاء الإلهي على الأولياء، فالنسبة الزمانية وقعت بالإخبار، لكن الذي أعطاها جمالية هو توفر النص السارد للخبر على الفعل الماضي (جرى).

وهذا التوافق بين الزمنية والحركة الاستخدامية في وضع هذه اللفظة يعطي انطباعية في نفس المتأمل والمستنتج عن براعة مُنشئ هذا الدعاء.. وكذلك في جملة (استخلصتهم لنفسك)، نرى نفس التطابق الذي ذكر في الجملة السابقة، فالزمنية نفسها، مع زيادة التحكم في الموضوع، فعندما يكون الموضوع عمليا وانشائيا، يجب أن يكون بيد المنشئ، فلذلك وجدناه لصق الضمير (هم) بالفعل (استخلص)، فالمستخلص كان الله وحده من دون أن تتدخل الملائكة أو أطراف أخَر، ما يثبت العزة والقوة والغنى لله تعالى.

والحركة الاستخدامية في النص جاءت بنسق عجيب تكشف عن رصانة السياق الموضوعي، فهنالك التناسق الحركي للمفردة (استخلصهم) وانسجامها مع ما قبلها من الكلام، وتطابقها مع شخصية وشأنية الأولياء، فيشترط فيهم العصمة والقوة والعزيمة والخلق الحسن والكمال، وانهم خلفاء عن الله (عز وجل).

وفي جملة (اخترت لهم جزيل ما عندك من النعيم)، نرى نصوع الزمنية في هذا النص ايضاً في اختيار الجزاء لما سيعملون مستقبلاً أمراً مفروغاً منه، وهذا اثبات ودليل على علمه تعالى بالإنسان، إضافة الى جانب التقدير والاصطفاء مع وضوح التطابق بين مفردتي (اخترت واستخلصت) فإن الاستخلاص وقع على الموضوع (الاولياء) قبل اختياره للجزاء، وهذا الترتيب يعطي لنا صورة الصناعة والدقة في عمل الخالق، وكذلك صناعة الكلمات الواقفة امامنا.

وفي عبارة (بعد أن شرطت عليهم الزهد)، نرى الزمنية الماضية تستمر في النص، فالحال كله ماضٍ بعرض حالي من الصائغ للعبارات، فتناسقت كلمة (شرطت) مع الزهد، فكان الدوام للاسم وهو الزهد والحركة للفعل وهي الشرط، ما يعطي الفكرة التي تقول بها الامامية من جزاء الاعمال يقع بعد أن تأتي بما يشترطه عليك المولى.

# (وعلى رأسه يلطم الراوي)

تأليف: علي الخباز- - - - - - - - - - - - - - - - - - القسم الثالث

الراوي: وكأني أرنو الساعة إليه، وندى الغبش يهمي اليه برؤيا يبارك الحنين، وصلابة موقف موشى بالقداسة والكرامة والجهاد.. نبي كريم تحفه ملائكة الله، ويضم الحسين الى صدره، مبارك هو اللقاء، ودمعي المسفوح وجد يشهد الآن أن مرارة الأحزان المقدسة بهجة سرور.. فارتعش أنيناً لعلّي أسمع النداء.

صوت رسول الله أسمعه:- أيها المرمل بدمائك بعد حين؛ كي تتبرعم ورود الشهادة.. انهض لكربلاء، فأبوك وأمك وأخوك مشتاقون اليك.

الراوي يكمل الحكاية:- وهكذا صحا السبيل على دالية نبوءة رسول كريم؛ لتنهض الرؤيا حزناً عند اهل بيته، وبكاء يدرك أن الملتقى قريب.

صوت واحد من الأنصار:-

لا بد أن ترد القيامة فاطم
وقميصها بدم الحسين ملطخ
ويل لمن شفعاؤه خصماؤه
والصور من يوم القيامة ينفخ

يرى الراوي أن القلق يحلق في سماء الخصب؛ ليبلغ ذروة العناق، فعمر الأطرف بن أمير المؤمنين، استل النصيحة من نبوءة أمير المؤمنين عليه السلام.

عمر الأطرف: انك مقتول، فلو بايعت لكان الأمر أسلم.

الحسين عليه السلام: أخبرني جدي رسول الله أن مقتلك عن مقتلي ليس ببعيد.

الراوي يؤمن بأن المودة توقظ نبرات حزن في رأي محمد بن الحنفية:- أخي، كيف أصبح وإذا خير هذه الأمة نفساً أماً وأباً، يصير أضيعها دماً وأذلها أهلاً.

الحسين عليه السلام:- يا أخي، لو لم يكن في الدنيا ملجأ ولا مأوى، لما بايعت يزيد.

قال الراوي:- بين الاضلاع تمتد النبوءات؛ لترسم إيمان على غد صبور، وخطوات يقين، وأم سلمة تمد بساط النبوءة قلقاً.

أم سلمة:- إني أخشى عليك... فجدك المصطفى أعطاني قارورة فيها تربة من أرض تسمى كربلاء، وقال: يُقتل فيها ولدي الحسين، فإياك يا ولدي وكربلاء.

الحسين عليه السلام:- أنا جزء من تلك الرسالة يا أماه.. أنا هو يا أماه ذلك المظلوم الغريب الوحيد المقتول بأرض كربلاء، أنا يا أماه ذلك الرجل الذي ستسبى حرمه، ويمسي رهطه وأطفاله بلا وال، مشردين، مذبوحين، مأسورين، يستغيثون فلا يجدون ناصراً ينصرهم... فأنا يا أماه ابن ذلك المصير.. أعرف الأرض واليوم والساعة التي فيها أكون.

الراوي:- بين موت وموت، عمر يؤرخ الميلاد، والفرق بين حضور الغائب وغياب الحاضر قوة لا يفهمها إلا من اعتمر الصبر والعناد، وعبد الله بن عمر يفترش الدرب رأياً، وهو يقتطع الطريق على الحسين عليه السلام:-

يا أبا عبد الله، إياك وفرقة الأمة، واعلم ان البقاء هنا مؤتزر، والغربة مجهول، ومثلك أولى أن لا يأتمن المجهول؛ لأنه الهوان بعينه.. فأجابه الحسين عليه السلام:- يا عبد الله، من هوان الدنيا على الله ان رأس يحيى بن زكريا يهدى الى بغي من بغايا اسرائيل.

الراوي:- يعتقد أن الحلم يمتد من جذر اعلى، فيتنامى من اعماق الوجد حلماً؛ ليتعدى حدود الموت الزمان المكان... ليعيش عند كل حاضر هو المستقبل... ولكل يوم هو الغد... والحلم آت... فكان الوداع وصية.

الحسين عليه السلام:- إن الجنة حق، والنار حق، والساعة آتية لاريب فيها، والله يبعث من في القبور.

وعلى محيا الراوي كلام لابد أن يُقال:- هي السماء كانت هناك كما هي الآن هنا، لا يفصلها عن الأرض سوى دعاء، وبين القلب والاقدام خارطة من قلق، إذ يقول:- كان خروجي من مكة ليوم الأحد، ليومين بقيا من رجب.

الحسين عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم (فَخَرَجَ مِنهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ القَومِ الظالِمِينَ)

رجل يناديه:- سيدي يا أبا عبد الله، قبلك تنكب الزبير الطريق، فافعل كما فعل؛ كي لا يلحقك الطلب.

الحسين عليه السلام:- لا والله لا أفارقه، حتى يقضي الله ما هو قاض.

# قراءة في كتاب (تجييل الكتابة الشعرية في العراق)

# للكاتب سعيد حميد كاظم

**شهدت المنظومة الثقافية مجموعة من البنى النقدية التي زعزعت الجمود، وأزاحت الرتابة عن الجو السكوني، ومنها فكرة التجييل التي أوجدت حركة أدبية مميزة في العراق نقدياً وشعرياً، ويرى الأستاذ سعيد حميد كاظم في كتابه (تجييل الكتابة الشعرية في العراق بين التنظير والاجراء)، وهو عبارة عن دراسة تحليلية للجيل التسعيني.**

قراءة: علي الخباز

ويرى أن الضجة النقدية تركت آثارها على المنجز الشعري، وارتباط مثل هذه الحركة بواقع التكوين المعرفي، يدفعنا الى محاولة فهم معنى الاجراء النقدي الذي أفرزته التجربة وتكشف عن القيم المبدعة، فنجد أن الكتاب ينطلق باتجاه التعبير المتحرك عبر النموذج الابداعي ضمن علاقته التأثيرية الفاعلة في تكوين عناصر البيئة الثقافية، عبر جيل شعري محدد، باعتباره امتلك قدرة التجاوز، وخلق تعبيرية لها خصوصية بنائية أحدثت خلخلة في السياق العام.

فقدم السيد الباحث لنا دراسة فنية منحتنا إحساساً بطابع شعوري بأنها سعت لنصرة جيل شعري مغيب، لكن هذه النصرة كانت عبر سمات فنية وجمالية. البعض يرى أن تجربة الجيل التسعيني لم تنضج بعد، والبعض الآخر يرى أن التجربة لم يرافقها نقد ينهض بدراسة أكاديمية.. والدراسات السابقة ميعت ملامحه بحجج متنوعة منها: عدم توفر المادة الكافية، وأخرى بدعوى حداثة شعر التسعينيين.

ومصطلح الجيل من المصطلحات الجديدة التي حققت قوة تداولية واجرائية واسعة، فصار الأكثر

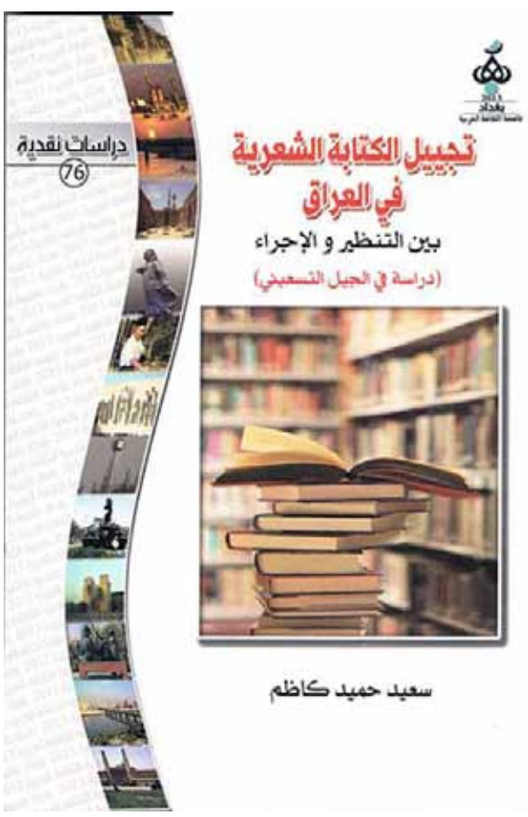


شيوعاً، من أجل الالمام بحيثيات المشهد الشعري، ثم تجزئته لضخامة النتاج الأدبي.

ولقد تشعب الرأي العام بين من تبنى المصطلح وبين من رفضه، وحقيقة الأمر أن الشعر انعطف منعطفات حادة، شكلت نقلات نوعية على مستوى البنية، أسست للتجاوز النوعي، ولها روح حية امتلكت القدرة على التناقض او الانسجام مع الجذر التكويني، وهذا هو الذي سبب في خلق الكثير من الحراك النقدي الذي يريد أن يتنامى في ظل هذه الانعطافة.

وقد تشعبت الآراء بين من استخدمه بوعي من النقاد والشعراء، فشاعر تبنى مصطلح الجيل شرط بيان الفروق الابداعية، وأن يكونوا من فئة عمرية واحدة، والآخر عدها الوسيلة الأكثر حظاً، فهي تؤرخ لمجموعة من الشعراء عاشوا حقبة زمنية تشابهت فيها الظروف، وهناك من آثر الصمت من الشعراء، ومجموعة كثيرة عارضته.

أحد الناقد قال عنه: إن هذا المصطلح لعبة الأجيال، وشاعر آخر عدها زنزانات الوهمية، وهناك من يرى أنه سيخذل مفهوم التفرد، وهناك من لا يقبل المصالحة مع المصطلح. وثمة من يراه تصنيفاً غير موضوعي مع تمكن مقدرة السيد الباحث بالتركيز على ادراك قراءة الشاعر التسعيني؛ لما يريده لتجربته، فهو الذي يريد أن يجعل تجربته الشعرية هي التي تعبر عنه.

ويرى السيد الباحث في أحد محاور دراسته، أن هناك بدائل لاسم المصطلح: كالحركة، التجربة، من اطلق عليها (التجربة الابداعية، والتجربة الفردية) ورفض القولبة، وسميت بالموجة، المرحلة.. وتتجلى فضيلة الشعر الحديث بانفتاح التأويل فيه، ويؤدي الحوار الهادف الى الانسجام واثبات أواصر التماسك فيه، وهذا المحور التحاوري كان يعرض الفصل الثاني من البحث.

ويرى أن هذا الجيل انفصل في انجاز نص شعري امتاز بولادة نص يستفيد من التجارب الأخَر، فيتمثلها ويغايرها، لذلك نستطيع القول أن الباحث سعيد قدم لنا بحثاً مهماً يمتلك المعرفية والجمال.

# من تراث معتقلات هدام
# في الطريق نحو الزنزانات الحمراء

السيد عبد الملك كمال الدين (معتقل سابق)

الكلام كثير ومتشعب، منه ما يمكن ذكره ومنه محرج الخوض في وصفه، وذكر تفاصيله..! وهذه بعض المشاهد المعاشة، مع الاعتذار من الاختصار لبعض المشاهد المؤلمة والقاسية من أساليب تحقيق وسلوك محققين خلت قلوبهم من الإيمان بالله والرحمة الإنسانية الإسلامية، وتذكر كلام الإمام علي عليه السلام، إذ يقول في وصيته لعامله على مصر مالك الأشتر: (... ولا تكوننّ عليهم سبعاً ضارياً، تغتنم أكلهم، فإنهم صنفان: إما أخ لك في الدين، أو نظير لك في الخلق...) (علي والتربية النبوية: ج١/ص٢٠).

ولكن أنى لهم الالتزام بشرف الإنسان الذي كرمه الله على جميع المخلوقات، إنهم شياطين قساة القلب والضمير، ولكم البداية: في عام (١٩٩٦) فوجئنا بتطويق المنطقة وبيتي حصراً، وانتشار أزلام هدام بهيئات مختلفة انتشروا في الشوارع المحيطة واقتحام الدار دون أمر قضائي أو مختار المحلة، إذ إنهم يعتبرون أنفسهم فوق كل اعتبار وبحصانة تامة من كل عرف مألوف، وهذا هو شأن هدام وأزلامه وحزبه العبثي الظالم المستبد، والممارسات التعسفية ضد أبناء الشعب المظلوم في زمن القسوة المفرطة، واعتقال الناس على الشبهات.

ومؤكد أن التهم جاهزة يلبسونها لمن يشاؤون كيفما أرادوا وحسب مزاج المحقق، ولا يحق للمعتقل الدفاع عن نفسه والويل لمن يعترض على الذات المتجبرة للجان التحقيق، وهم من النخب الظالمة وما يملون عليك من تهم ما عليك سوى الرضوخ لها، فأنت أمام شريعة غاب لا يمكن لك أمامها سوى الدعاء بالسر، ومناجاة الخالق للخلاص من هذا الظلم المرعب.

إن تهمة زيارة العتبات المقدسة، أو حضور مجالس العزاء الحسيني، أو نقد هدام وممارساته التعسفية وحزبه المقبور أو كلام عابر في حافلة عامة او مدرسة أو مقهى أو مؤسسة عامة أو خاصة ينقل بتقرير ظالم من تافه..! وهكذا يبدأ طريق المظلومية وكلامهم هو (مجرد تحقيق وخمس دقائق ويرجع..!)، كلامهم الكاذب يغشون به الناس والمأخوذ ليس له سوى دعاء عائلته ومحبيه، إذ أنهم يعلمون أن هؤلاء لا ذمة لديهم ولا ضمير ولا مخافة الله في قلوبهم، فالطريق طويلة وشاقة، تبدأ بالسب والتهديد وقلب أثاث ومتاع البيت عاليه سافله، وسرقة ما هو ثمين، ثم السفر إلى مخابرات المنطقة الغربية في أطراف كربلاء.

وبعد التحقيق والإهانة والنقل إلى حاكمية المخابرات في الكرادة ببغداد، وهناك تعطى رقماً، فلا اسم، ولا لقب، يعصبون عينيك، ويوثقون يديك، وتنقل من دهليز إلى آخر، ثم يصعدونك إلى سلالم عالية تؤدي إلى أروقة متشعبة على جانبيها زنزانات مرقمة، وأمام باب الزنزانة يفك الوثاق وعصبة العين، ويدفعون بك إلى زنزانة مرعبة بلونها الأحمر الدموي، ويعرضونك على المعتقلين في الزنزانة ويسألونهم: هل تعرفونه؟ فإذا كان الجواب سلباً تودع الزنزانة، ويبادرك المعتقلون: ما هو رقمك احفظه ورقم الزنزانة أيضاً، والزنزانة الضيقة لا يتجاوز طولها ثلاثة أمتار بعرض مترين، لا إضاءة فيها سوى شباك صغير تعرف من خلاله الليل والنهار، وباب حديدي أشبه بـ(باب قاصة) كما يسمونها..! لها فتحة صغيرة فوق، تغلق بمزلاج خارجي يعطى من خلالها ثلاث صمونات يومياً مع (فوح التمن المطبوخ)..؟! هذا هو الطعام اليومي للمعتقل.

أما النوم فرأسك يحتضن أقدام المقابل لك، والزنزانة لا تتسع سوى لثمانية أشخاص يحشر فيها أربعة عشر معتقلاً، وسعيد الحظ من يجد له متاماً في مرحاض الزنزانة..! والمعروف أن لا راحة ولا نوم للمعتقل، إذ بين فترة وأخرى تسمع صرير الأبواب، وهم يأخذون للتحقيق أفراداً، ويأتون بهم محمولين ببطانيات، وهم يئنون من التعذيب، وتنتشر الدماء على أجسامهم..! أما أنا الفقير لله، فتهمتي هي إقامة مولود ديني للزهراء (سلام الله عليها) واهتمامي بالتراث..!

# الدرس الثمين

ألق علي

قدر الأم أن تكون مضحية، هذا ما تعلمته في حياتها منذ نشأتها الى أن توجت بدور الأمومة، وهي تعيش الرضا والسعادة، وتؤمن تماماً أن هذا هو قدر الأم في كل زمان ومكان، هي الام مع اختلاف الثقافات وتباين المستويات، وتشعر فعلاً أن قيمة التطور الحقيقية تكمن في تأدية مهام الامومة بأكمل صورها، وسيدة البيت الحقيقية، تحب أن ترى بيتها وأولادها في أحسن حال، تعتني بطبخها لتقدم ألذ أطعمة العافية لعائلتها، وتحرص على نظافة بيتها وأهلها، فتغسل ملابسهم، وتعتني بمظهرهم، سعيدة هي حين تشعر بالتكامل، تفيض عليها الحياة بنجاحات كثيرة، توصلها الى شيء من التباهي أحياناً أمام الناس، بما وصلت لها العائلة من الجمال، وترى نفسها أنها أم ناجحة بجميع القياسات، حيث تفتخر دائماً بتفوق أبنائها الدراسي.

وقت عودة الأبناء من المدرسة له طعم خاص في حياتها، وهي تمارس هذا الطقس بفرح وسرور، والغريب في الأمر أنها لاحظت هذا اليوم حزن ابنتها غير المألوف، تفرست في وجهها الحزين وسألت:-

ما الذي حصل؟ بكت الطفلة وهي تخرج من حقيبتها وثيقة امتحانات الفصل الأول،

دمعت عين الأم وهي تصيح بغضب:- ما هذا؟ صعقت عندما رأت خطين أحمرين شوها بياض الوثيقة، تسمرت في مكانها، هل ثمة قصور أدى الى هذه النتيجة أم هو قدر؟ حتى هذا السؤال تراه يحمل التبرير الفارغ، لابد أن تبقى داخل جوهر القضية؛ كي تصل الى عقدة المشكلة.

تعيد النظر الى الخطين وهما ينزفان دم قلبها، الوثيقة البيضاء تشكو هذه التشوهات لها، وتحملها بجرأة مسؤولية ما تعرضت له، بكت حينما نظرت الى وجه ابنتها الذي كسر بهاءه الحزن، رفعت الطفلة عينها الى الأم وهي تجهش بالبكاء، قرأت في وجهها انكسارها هي كأمّ دار في خلدها أن طفلتها تقول لها:- أنت لم تعيريني اهتمامك منذ مدة يا أمي، كلما احتاجك تنشغلين عني، قبلت ابنتها دامعة وهي تقول لها:- اعذريني يا ابنتي انا مهملة بحقك كثيراً.

قالت البنت:- أنت أروع أم في الدنيا، لكنك أردت أن تعلمينا الاعتماد على النفس، تيقنت حينها أن عظمة الأم الحقيقية تكمن في ما تزرعه من محبة واحترام في قلوب ابنائها، وتعلمت من هذا الدرس الثمين أن من أهم مهام الأم أن تعتني بأمور اولادها المعنوية أيضاً، وأن تحذر طوال عمرها من السقوط في دوامة الغرور... فعلاً كان الدرس ثميناً.

# احتفال الرابع ابتدائي

قصة: بنين عباس الحسيني

بعدما صار قرار الطالبات شراء هدية للمعلمة بمناسبة (عيد المعلم) قلت لصديقاتي: لماذا لا نحتفي بالطالبات المهجرات؛ كونهن سينقلن الى مدرسة النازحين؟

كبرت الفكرة في رؤوسهن فرحاً.. وفعلاً.. عملنا احتفالاً صغيراً للطالبات النازحات؛ لأننا تعلمنا منهن أن الله سبحانه تعالى خلق الانسان قوياً كبيراً كان أم صغيراً..

والإنسان القوي إذا كان عنده نقود أم هو لا يملك مالاً يشتري به ألعاباً وملابس، تبقى الصداقة في الحياة قادرة أن تجعله يعيش سعيداً..

باركت المعلمة هذا الاحتفال الصغير، حيث قبلت الطالبات المهجرات، ورأت الفرحة ترتسم على وجوههن، ولقبت احتفالنا بـ(عيد الأطفال).

سالت دموع عينيها، وهي تقدم لهن الهدايا، قالت: شكراً لكن بهذا الاحتفال الذي سيجعلني أفتخر بكن دائماً يا طالبات الصف الرابع ابتدائي.

الطفولة مرحلة أساسية في بناء شخصية الإنسان، إذ يكون الطفل عبارة عن ورقة بيضاء نكتب فيها ما يحلو لنا ودون عناء، لذلك يجب أن يكون الإعلام الموجه للأطفال إعلاماً ملتزماً، ويتعامل بدرجة عالية من الحذر مع هذه الفئة، وينتبه جيداً للمواد التي يقدمها؛ لأنها بلا شك سيكون لها تأثير كبير عليهم، ويجب أن يسعى إلى زرع العادات والتقاليد الحسنة والصفات الحميدة والخصال الجيدة في نفوسهم، ويحرص على تعليمهم كل شيء جيد ومفيد؛ لأن (التعلم في الصغر كالنقش على الحجر)، ولكننا للأسف بدأنا نلاحظ العديد من المؤسسات الإعلامية الرخيصة ومن خلال (أفلام الكارتون والأناشيد...) تضرب على هذا الوتر الحساس، وتبث السموم إلى عقول أطفالنا.

متابعة: زين العابدين السعيدي

# مجلة الرياحين

## واحة للجمال.. ومتنفس للأطفال

وان الشيء المحزن هو تفاعل الأطفال مع هذه المؤسسات بشكل كبير؛ نتيجة ضعف مؤسساتنا الإعلامية، وقلة اهتمامها بقضية الطفولة وإهمالها منذ سنوات طويلة جداً.. الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة شخصت هذه الحالة السلبية، وبدأت تركز كثيراً على قضية الطفولة والناشئة، وتحاول استقطابهم من خلال إقامة المسابقات وتكريم المتميزين، إلى أن تم استحداث شعبة خاصة تعنى (بالطفولة والناشئة) تابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية.

وقد سعت هذه الشعبة سعياً حثيثاً، وبذلت جهداً كبيراً من اجل الارتقاء بواقع الطفولة في البلاد، وقدمت هذه الشعبة العديد من المشاريع التي تخدم الطفل العراقي، وكان أهمها تأسيس مجلة رصينة وعالية الجودة مختصة بالأطفال وتحمل اسم (الرياحين)..

ولمعرفة تفاصيل أكثر عن طبيعة عمل هذه المجلة وحيثياتها، كان لصدى الروضتين لقاء مع الأستاذ (علي بدري عبد الأمير) رئيس تحرير مجلة (الرياحين)، فتحدث قائلاً:

الرياحين مجلة شهرية تصدر عن شعبة الطفولة والناشئة التابعة

الاستاذ علي بدري

لقسم الشؤون الفكرية في العتبة العباسية المقدسة منذ ست سنوات، وقد وصلت إلى العدد (٦٤)، ويتميز كادرها بأنه كادر شبابي كربلائي، وكلهم مبدعون في اختصاصاتهم

على اختلافها: (كتابة القصة، الموضوع، المقال والرسم).

والشيء الذي يدفعهم إلى الإبداع والاجتهاد في عملهم هو الهم التربوي والرسالي الذي يحملونه من اجل إيصال المعلومة النقية والفكر الصحيح إلى الجيل القادم.. وأود أن أبين أن (الرياحين) هي ليست مجلة فقط، وأنما مشروع كامل يتضمن (مجلة، إذاعة، مجموعة من الإصدارات المسموعة والمقروءة الساندة، موقع الكتروني وغيرها...)، ومن المحتمل إضافة عدد من الأقسام إلى هذا المشروع، وسيعلن عنها في حينها، ولكن تعتبر مجلة (الرياحين) هي العمود الفقري لهذا المشروع، وبالنسبة لعدد الكادر فهو سبعة رسامين ومحررين فقط، إضافة إلى المشاركات التي تأتي عن طريق البريد الالكتروني، أو عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي.

**كيف نشأت فكرة تأسيس مجلة (الرياحين)؟**

فكرة المجلة هي وليدة حاجة، وهناك مثل صيني يقول: (إذا أردت أن تخطط لسنة عليك أن تزرع القمح، وإذا أردت أن تخطط لعشر سنوات فازرع شجرة، وإذا أردت أن تخطط للمستقبل علم طفلاً)، فالقضية منطلقة من التأسيس لثقافة جديدة، وهذه الثقافة مبنية على مفاهيم أهل البيت عليهم السلام، هذه من جهة، ومن جهة أخرى فإن هناك هجمة كبيرة وشرسة تعمل على سلخ الجيل الجديد من هويته وثقافته، فكان لابد من وجود صوت يمثل الثقافة الإسلامية العربية العراقية، ويوصل الصورة الحقيقية للطفل العراقي.

**اللقاء الآخر كان مع مدير التحرير الأستاذ حيدر الإعظيمي فحدثنا عن أبواب المجلة قائلاً:**

المجلة قائمة على نظرية الإعلام التفاعلي، وفيها الكثير من الأبواب العلمية والثقافية المبنية على تطوير إمكانيات الأطفال، وفتح الآفاق أمامهم، ورفد القاموس اللغوي والفكري لديهم؛ لكي يكونوا قادرين على التفكير والاستنتاج، ونبتعد كثيرا عن النظريات التحفيظية التي تنتهجها بعض المؤسسات العاملة في المجال التربوي.

وقد تم اختيار شخصيتي (ريحان وريحانة) ليأخذا دور البطولة في المجلة، ويكون ريحان قدوة لكل فتى وريحانة قدوة لكل فتاة، حيث يتم إيصال العديد من الأفكار إلى الأطفال من خلال هاتين الشخصيتين المحببتين، وتعتبران

واسطة بين (الكاتب والرسام) و(الأطفال)، أما مواضيع المجلة فتعتمد على ركيزتين أساسيتين:-

الركيزة الأولى:

فكر أهل البيت عليهم السلام والفطرة الإنسانية السليمة التي لا تتقاطع مع الثوابت والأخلاقيات العامة.

الركيزة الثانية:

إيصال المعلومة بطرق فنية أدبية جاذبة للأطفال، تستطيع أن تحاكي عوالمهم.

**كيف ترون تفاعل الأطفال مع مجلة (الرياحين)؟**

التفاعل كبير جدا مع المجلة، ويظهر هذا واضحا من خلال عدد المشاركات التي يتم إرسالها من قبل الأطفال مثل: (الرسوم والرسائل)، حيث يستطيع الطفل أن يوجه رسالة لمن يشاء، كأن يوجه رسالة إلى الإمام المهدي عليه السلام أو إلى والديه أو إلى معلمه ومعلمته أو إلى أي اشخص أخر.

كما يستطيع أن يقدم رسوماته، ويستطيع كذلك أن يجيب عن الأسئلة التي تطرحها المجلة، ويحصل على جوائز تقدم للفائزين الأوائل شهريا.

وقد لاحظنا أن مجلة الرياحين لها أصداء جيدة وسمعة طيبة في الأوساط الثقافية بصورة عامة من خلال ثناء المختصين بالطفولة على عمل المجلة ومستواها الفني، وإبداء إعجابهم بها بصورة كبيرة في العراق والوطن العربي؛ كونها قدمت نوعاً خاصاً من فنون الكتابة للأطفال وهو (القصة المصورة). وربما تنفرد (مجلة الرياحين) من خلال (ريحان وريحانة وهرهور) بأنها قدمت أكثر من (١٢٠ حلقة) لحد الآن، ولم تستطع أي مجلة في العراق أن تصل إلى هذا الرقم الكبير، فأغلب المجلات تقدم عشرين أو ثلاثين أو أربعين حلقة على أحسن تقدير.

**كما التقينا بالرسام مهند ليطلعنا على طبيعة العلاقة بين مجلة (الرياحين) وعوالم الطفولة فأجاب قائلا:**

الكاتب للأطفال أو الراسم لهم لابد أن يحافظ على طفل في داخله مهما تقدم به العمر، أو أن يكون محاكيا بارعا يستطيع أن يرتقي إلى عوالم الأطفال؛ لأن عوالم الأطفال أوسع واكبر من عوالم الكبار، فالكبار محكومون بالجغرافية والجاذبية، أما الأطفال فغير محكومين بكل هذه القوانين، ويمتلكون مخيلة واسعة جدا، لذلك فإن الكاتب للأطفال عليه أن يكون قادرا على التنقل بين الكثير من العوالم.

**كما توجهنا بالسؤال إلى رسام المجلة علي رستم عن اختيار اسمي (ريحان وريحانة) فأجاب قائلا:**

اسم ريحان جاء تيمناً بسبطي رسول الله صلى الله عليه وآله، فقد كانا (ريحانتيه)، وبالنسبة لـ(ريحانة) فهو مؤنث اسم (ريحان). كما

الاستاذ حيدر الاعظيمي

الاستاذ مهند

الاستاذ علي رستم

الاستاذ كمال الباشا

أن كل طفل هو ريحانة لوالديه، والأطفال بصورة عامة هم رياحين يزينون الحياة، والريحان هو برعم يرمز للخير والجمال والنماء، وتتميز هاتان الشخصيتان بالملامح والأزياء العراقية، واستطاعتا أن تقدما نموذجا يمثل الطفل العراقي؛ لأن الطفل العراقي يعاني من تغييب للشخصية العراقية في عالم الطفولة، حيث إن أغلب الكتاب والرسامين يعتمدون شخصيات أجنبية وعربية في أعمالهم، والكثير من المؤسسات التي تعنى في الطفولة داخل الوطن العربي قدمت شخصيات كارتونية تمثل بلدا معينا، مثل: الإمارات قدمت شخصية (أم خماس)، ومصر قدمت شخصية الفرعون الصغير.

في حين أن الطفل العراقي بقي مغيباً، ولم يجد ما يمثله على شاشات التلفاز، فكان تقديم (ريحان وريحانة) للطفل العراقي؛ لكي يجد نفسه في هاتين الشخصيتين اللتين تحاكيان حياته العراقية ويقتربان من بيئته، بحيث يتفاعل مع الأحداث والمواضيع تفاعلاً جيداً.

وقد حاولنا أن نجعل (ريحان) كائنا لطيفا وصديقا حميما لكل الأطفال، وبدأنا نشعرهم بأنه موجود فعلاً، ويشارك في مجالس العزاء، ويقدم الخدمة للزائرين ويساعد الفقراء، وصورناه كأنه شخصية متحركة وحية تستطيع التواصل مع جميع الرياحين، وقمنا بوضع صور الأطفال التي يرسلونها إلينا مع صورة (ريحان وريحانة)؛ لكي نشعرهم بحيوية هاتين الشخصيتين.

**وعن الأعمار التي تخاطبها (الرياحين)، أجاب الأستاذ كمال الباشا قائلا:**

معدل الأعمار التي نستهدفها هو (من ٦ سنوات إلى ١٢ سنة)، ولدينا نية أن نصدر في المستقبل القريب مجلة (حيدرة)، وتكون مخصصة للفتيان الذين معدل أعمارهم من (١٣ إلى ١٧ سنة)، ليكون قسم الشؤون الفكرية في العتبة العباسية المقدسة قد أتم كل المراحل، حيث مجلة (الرياحين) لمرحلة الابتدائية (الأطفال)، ومجلة (حيدرة) لمرحلة المتوسطة والإعدادية (الفتيان)، ومجلة (عطاء الشباب) التي تصدر من شعبة الفكر والإبداع هي للشباب بصورة عامة.

**كلمة أخيرة؟**

قبل أن أقول كلمتي الأخيرة، أود أن أبين أن مجلة (الرياحين) قفزت قفزات نوعية وكبيرة من خلال زيادة عدد صفحاتها، وإضافة الكثير من الأبواب التي من شأنها رفع المستوى الفكري والثقافي للطفل. كما استطاعت المجلة أن تقدم أكثر من سبعين إصدارا ساندا لها كقصص منفردة.

وفي النهاية أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى جريدة (صدى الروضتين) على هذه المتابعة الرائعة لعمل (الرياحين)، وأهنئ القائمين عليها والعاملين فيها على هذا العطاء وهذا الإبداع، ومن خلال هذه الجريدة الغراء ادعوا كل الأطفال والمتابعين والمهتمين للتواصل مع المجلة عن طريق شبكة الكفيل العالمية، أو عن طريق أرقام الهواتف الموجودة على غلاف المجلة.

# قطوف دانية...

# الصحابي الموالي الفقيه

# هشام بن الحكم رضي الله عنه

إعداد: زين العابدين السعيدي

عندما نراجع روايات أئمتنا المعصومين عليهم السلام، نجد الكثير من أسماء أصحابهم ذكرت بها، وهذا يرسم في مخيلتنا علامة استفهام كبيرة، لماذا ذكر إمام معصوم مفترض الطاعة هذا الشخص؟، رغم انه إنسان عادي (لا نبي ولا وصي نبي)، والجواب الوحيد الذي نستقر عليه هو الصفات والخصال التي يتميز بها المذكور دون غيره، مما يعطينا الطموح إلى الانفراد والتميز في حب أهل البيت عليهم السلام والإخلاص لهم؛ لكي نكون ممن يفتخرون بهم أئمتهم، حيث يقول الإمام الصادق عليه السلام: (كونوا زيناً لنا ولا تكونوا شيناً علينا)، والصحابي الموالي الفقيه (هشام بن الحكم) كان زيناً ومصدر فخر لأئمته وسادته وشفعائه، وقد ولد في الكوفة، ونشأ في واسط، وكان يعمل في التجارة في بغداد، ثُمّ انتقل إليها في أواخر عمره، واستقر فيها، وقد اختص بالإمام الصادق عليه السلام منذ بداية شبابه، وبلغ من منزلته عنده أنّه كان يقدّمه على شيوخ الشيعة في وقته، وأصبحت له مكانة علمية ممتازة، فكان بارعاً في علم الكلام والجدل، حتّى فاق جميع أصحابه، وكان الإمام الصادق عليه السلام يرجع بعض النّاس إليه في المناظرة والكلام، ويشجعه على ذلك.

لازم بعد وفاة الإمام الصادق عليه السلام ابنه الإمام الكاظم عليه السلام، وأصبح من خلّص أصحابه، واشتهر بكثرة المناظرات مع علماء عصره الذين عرفوا بقوّة المناظرة، فكان العلماء يقصدونه لذلك، وهو كذلك يقصد علماء الأمصار ورؤساء الحلقات العلمية للمناظرة؛ طلباً لإظهار الحق ودحضاً للباطل، ومن أقوال الأئمة فيه:

قال فيه الإمام الصادق عليه السلام: (ناصر بقلبه ولسانه ويده)، وقال فيه الإمام الرضا عليه السلام: (رحمه الله، كان عبداً ناصحاً، أوذي من قبل أصحابه حسداً منهم له)، كما أشار به العلاّمة الحلّي بقوله: (... وهذا الرّجل عندي عظيم الشأن، رفيع المنزلة).

له عدّة مؤلفات، منها: (كتاب علل التحريم، كتاب الفرائض، كتاب الإمامة، كتاب الدلالة على حدث الأجسام، كتاب الردّ على الزنادقة، كتاب الردّ على أصحاب الإثنين، كتاب التوحيد، كتاب الردّ على هشام الجواليقي) وغيرها... وقد حاول العباسيون الفتك به، بعد أن اشتهر بقوّته في المناظرة، وبروزه في الدفاع عن مذهب أهل البيت عليهم السلام، ففرّ إلى الكوفة، ونزل متخفياً عند (بشير النبال)، وبعد فِراره إلى الكوفة من ملاحقة العباسيين، مرض هشام مرضاً شديداً، فأوصى بشيراً بأن يحمله بعد موته ويجهزه، ويضعه في ساحة الكناسة ليلاً، ويكتب عليه رقعة فيها: (هذا هشام الذي يطلبه الخليفة هارون الرشيد مات حتف أنفه)، حيث كانت وفاته سنة (١٧٩هـ) بعد شهادة الإمام الكاظم عليه السلام.

# الطغاة لا يمنحون الحرية..

مهدي الحسيني

قال الشاعر أحمد شوقي:

وللحرية الحمراءِ بابٌ

بكل يد مضرجة يُدقُّ

الطغاة لا يمنحون الحرية لشعوبهم، بل الشعوب هي التي تسعى للحرية وتنتزعها من فم هؤلاء الضباع، في معركة العز والشرف الحامية الوطيس مع الأشرار.. معركة يقودها الأحرار الذين خرجوا من رحم الشعب العراقي الطاهر.

فتية تدفعهم عقيدتهم وعزتهم وشرفهم الى ساحات الوغى؛ ليطهروا الأرض الطيبة من ادران خفافيش الظلام... فتية جباههم مطرزة بالحرية الحمراء، حملوا الأرواح على الكفوف، توسدوا أكوام الحصى، والتحفوا الغمام...

يطوون الليل بالنهار؛ ليمسكوا الأرض بأسنانهم، لا يعرفون التعب، ولا يهابون الموت، ولا ينصاعون للعبودية...

يسيرون في ركب الأحرار، يقطعون الفيافي تاركين الأهل والأحبة من أجل الدفاع عن الأرض والمبادئ...

فتية يقاتلون بنكران ذات، يقاتلون بدون مقابل، رغم احتياجهم وعوائلهم للأموال...

أي نوع من الأبطال هؤلاء..؟ فريدون من نوعهم، نباهي العالم بهذا النموذج من الاحرار الذين أبوا أن تدنس مدن اخوانهم وأبناء وطنهم من قبل (الدواعش) وغيرهم، ممن يبيّتون الدوائر لضرب العراق.

إن عشق الحرية هو سمة الأنبياء والرسل والأوصياء والأحرار في كل العالم، فكلهم رفضوا العبودية، وعاشوا أحراراً في حياتهم، وقارعوا كل طاغ ومتجبر، وكانت أرواحهم قرابين من أجل غد أفضل...

على خطى هؤلاء سار أبناء العراق؛ ليسطروا أروع الملاحم، غير آبهين بالأصوات النشاز الذين يضعون العصا في دواليب عربة الانتصارات...

التاريخ سيخلّد هؤلاء الأحرار، كما خلدّ الأبطال.. وسوف يذهب المتخاذلون الى مزابل التاريخ.

# الفَخ

علي الخباز

إذا كان هناك توجه نمطي متخلف حضارياً، يناقض بمعطياته وقيمه وآلياته مصالح عموم البشرية، ويحارب أي ارتقاء متوازن مادياً وروحياً، الى أي مدى يمكن لهذا الكيان النمطي أن يستمر، مهما تكن عناصر القوة التي يستمدها من الامريكيين أو من أنظمة الخليج؟ وهل امتلاك الكيان الداعشي للأسلحة والمال والنساء التي تشعره بالثراء والغنى مع وجود روحية بائسة تعرف مصيرها؟، وتقنن الهلاك بتأملات واهمة من حيث امتلاكها لقيم بالغة السطحية، ومبتذلة إنسانياً لا ضمير ولا فكر ولا عقيدة توقف هذا الشيطان المرتبك، ولديهم حقائق شاذة ومهولة الشذوذ في التركيب الاجتماعي والإنساني، فهم سقط المجتمعات بما يحملون من شر مدمر يريد أن يسيطر على العالم، وينفيه قتلاً وحرقاً، ليبقى هو وحده لا شريك له من قوة في الأرض سواه..

تخبطات عشوائية ساندها بعض رؤساء العشائر ممن أججوا الفتنة، وأشعلوا الصراعات الطائفية من طرف واحد، طمعاً في تاج وجاه مريض، وإذا بهذا الجشع ينقلب عليهم وعلى ناسهم وأهليهم شروراً من قبل الدواعش، فلو برر أحد ما غباء شيوخ العشائر معتذراً بالجهل، فما عذر النخب المثقفة والأدباء والمفكرين والتربويين ممن وقعوا في الفخ، وانجروا وراء هذا الدمار الذي اجتاح المحافظات التي عزلوها بمسميات طائفية، ومازالت الفضائيات وزمر اعلامييها الى الآن تعمل على تغييب الحقائق الجوهرية القائمة على وجود قوانين تحكمها الفوضوية والحقد المدمر.

أليس هناك من المثقفين من تأمل في خطاب الاعتصامات؟ وأليس هناك حقاً من لم يدرك ماهية المطالب التي رفعت ليرى جوهرها البعيد عن الوطنية والإنسانية؟ أليس هناك من يدرك في حينها حجم الفخ المنصوب؟ المهم أن انتصار هذه القوى الداعشية في الموصل إثر خيانة وبيلة، سيكون ناتجها العبث والعشوائية والقتل والتدمير؛ لأن فعل النصر يقابله ردة فعل منقلبة في عقلية القوى المهزومة: كتعبير عن الاعتراف بالعجز في حضيض الهزيمة، وأذى الآخرين الذي يعني عندهم نصراً عظيماً أقل تفاعلاً من الشعور بالنقص والخوف من المستقبل.

للأسف كثيرون هم من تحمسوا سواء من الداخل العراقي أو من الخارج العربي أو الاجنبي لزمر الدواعش، واعتبرهم ثواراً، والى الآن هناك من يلبسهم هذه الصفة الثورية البائسة، حماسهم الساذج لا يكتفي بالتعامي عن حقيقة داعش وطبيعته، بل صاروا يبتكرون أحلاماً وآمالاً مصطنعة يعلقونها عليه، مستخفين بالدم العراقي الذي يسفك بوحشية والوضع الداعشي هو مؤقت في كل الأحوال، ولا يمكن له أن يطول، فكيف ينظرون الى انفسهم والى ناسهم وأهلهم، وقد استباحت الديار والمال والأعراض؟

بمناسبة ذكرى ولادة الإمام الحسين عليه السلام والأنوار المحمدية في شعبان الخير

وتحت شعار

# الإمام الحسين رحمة ربانية ودعوة إنسانية

تقيم الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية

## مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي

## الحادي عشر

للمدة من ٣ - ٧ شعبان ١٤٣٦هـ/٢٢-٢٦ ايار ٢٠١٥م